



الهدف

كل العقيدة للجماهير
بئية عربية

السبت 1 شباط 1975 - العدد 288 - السنة السادسة - المبن 5 قرشا - AL-HADAF - SAT. 1-2-1975 - No. 288 - VOL. 6

الوضع العسكري في الجنوب

يتحدث "الهدف" عن:
القواعد العسكرية للجبهة الشعبية



بيت نوفل ●

عين عطا ●

حاصبيا ●

نبع الجوز ●
شبع ●

مرجعيون ●

المنارة ●

المنارة ●

الخرية ●

الخيما ●

كفر شوبا ●

مستا ●

دير عيماسن ●

المخيرة ●

كفر سلا ●

الطيبة ●

FREIE UNIVERSITÄT
BERLIN
Institut für Islamwissenschaft
B 812

تشهد الساحه الفلسطينية في هذه
الفترة زخما سياسيا جديدا مرده اتساع
الاتساع بموقف الجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين الراضل للتسوية والداغي لتصفيد
القتال ضد العدو الصهيوني الامبريالي
الرجعي .

الممارسة افرت حقائق لا يمكن مواجهتها بالمكابرة دعوة لبناء وحدة وطنية على اسس سياسية جديدة ترفض التسوية وتجاهلها الجماهير وقواعد الثورة تنتظر وقفة المراجعة من قبل القيادات التي سارت في النهج الخاطيء

في حملة التصفية التي شنها الجيش الابرائي ومرتزة
نظام مسقط ضد نوار عمان كما ازدادت حملة
الصهانة والامبرياليين لتصفية الثورة الفلسطينية .
هذا بعض ما امرزه الممارسة من حقائق . والان
الى ابن ؟

مبادرة الجبهة الشعبية :

بعد انضاح هذه الصورة اتسع الاطار
القاعدي والقيادي الذي يؤيد موقف الجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين .
لقد حددت الجبهة الشعبية ان الانفاق
على برنامج سياسي رافض للتسوية
محارب لها هو النقطة الجوهرية في
الدعوة الجديدة . ورحبت بمبادرة الاخ
صلاح خلف (ابو اياد) الذي ابد هذا
الموقف !

ان قواعد الثورة وجماهيرها تنتظر
الان وقفة المراجعة المفروض ان تقفها
القيادات التي سارت في النهج السياسي
الخاطيء .!!

وبادرت الجبهة الشعبية بالدعوة لاعادة
بناء الوحدة الوطنية على اسس جديدة
سياسية تاخذ بالعقل والمنطق الحقائق
التي افرتتها الممارسة بعيدا عن مكابرة
الذين ساروا في النهج الخاطيء .

وفي الوقت نفسه فان الدعوة هذه
تشير الى ان الدروس من تجريره ما بعد
وقف اطلاق النار على الجبهات العربية
يجب ان تستخرج لوضع ضوابط على اي
تصرف او انحراف .

ان سسر في القتال طويل الامد والنضال السياسي
الجماهري لتعديل ميزان القوى بشكل ينسج للتسوية
تحرير اجزاء من الوطن تنطلق منها لتحرير بقية
الاجزاء .
واندمت قيادة منظمة التحرير تحت باططات النظر
الاشهاري في المجرى الذي سارت فيه الرجعية
العربية والرجعية الجديدة .

وبمات قيادة منظمة التحرير في الخطا وخرجت
عن برامج المحالس الوطنية بما فيها المجلس الوطني
الاخر . لا بل ان بعض اعضاء اللجنة التنفيذية
ذهبوا الى حد الخروج عن الميثاق القومي
الفلسطيني !

وراحت الصورة تنسج يوما بعد يوم مع تراكم
الممارسات الخيانية للحلف السعودي المصري وبعد
عام واربعه شهور من الممارسة بدأت حقائق الموقف
وعوامله تظهر جلية امام الجماهير وقواعد الثورة .
واهم هذه الحقائق هي :

١ - ميزان القوى يميل لصالح العدو الامبريالي
الصهيوني . لا بل ان الممارسات الرجعية العربية
انت الى تحسين هذا الميزان بالنسبة للعدو .

٢ - ان التسوية التي يحاولون فرضها على
الجماهير هي تسوية امبريالية صهيونية رجعية ولا
يمكن ان تعطي الشعب الفلسطيني او الجماهير
العربية مكاسب لا بل انها تستهدف اخضاع الجماهير
العربية للاستغلال الامبريالي .

٣ - ان الامبريالية نجحت حتى الان في تثبيت
اقدامها في اكثر من منطقة من وطننا وان قبضتها
قد ازدادت احكاما على ثروات جماهيرنا . في الوقت
الذي تقرب فيه علاقتنا بالمسكر الاشتراكي .

٤ - ان حلات التصفية ضد حركة التحرر العربي
قد زاد سمرها . فقد دخلت الولايات المتحدة طرفا

ولقد عبر هذا الزخم عن نفسه بمبادرة الجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين بدعوة فصائل المقاومة
لاقامة وحدة وطنية على اسس سياسية جديدة بعيدة
عن النهج الذي سارت عليه قيادة منظمة التحرير
الفلسطينية حتى الان . المبادرة التي لاقت تجاوبا
من قواعد الثورة بشكل عام وبعض القيادات
التقدمية بينها .

ولا شك ان خطورة المرحلة التي نمر بها الثورة
الفلسطينية تتطلب البحث بجديته ومسؤولية بعيدا
عن اي مهنات او مكابرة في الاسس الجديدة التي
يمكن ان تقوم عليها وحدة وطنية مبنية تجعل من
قوى الثورة الفلسطينية كتلة واحدة تشن حربا على
اعداء الجماهير الفلسطينية ، ملاحمة مع حركة
التحرر العربي .

فما هو الجديد في الساحة العربية والفلسطينية
الذي يجعل من هذه القضية قضية ملحة ؟

الممارسة والحقائق التي افرتتها !

بعد وقف اطلاق النار في تشرين ١٩٧٢ دار حوار .
حوار طويل ، بين فصائل المقاومة . وتبلور هذا
الحوار في وجهتي نظر :

● وجهة النظر الاولى تقول بضرورة دخول الثورة
طرفا في التسوية للحصول على « مكسب » وطني
وذلك على اساس :

ان ميزان القوى قد تغير بعد حرب
تشرين لصالح الجماهير العربية . وان
هذا التغير يبيح للثورة اخذ مكسب وطني
من التسوية المطروحة .

● اما وجهة النظر الثانية فقد حددت ان ميزان
القوى لم يتغير وان التسوية المطروحة لا يمكن ان
تكون الا تسوية امبريالية صهيونية وان على الثورة

من الوطن كما تستنكر الفمع الوحشي
الذي تعرض له مواطنو كورشودا
الهاربون من الموت ليواجهوا موتا اخر
على ايدي من كان يفرض بهم توجيه
نارهم الى صدر العدو واعتقال جنوده
بدلا من افعال المناضلين الذين اهدروا
دماءهم دفاعا عن شرف وكرامة ووطنهم .

جبهة الاحزاب التقدمية
والقوى الوطنية في منطقة جبيل

... ولا لاعمال القمع والاعتقال

جبهة الاحزاب التقدمية والقوى
الوطنية في منطقة جبيل تستنطق اعمال
القمع والاعتقال التي تمارسها السلطة
المصرية ضد الوف العمال والطلاب
والمتقنين وتعتبر ذلك تنفيذا للمخططات
الامبريالية في ضرب حركات التحرر
في مصر والبلدان العربية . وتطالب
بالافراج عن جميع المعتقلين واطلاق
الحريات الديمقراطية والاستجابة
للمطالب الشعبية .

جبهة الاحزاب التقدمية
والقوى الوطنية في منطقة جبيل

كامل التراب الفلسطيني ، وبذلك
سقط التسوية والوصاية .
نحني جبهات الصمود الفلسطينية
والقوى العربية الراقصة ، وكما
تستنكر وبشدة المصالحة مع النظام
المعيب في الاردن ، والاعسداءات
الارابية على الحكم القمعي في
العراق ، وندخله بفرب الثورة
المتنقلة في الخليج العربي .
وكما نطالب بناميم النفط كرد علمي
نسوري على تهديدات الامبريالية
الامريكية .
« وانها لشورة حتى التحرير
والنصر » .

الاتحاد العام لطلبة الاردن
وحدة بافيا - ايطاليا
والطلبة العرب التقدميين

لا للتخاذل

جبهة الاحزاب التقدمية والقوى
الوطنية في منطقة جبيل تستنكر تخائل
السلطة اللبنانية امام الاعسداءات
الاسرائيلية المتواصلة على فري الجنوب
وتعتبرها جزءا من المخطط الاسرائيلي
الامريكي لاحتلال هذا الجزء العزيز

تبرعات

١٥٠٠	كراون دانماركي من الرفاق في الدانمارك
٥٠٠	مارك الماني من عصبة الشيوعيين وجبهة الرفض في برلين
٤١	دولار من لجنة الصداقة الاوسترالية الفلسطينية في اوستراليا
٨٤ و ١٣	جنيه استرليني من النادي العربي الفلسطيني في ملبورن
٢٥	دولار من الصديق ي.س هندوراس
٣٠٠	دولار من الاصدقاء في سان فرانسيسكو لاسر الشهداء
٦٠	دولار تبرع من الاصدقاء ف.ع و.ح او كسفورد/اوهايو
٨٦ و ٣٧	جنيه من روزنامات س.م اوستراليا/ملبورن

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة
الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان
الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ،
ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل
منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد
ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتبها بصورة منتظمة ، ويتعلم ،
جيش دائم من مناضلين مجريين .. »

(لينين)



تصية وبعد مزيدياً مَن العَمَلِيَّات يَا جَبَهَةَ السَّرْفِض

تلقت « الهدف » من اتحاد الطلبة
الامعانيين في المانيا الغربية ، بطاقة
نايد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
وعلمانيها المنسيرة ضد العدو
الاسرائيلي ، مما يلي نصها :
ان اتحاد الطلبة الامعانيين في
المانيا الغربية ، وخاصة في كارلسروه ،
يؤيد كافة نشاطاتكم وعمليتكم ضد
ما يسمى بدولة اسرائيل ، والصهيونية
والامبريالية المسالمة والرجعية
العربية .

نعم نلحکم الوطني الديمقراطي في الاردن

الطلبة العرب المتجمعين في الاجتماع
الدوري لوحدة الاتحاد العام لطلبة
الاردن في بافيا ، يحيون المقررات
السياسية للمؤتمر العام الرابع الذي
انعقد في بغداد بالفترة الواقعة ما بين
١٠-١٧/١١/٧٤ ، وكما ندين الحملات
المشوهة التي قامت بها مجلة فلسطين
الثورة . ونطالب بتصعيد النضال
لاقاسم الجبهة الوطنية الاردنية
الفلسطينية وبناء الحكم الوطني
الديمقراطي في الاردن الذي يمثل
القاعدة الصلبة للثورة من اجل تحرير

الهدف المجمله

المكاتبة :
بيروت - لبنان . كوريش المرعبة
ملك كامله عبد الله مرقيه
ص ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣
السبت ١ شباط ١٩٧٥
العدد ٢٨٨ - السنة المارئة

صدر عام ١٩٦٩ السريه
سان كناني
رئيس التحرير
بسام ابو شريف
المدير المسؤول
اصحابوز ياد
المدير الفني
محمود داوودي

لعمركم

٥٠	لبنان
٦٠	سوريا
١٠٠	الكويت
٧٠	الاردن
١٥٠	عمان
٨٠	العراق
٧٠	ع.ج
١٠٠	ليبيا
١٠٠	السودان
١٠٠	الخليج العربي
١٠٠	الغرب

الاشتراكات

في لبنان وسوريا
و.ج. ٤٠٠ ل.ل
- للمؤسسات والدوائر
الرسمية ٥٧٧ ل.ل - للطلاب
والعمال والفلانين ٢٥ ل.ل
- في العراق - الكويت
والخليج - السعودية -
اليمن - السودان - ليبيا
- تونس - الجزائر -
المغرب ٧٧ ل.ل - للمؤسسات
والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل
- للطلاب والعمال والفلانين
٦٠ ل.ل - عدن ٢ دناتير
- الكويت - الولايات
المتحدة - كندا - اليابان
- باكستان - الصين -
ايران ٤٠ دولار او ١٠٠
ل.ل - اورديا الشرقية
والغربية ٢٠ دولار او ٧٥
ل.ل - امريكا الجنوبية
٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

المقاومة الفلسطينية في الداخل تصعد عملياتها في قطاع غزة

والعدو الصهيوني يزعم انه اعتقل خلية تابعة للجهة الشعبية لتحرير فلسطين في القطاع

من حملة اعتقالات واسعة تعمر السلطات الاسرائيلية تنفيذها .

وزعمت المصادر انه يعتقد ان الفدائيين الذين اعتقلوا يشكلون احدى خلايا الجهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم الشاطئ قرب مدينة غزة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الحركة البطولية التي ترونها جماهيرنا الفلسطينية في قطاعنا الصامد، تأتي في وقت تدعي الزعامات الصهيونية العسكرية انها قد فست على روح المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة . الا ان هذه العمليات الثورية التي تخوضها خلايا الداخل السري . اكبر صفة على وجوه قادة العدو الصهيوني امثال شارون وغيره ممن يتباهون بانهم استطاعوا القضاء على المقاومة في غزة .

ان المقاومة المتصاعدة في كل الارض الفلسطينية المحتلة . بعد ما هي تعبير عن ايمان جماهيرنا بالثورة واستمرارها . فانها في الوقت نفسه صفة لكل من يحاول ايقاف هذه الثورة عند حدود مؤتمر جنيف والحلول الجزئية .

خلال الاسبوع الماضي شهد قطاع غزة نشاطا فدائيا ملحوظا . فقد صدقت المقاومة الفلسطينية من مواجهتها الثورية ضد الوجود الصهيوني وقوات قمعه المتواجدة في القطاع . ويأتي تحرك قطاع غزة العسكري ، في الوقت الذي تحاول بعض القوى الرجعية في المنطقة ، استغلال نزاعات جماهيرنا من اجل استمرارها في التوجه المنحرف الذي تخوض فيه الآن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

اسرائيل تعترف بالعملية

اعترفت السلطات العسكرية الصهيونية بالعملية الثورية التي نفذت في مخيم الشاطئ بقطاع غزة في 1/20 وقالت القيت احدى القنابل اليدوية على سيارة عسكرية اسرائيلية اشعلت النار بها . وعلى اثر القاء القنبلة وجهت القوات الصهيونية نيرانها باتجاه المكان الذي القيت منه القنبلة ، فخرجت طفلين . ولم يعترف العدو كعادته بأي خسائر .

العدو يطوق المنطقة

على اثر هذه العملية الجريئة التي قامت بها احدى خلايا المقاومة في الداخل ، قام العدو بحملة اعتقالات كبيرة وشن حملة من الازهاق البربري ضد السكان المدنيين ادت الى اعتقال الضمات من المواطنين الامنين ، وقد فرضت السلطات الصهيونية منع التجول في المنطقة لمدة ثلاثة ايام متتالية 25 - 28 وانهاء عملية التطويق هذه ، قامت احدى الخلايا السرية المتواجدة في المنطقة بهجوم مباغت على وحدات الطوق الصهيوني واشتبكت معها في معركة سريعة . وعلى الفور قامت قوات الاحتلال باطلاق النار على سكان المنطقة بشكل بربري وهجمي ادى الى جرح عدد من المواطنين وسقوط احد القتلى ادعت سلطات الازهاق الصهيوني انه لم يعتقل للاوامر الصادرة له من قوات الازهاق الصهيوني . وادعت ايضا انه كان يحمل المتفجرات .

العدو يعتقل اعضاء في الجهة الشعبية

هذا وقد ذكرت وكالات الانباء العالمية على لسان الناطق الصهيوني ، ان قوات الامن الاسرائيلية اعتقلت نحو 30 عربيا في قطاع غزة المحتل بتهمة الانتماء الى منظمات فدائية ، وذلك ضمن اول جزء

استشهاد فدائي في سجن عسقلان تحت وطأة التعذيب

ضمن حملة الازهاق الصهيونسي التي تمارسها العصابات الصهيونية ضد جماهيرنا في الاراضي العربية المحتلة وضد كافة المعتقلين في سجونها وبمعتقلاته النازية - فقتل الشهيد الفدائي (عمر عبدالله) وعمره 35 سنة في سجن عسقلان تحت وطأة التعذيب البربري الذي لاتاه . ومن المعروف ان سجن عسقلان هو من اكثر سجون العدو اجراما وتفننا في تعذيب الفدائيين الذين يقضون فترات طويلة فيه .

مجلة "الحرية"

تدس على المقاتلين

الجهة الشعبية لتحرير فلسطين . التي اشتركت على حد زعمهم بمقاتلين اثنين فقط « ادهم استشهاد والاخر التحق بقوات فتح وقاتل حتى جرح » . فيا طالبو الحرية لم تنتظروا منكم ان تحدثوا بغير هذا الاسلوب . « الدنيا » لانه اسلوبكم في التعامل فيه فضائل المقاومة ومقاتليها لصد الغزاه . في هذا الوقت تطلع علينا مجلة « الحرية » بعددها (705) لتشوه ايجابيات هذه المعركة ، ولتزرع الفتنة بين صفوف المقاومة ، كأنه بضرها ان ترى القاعدة المقاتلة في وحدة مقاتلة . ففي حديثهم عن معارك كفرشوبا يتحدثون عن بطولات المقاومة باستثناء

لقد تحكمت وكالة الفتوح بخريجي نور المعلمين طيلة الفترة السابقة ، وما تزال ، خاصة في ظل غياب اتحاد المعلمين منذ العام 1965 . وقد وضعت الاونروا قوانين مختلفة تحكم خريجي المعهد الواحد (سبلين) . وهذا من غريب الشرائع القانونية الموجودة في العالم :

اولا : قبل عام 1965 كان خريج معهد المعلمين يعين فوراً في الدرجة السادسة ، بغض النظر عن المؤهل العلمي الذي يحمله . ومع ذلك قسمت الوكالة الخريجين الى نوعين فمن يحل مؤهل علمي يبدأ بالدرجة السادسة ، وغيرهم في الدرجة الخامسة .

ومقاتلي الثورة اقدر على اعطاء الصورة الحقيقية « وهم الحكم » ، لذلك ننصحكم ان تذهبوا الى كفرشوبا وتسالوا اهاليها ، وليس الى مكان اخر .

فسوف تظل وحدة القتال من اجل التحرير الشامل والكامل لكل الارض العربية المحتلة هو الشعار الذي يوحد المقاتلين على ارض المعركة ، وهو الشعار الذي سيظل يكشف حقيقة تضليلكم وخداعكم . تلك الصفات التي اصبحت مهنتكم وشاغلكم ، من يوم ان استقطبت مكاسب الدولة الفلسطينية ورقعة التوت عن عوراتكم . فتحية لوحدة المقاتلين على ارض المعركة

وتحية لكل السواعد التي صدت فوق ارض كفرشوبا بما انه ليس على المريض حرج - فانتنا ندعوا لكم بالشفاء العاجل .

وكالة الفتوح تستغل المعاملين في سبلين والطلاب يعترضون في مبنى الادارة في سن الفيصل .

ناسا : نال خريجو المعهد ما صل 1965 درجتين على الحبره ، اي درجه كل ثلاث سنوات ، وحتى يصل الى الدرجة النامية . ثالثا : خريجو ما بين 65 - 69 نالوا مرتبه واحده ووصلوا الى المرتبه السابعه فقط . رابعا : خريجو عام 69 - 1972 يتقاضون درجه واحده بعد خمس سنوات من الخدمه ، ويصلوا في الندرج حتى الدرجة السابعه فقط . خامسا : خريجو عام 72 - 74 لا يتقاضون اي درجه ، ويبعضون في المرتبه السادسه حتى بهايه العمر . وهذا الوضع المنز الذي يعيشه المعلمون ، دفعهم لتوحيد كلمتهم ، للبطابه بنطبق قانون واحد على الجميع . وتركزت مطالبهم على الشكل التالي :

1 - تأمين مدرس لقسم الالات الدقيقة .
2 - تأمين المقاسم والعده والادوا للورث .
3 - تأمين الزيارات الدورية ونهاية السنه الدراسيه للشركات .
4 - تأمين باص لطريق الجديدة - صبوا - شاتلا .
5 - تأمين اذاعه داخلية طلابية في المعهد ، وقاعه لعرض الافلام العلمية والثوريه .
6 - استبدال الماكينات المعطله في قسم التجارة .
7 - التدريب على الالات الحاسبه الالكترونيه .
8 - زياده مبلغ المنه لبره لطلاب .
9 - دفع مساعدات لطلاب المناطق التي تضرت من جراء الاعتداءات والنقص السوختي الاسرائيلي والمناطق البعيده عن موقف الباص .
10 - الفاء رسوم ذوي الموظفين .
11 - تحسين نوعيه الطعام .
12 - وضع برنامج رياضي لكافه الدورات .

اعطاء الخريجين درجتين على الخبره ، اي كل ثلاث سنوات درجه . مساواه سنوات الخبره المعترف بها رسميا خارج الاونروا بسنوات الخبره داخل الاونروا . انصاف حملته الشهادات الحاميه بعد عام 1969 . لقد تقدم المعلمون بطلبانهم هذه الى كل الجهات المعنيه منذ خمس سنوات ولا تزال هذه الفضيئه معلقه بدون تحقيق . اتحاد المعلمين مطلوب منه ان يتحمل مسؤوليه كامله نحاه هذه الفئه التي يتجاوز عددها لثلاثمدرسي الوكالة ، ويسارع في حل قضيتهم .

اضراب واعتصام طلاب معهد سبلين للتدريب المهني صباح الثلاثاء 28-1-1975 اعلن اتحاد طلاب معهد سبلين للتدريب المهني اضرابا عاما ، وذلك

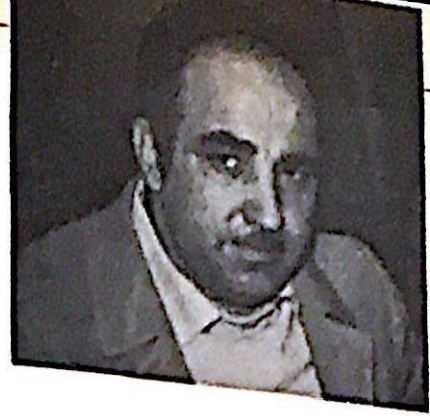
بسبب مباطله ادارة الاونروا المشرفه على المعهد بتنفيذ مطالبهم المزمه . وقد توجه الطلاب المضربون الى بيروت ، وقاموا باقتحام مبنى الادارة المركزيه في سن الفيصل واحتلاله رغم حمايه رجال الامن الذين احضروا خصيصا لمواجهة الطلاب ، بمعدل جندي واحد لكل طالب .

واصدر الطلاب المعتصمون بيانا حددوا فيه مطالبهم المزمه والتي لم تنفذ رغم الوعود الكثيره التي اعطتها ادارة المعهد للطلاب . وتتخلص مطالبهم على الشكل التالي :

1 - تأمين مدرس لقسم الالات الدقيقة .
2 - تأمين المقاسم والعده والادوا للورث .
3 - تأمين الزيارات الدورية ونهاية السنه الدراسيه للشركات .
4 - تأمين باص لطريق الجديدة - صبوا - شاتلا .
5 - تأمين اذاعه داخلية طلابية في المعهد ، وقاعه لعرض الافلام العلمية والثوريه .
6 - استبدال الماكينات المعطله في قسم التجارة .
7 - التدريب على الالات الحاسبه الالكترونيه .
8 - زياده مبلغ المنه لبره لطلاب .
9 - دفع مساعدات لطلاب المناطق التي تضرت من جراء الاعتداءات والنقص السوختي الاسرائيلي والمناطق البعيده عن موقف الباص .
10 - الفاء رسوم ذوي الموظفين .
11 - تحسين نوعيه الطعام .
12 - وضع برنامج رياضي لكافه الدورات .



طلاب معهد سبلين للتدريب المهني



بعده خطاب أبو اياد الأخير

سأهت موافقة السادات على الدخول في مفاوضات تسوية منفردة مع العدو الصهيوني، بسقوط كل الإقنعة وأطروحات التضييق، التي أطلقتها قيادته منظمة التحرير الفلسطينية الخاضعة خضوعاً مطلقاً للتحالف المصري - السعودي . ويبدو أن ترتفع الأصوات مجدداً من داخل حركة « فتح » لترفض الركوع أمام المخطط الإمبريالي - الرجعي ، وتعلن وجوب إعادة النظر بما طرحته قيادة المنظمة بعد حرب تشرين .

الرجل الذي يحمل هذا السلاح استطاع به ان يعظم اسطورة تفوق « إسرائيل » وسلاحها الأمريكي ، واستطرد : ولكن رغم هذه الانتصارات العسكرية إلا ان الاستثمار السياسي جاء قاصراً وعاجزاً . ولنثبت ذلك ننظر الى ما تم بعد خمسة عشر شهراً من حرب تشرين . ماذا حصل ؟

لم ينسحب العدو إلا بضعة كيلومترات من الجولان وسيناء مقابل تنازلات وشروط عديدة ، والمخسطن الأمريكي يرى ان التنازلات التي قدمت من سوريا ومصر غير كافية . فالأمريكان الآن يستغلون الظروف الداخلية والأوضاع التي تعيشها خاصة مصر ليستطيعوا الحصول على التنازلات التالية :
1 - إنهاء الوجود السوفياتي في المنطقة عسكرياً

أبو اياد يعلن : إجماع الشعبية تؤكد مواصلة النضال لاقامة وحدة وطنية فلسطينية على أساس رفض الحلول الاستسلامية

على قيادة منظمة التحرير ان تراجع مواقفها ، ويدعو لوحدة وطنية على أسس جديدة احترام الرفض الواعي الذي مثلته الجبهة الشعبية في ساحة العمل الوطني

القرارات الصادرة عن دورات المجلس الوطني الفلسطيني التي نص صراحة على عدم المصالحة مع حكام عمان ، ناهيك بالاتصالات السرية والعلنية المشبوهة مع الإمبرياليين الأمريكيين ، والخضوع الكلي للتحالف الرجعي المصري - السعودي تحت ستار المحافظة على « النضال العربي » . لقد جرت محاولات عديدة لمودة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى الانضمام للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، لكن الجبهة اكدت للجان المكلفة الاتصال بها من قبل المجلس المركزي على مبدئية موقفها ، وقد جاءت الاحداث لتبرهن ان قيادة منظمة التحرير تقف الآن في الزاوية نتيجة لواقفها المنحرفة ، في حين يتأكد اتساع الاقتناع بوقف الجبهة الشعبية الراض للحلول الاستسلامية .

وعشية بدء انعقاد اجتماعات المجلس السوري لحركة « فتح » في دمشق لتأسيسه التطورات الفلسطينية والعربية والدولية الراهنة والأوضاع داخل حركة « فتح » بالذات ، تحدث السيد صلاح خلف « أبو اياد » في ندوة أقيمت في قاعة الاتحاد العام لطلبة الأردن ، حضرها وفد من الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في جامعة الكويت ، عن مهمات المرحلة الحالية دعماً لاستقاط النظام الأردني، وعدم الخلط بين التكتيك والاستراتيجية ، وطالب قيادة منظمة التحرير بإعادة النظر بما طرحته بعد حرب تشرين . واقترح « أبو اياد » بمعارضة قواعد « فتح » لخط القيادة « لأن هذا يثبت ان هذه القواعد حريصة على مسرة الثورة » . كما فضح « أبو اياد » دور الرجيمات المنقبة العربية في تدمير النسوية الإمبريالية عبر الضغط على قيادة منظمة التحرير ، وسوريا ، ومصر .

كلمة أبو اياد

ونظراً لأهمية ما طرحه « أبو اياد » من مواقف ، فيما يتعلق بدعونه لبناء الوحدة الوطنية الفلسطينية على أساس نوري جديد ، نشر « الهدف » ملخصاً لكلمة « أبو اياد » مؤكدة على مواقف أساسية ومبدئية كانت الجبهة الشعبية قد سبق واعلنتها مراراً . وتتلخص موافقاً بما يلي :
1 - ايمان مطلق بضرورة النضال لاقامة الوحدة الوطنية الفلسطينية على أساس سلمية تنطلق من برنامج سلمي واضح يرفض كرامة الحلول الاستسلامية المنصوبة وبحارها .
2 - ايمان بضرورة تقيم وإعادة مراجعة للخط السياسي المنحرف الذي سارت عليه اللجنة التنفيذية لقيادة التحرير ، والذي يتلخص بتقديم التنازلات المتدرجة عبر مصالحة النظام الأردني العميل ونقض

وسياسياً . بمعنى انهم يريدون ان تمنع الدول العربية عن التزود بالسلاح السوفياتي وادارة الظهر نهائياً للدول الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفياتي . وهذا يعني فرض شروط مثله مخزية على الناحية العسكرية والسياسية .
2 - ان تركع مصر وسوريا للانظمة الرجعية وان تسيطر هذه الانظمة على المنطقة وتتلاب بمصرها .
3 - ان تسلم هذه الدول مقاليد الأمور للملك حسين ، وبشكل خاص فيما يتعلق ، بإعادة الضفة الغربية والقطاع . بينما الملك حسين يعلن بأنه لن يقبل بلعب هذا الدور الا اذا فوضته الانظمة في مؤتمر كؤنجر الخرطوم ، وبعد الموافقة المصرية على الشروط الأمريكية .
4 - ضرب الحركة الوطنية العربية ومسحها من الوجود ، وذلك لتبرير أية مخططات دون أية معارضة شعبية عربية وبهذا الخصوص فان حركة المقاومة تعتبر الهدف الأول لهذا المخطط .
وتحدث عن التهديدات الأمريكية باحتلال منابع النفط فقال :
من يقول ان هذه المنايع غير محتلة ؟ انني اعرف تمام المعرفة ان هذه المنايع محتلة منذ فترة طويلة فبالإضافة الى الانظمة السياسية المرتبطة بالأمريكان . فاني اعرف تماماً ان هذه الأبار محاطة بشبكات من الصواريخ التي يديرها الخبراء الأمريكان فالمقصود من التهديدات اذن هو إعطاء مبرر للانظمة اذا نشبت أية معركة .
وقال : اذا كان الاعداء يريدون تدمير كل شروطهم هذه ويريدون تركيبنا مقابل بضعة كيلومترات من الارض فاني اقول : « لنيق الارض محتلة لثة عام اخرى على ان لا نقبل بتسوية على حساب منع

الاجيال القادمة من مواصلة التحرير . وفي نفس الوقت علينا ان نستمر بالنضال حتى نسلم الراية للاجيال الأخرى .
أما بالنسبة للثورة الفلسطينية فقد استعرض « أبو اياد » الظروف التي مرت بها والإمارات التي هيكت للثورة منها ، وكيف ان الثورة خرجت من كل هذه الامتحنات منصرة بوجهتها وبنادقها التي يلتف حولها الشعب العربي .
واضاف : ومنذ حرب تشرين والثورة الفلسطينية تواصل القتال ، بينما الجبهات الأخرى صامتة ، وبما ان الاعداء لا زالوا يريدون رأس الثورة فانهم وللنيل منها يحاولون استغلال قضيتين :
الأولى : حاول الاعداء استغلال الحوار الذي دار داخل الثورة بعد تشرين مباشرة للثورة منه لشق صفوف الثورة وتسهيل ضربها ، وانا لا انكر ان الحوار داخل الثورة مشروع ولكنني اعترف انه اتخذ طريقاً خاطئاً إذ خلطنا بين التكتيك والاستراتيجية والخطأ ان هناك اطرافاً احلست التكتيك مكان الاستراتيجية .

وقال : انني احترم « الرفض » الواعي الذي يصدق مع منطلقاته وخطه وانا في هذا المجال احترم « رفض » الجبهة الشعبية . والان وبعد ما انضج من أمور تبيث ان كثيراً من القضايا التي اخذت بعين الاعتبار عند رفع بعض الشعارات بعد أكتوبر كانت غير مبنية على اساس واضحة ، فاني ارى ضرورة إعادة الحوار على اساس صحيحة ولا بد من وحدة الثورة لتستطيع الوقوف في وجه الإمارات إذ انضج بان المخطط الأمريكي لا ينوي ولا يمكن ان يعطي الشعب الفلسطيني سلطة ، الا اذا قبلت الثورة الفلسطينية بكامل الشروط الأمريكية والمخطط الأمريكي الصهيوني الهائسي .

وبالنسبة لحركة « فتح » فاني اقول كقائد فيها ان طرحنا كان تكتيكياً ، وخطانا اننا لم نوضح هذه النقطة لكوادرننا ورفاقنا « ففتح » لا يمكن ان تسامح على الاهداف التي انطلقت من اجلها الثورة ، وكذلك فنحن فخورون جدا بمعارضة قواعدنا لنا . وهذا يثبت ان هذه القواعد حريصة على مسرة الثورة . واذا كان « الرفض » يعني رفض المخططات الإمبريالية والمعاوية فاني اعلن ان « فتح » رافضة .
الثانية : نظراً لوجود المقاومة بنقلها الان في لبنان ، وان شمع الثورة موجود في لبنان ، فان الاعداء يحاولون محاصرتها لاصعاقها وفي هذا الصدد فان الحرب الدائرة باستمرار في جنوب لبنان ، والاعتداءات المتكررة على القرى اللبنانية الجنوبية تهدف الى زرع فنتة بين لبنان والمقاومة من خلال هذه الضربات المتتالية ، ونحن من جانبنا قادرون على الصمود وقادرون على تطويق أية مشكلة ، الا ان الباب سيبقى مفتوحاً للفنتة ما دام لبنان بهذا الوضع وغير قادر على الصمود .

وتناول أبو اياد في حديثه الوضع على الساحة الأردنية ومحاولات النظام شق صفوف الشعب الأردني والفلسطيني وزرع الفرقة بين أبناء الشعب الواحد . وقال : لقد اخطأنا سابقاً في الأردن واستغل النظام هذه الأخطاء التي جاءت بحسننية،

فزاد الثغرة وغذاها وحاول النفاذ منها . الا ان هذا الشعب شعب واحد ونحن مصرون على التلاحم الفلسطيني الأردني حتى نتمكن من اسقاط نظام الاسرة المالكة فالساحة الأردنية ساحة مهمة ولو كان في الأردن حاكم وطني لما عانى نوارنا هذه المعاناة ولا اضطرت الانظمة العربية الى دعمه حتى نستمر في الانطلاق بالتحرير . وحتى يكون الأردن منطلقاً للوحدة والتحرير من خلال تلاحم النضال العربي على ارضه .
واضاف : يجب ان توجه كل الجهود الان الى الأردن حتى نبدا التحرير .

وقال : والان وبعد كل ما يجري فان النظام الأردني قد استعاد قوته ولبيث ان موافقته على قرارات الرباط انما هي خناورة اراد النفاذ منها لصالح المقاومة الفلسطينية مقابل شروط كلها لمصلحته .

والان نقول لنا بعض الانظمة العربية ما جنم المعلنين الترفيعين للشعب الفلسطيني ، وما دام الملك حسين معتزلاً بذلك ، فمليكم اذا اردتم ان تاخذوا الضفة الغربية والقطاع ان توفضوه لان الأمريكان لا يقبلون بغير ذلك .

وعد استغل النظام الأردني هذه النقطة . كما استغل الدعم العربي له « قدم له في الشهر الماضي ٢٢٠ مليون دولار » هذا الدعم الذي يأتي منسجماً مع المخطط الأمريكي لتدعيم الجبهة الصدامية الرجعية للجم القوى الثورية ، لقد استغل النظام هذا الدعم واخذ يشدد في شروطه ، وقد قال زيد الرضا في بيت الموسيقى عبدالوهاب « ستانسي البنا المقاومة والعرب زاحفين على بطونهم » فقد كنا راجين ، ونحن الان مرجون .

وهو مستند في كل ذلك الى المخططات الاسرائيلية والأمريكية بينما الزعماء العرب قد نسوا شتاتهم له واصبحوا يدفعوننا لمصلحته .
ونحن من جهنا وان قمنا في هذا المضمار بإجراءات محض تكتيكية فاننا لا يمكن اطلاقاً ان نصالح هذا النظام لان مصالحته تعني الموافقة على شروطه والخيانة لدماء شهدائنا والتنازل عن حقوقنا .

وحول مشاريع التامر الأخرى قال أبو اياد : « منذ تشرين وحتى الان والمنطقة مفرقة بسبل من الإمارات والمشاريع التامرية وكل هذه المشاريع الهدف منها تركيع الثورة الفلسطينية وحركة التحرير العربي » ونحن اذ نرفض كل هذه المشاريع فاننا نستند بذلك على بنادق نوارنا ودعم الشعب العربي وحركات التحرير العمالية .

الجبهة الشعبية ترحب :

تعلقاً على مواقف « أبو اياد » التي اعلتها في خطابه اعلاه ، والتي تمثل خروجاً على المواقف المنحرفة لقيادة منظمة التحرير ، بادرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان صحفي (ادلى به الرفيق بسام أبو الشريف الناطق الرسمي باسم الجبهة) الى الترحيب بما اعلنه أبو اياد وقال البيان :
« ان اتساع الاقتناع في الموقف الراض للحلول

الاستسلامية دليل واضح على قدرة المقاومة الفلسطينية على مواجهة الإمارات التي تعاك ضد الثورة الفلسطينية وضد شعب فلسطين والامة العربية . وقال ان الجبهة الشعبية تناضل من اجل رص صفوف الثورة على اساس القتال ضد العدو ، وما القتال ضد النسوية الاستسلامية الا جزءاً من هذا النضال لا بنجزاً .

واضاف الرفيق أبو شريف : ان الاساس السياسي للوحدة الوطنية الحقيقية هو رفض الحلول الاستسلامية ومحاربتها واقامة جبهة شعبية مريسة متحالفة مع الثورة الفلسطينية لمناهضة هذه المؤامرة . واضاف ، وقد ابلت الجبهة الشعبية رئيس المجلس الوطني السيد خالد الفاهوم ان خروج الجبهة من اللجنة التنفيذية سببه النهج الخاطيء الذي سارت عليه اللجنة في تعاملها مع القضايا المصرية .

وقال الرفيق أبو شريف : ان الجبهة الشعبية لن تعود للجنة التنفيذية الا اذا راجعت تلك اللجنة مواقفها ، واتخذت موقفاً سياسياً سليماً . واختمت كلمته قائلاً : ان ايمان الجبهة الشعبية كبير بقدره قواعد الثورة على السير في الطريق السليم ، وان الاحداث تثبت يوماً بعد يوم صحة الموقف الذي اتخذته الجبهة الشعبية .
هذا ودعا الرفيق أبو شريف الى نهوض في صفوف الثوار والجماهير الفلسطينية لتصبح الامواج واعادة الصورة النضالية للثورة .

((اليسار)) الانتهازي يكوع

في هذه الاثناء اسرع « اليسار » الانتهازي لاقتناص الفرصة الجديدة ، وبدأ بانتظرات جديدة مبرراً فيها مواقفه السابقة . وتجدر الإشارة الى ان قيادة الجبهة الديمقراطية كانت المبادر الأول للتطورات الاستسلامية بغية « انتزاع مكاسب في نسوية وطنية » . وكما يتباكي ذلك « اليسار » بعد مؤتمر الاسكندرية بدأ امين عام الجبهة الديمقراطية حوانية يتباكي على « تزويق قرارات الرباط » وعلى « النضال العربي » .

« النضال العربي » مع السعودية وقابوس ، والسادات وحسين ، يتباكي عليه حوانية الذي ادرك ان السادات قد باعه مع ساتر شلل المستسلمين بالجملة هذه المرة وليس بالفرق كما حصل بالاسكندرية .

ويقول حوانية نقلاً عن السادات : « من الجريبة رفض اي قطعة ارض تعود لنا من بين قبضة العدو » ويضيف حوانية متسائلاً « من دون ان يجيب السادات عما هو ثمن هذه القطعة ، وما هو مصدر هذا التكرم الاسرائيلي مع النظام المصري » . ونحن هنا نسأل المتباكين على « النسوية الوطنية » ، ما هو مصدر التكرم الاسرائيلي معكم ؟ وما هو ثمن « السلطة الوطنية » الذي كنتم تتجاهلونه دائماً في تطوراتكم لها ؟

المساعدات العسكرية الأمريكية الضخمة لإسرائيل وعلاقتها بالتسوية الاستسلامية

وعلى الرغم من الموافقة المبشدة الأمريكية على تقديم المساعدات ، والاهتمام ببقاء إسرائيل قوية كضمان لمصالح الامبريالية ، الا انه من اللازم ان زيارة وزير المالية الإسرائيلية يوشوع رابينوفيتش الى واشنطن قد ناجت مرتين ، وبرز الملحق الاقتصادي الإسرائيلي في واشنطن زئيف شير الناخر بقوله : « ان المفاوضات الاقتصادية في واشنطن تطول بسبب المشاكل الادارية في الإدارة الأمريكية » .

اما مراسل الإذاعة الإسرائيلية للشؤون الاقتصادية ، فقد قال في تقرير اذاعه يوم ٢٥ - ١ - ٧٥ : « هناك من يعتقد بان ازدياد المساعدات ينطوي على خطر ما ايضا ، وهذا الخطر هو ان الاعتماد على الولايات المتحدة يمكن الأمريكيين من فرض مواقف سياسية على إسرائيل » .

والحقيقة ان لهذا الاعتقاد ما يبرره . فالنصريات الأخيرة التي ادلى بها يتسحاق رابين رئيس الحكومة الإسرائيلية ، ووزير الدفاع شمعون بيرس والتي تتحدث عن انسحاب كبير من سيناء لقاء تمهد مصري بانها حالة الحرب ، انها مردها الى رغبة الأمريكيين والإسرائيليين المشتركة في توطيد النفوذ الإمبريالي في مصر ، نهيدا للنفوذ الى المنطقة ككل ، وعزل مصر ، وضرب التعاون العربي - السوفياتي .

ولا يتم هذا التوطيد الا عبر انقاذ نظام السادات ، على هذا الاساس يمكننا تفحص المواقف الحتمية جدا التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية فيما يتعلق بموضوع الانسحاب من سيناء . وقد سبق لشمعون بيرس ان اوضح بصراحة الرغبة الإسرائيلية في الانسحاب من سيناء لاجل توطيد النفوذ الأمريكي في مصر ، وذلك في مقال كتبه في دافار يوم ٦ - ١٢ - ٧٤ .

وتجنيء الطلبات الإسرائيلية الكبيرة ، في فترة تتعرض فيها الولايات المتحدة لازمة اقتصادية كبرى ، لكن الوعود الإيجابية التي قدمها كل من هنري كيسنجر ، وشمعون بيرس الى الون في زيارته الأخيرة لواشنطن تؤكد مدى حرص الولايات المتحدة على ابقاء « كلب الحراسة » قويا لاجل فرض السلم الإمبريالي على المنطقة . فالذي تدفعه الولايات المتحدة لإسرائيل تتلقى اضعافه من نهجها المستمر للثروات النفطية الضخمة من المنطقة العربية .

بين التأخير والتعزيز

على الرغم من ان المحادثات الاقتصادية بين إسرائيل والولايات المتحدة « تتطلب وقتا طويلا » كما قال مدير عام وزارة المالية الإسرائيلية ، الا انه من الواضح ان الناخر الحاصل في تأمين كافة الطلبات مرده الى رغبة الأمريكيين في ابقاء الوضع

« نظرا الى المصلحة المشتركة التي تربطنا بإسرائيل في الشرق الأوسط ، فان من مصلحتنا كما من مصلحتهم ، ان نكون معنيين لها اقتصاديا وعسكريا . وليس هناك تحديد من قبلي او من قبلكم لكمية تلك المساعدة » .

هذا ما قاله الرئيس الأمريكي فورد في حديثه لشركة التلفزيون الأمريكية (ان.بي.سي) ردا على سؤال حول الرغبة الإسرائيلية في الحصول على مساعدة أمريكية تبلغ ثلاثة اضعاف المساعدة الحالية ، قال فورد :

لقد كانت الولايات المتحدة على مر السنين سخية جدا في مساعدتها الاقتصادية والعسكرية لإسرائيل ، ومن ناحية أخرى كنا اسخياء جدا مع عدد من الدول العربية . وأن دوله إسرائيل تحتاج فعلا الى قدرة عسكرية ملائمة لحماية حدودها وسلامتها الإقليمية » .

وقد رحبت الصحف الإسرائيلية بتصريحات فورد هذه ، واعتبرت دافار (٢٦ - ١ - ٧٥) تصريحات فورد « دعما لوقف إسرائيل في التطورات المرتقبة في منطقتنا سواء كانت تطورات عسكرية او سياسية » في حين كتبت هاريس (٢٦ - ١ - ٧٥) ان خروج الرئيس فورد بموقفه بصورة عجيبة ، عندما تم تحديد حجم المساعدات الأمريكية التي سنحصل عليها في العام المقبل .

التسوية والسلاح الإمبريالي :

وفق ما نشر من معلومات حول طلبات إسرائيل الجديدة من الولايات المتحدة ، فان المبلغ المطلوب هذا العام اكثر من ٢٠٨ مليار دولار ، وقد اقر منها حتى الان ٧٠٠ مليون دولار . وهذه المبالغ تشمل مساعدات اقتصادية وعسكرية . ولا تزال هذه الطلبات قيد البحث في جهات الإدارة الأمريكية التي تعمل في مجال المساعدات الخارجية . وهذه الجهات هي وزارة الخارجية ، ووزارة المالية ، وشعبة الميزانيات في البيت الأبيض ووزارة الدفاع .

وقد اخرج الرئيس فورد مطالب إسرائيل هذه على مشروع الميزانية الذي سيقدمه الى الكونجرس في مطلع الشهر المقبل .

سواء كان ذلك فائض مواد غذائية ، او اسلحة ومعدات عسكرية .

وكشلفيدبر عام وزارة المالية الإسرائيلية ابراهام مجنون في تقرير اذيع يوم ٢٥ - ١ - ٧٥ النقاب عن التحول الذي طرأ منذ نهاية عام ١٩٧٠ على طبيعة المساعدات الأمريكية لإسرائيل ، وقال : ان المساعدات أصبحت اكثر فائض مساعدات عسكرية . ولغاية حرب يوم الغفران حصلت إسرائيل على مساعدات بقيمة ٢٠٠ مليون دولار سنويا . ونتيجة لحرب يوم الغفران طرأ تحول كبير لدينا بالنسبة لحجم المساعدات الأمريكية ، والمقصود بذلك مبلغ ٢٤ مليار دولار ، الذي اقرته الإدارة والكونغرس بورا بعد الحرب ، والتي قدم فيها مبلغ ١٥٥ مليار ليهبة ، و ٧٠٠ مليون دولار كقرض طويل الامد » .

من ناحية أخرى نشرت الصحف الأمريكية صباح ٢١ - ١ - ٧٥ اخبارا عن تزويد إسرائيل بـ ٢٠٠ ساروخ « لانس » تحمل رؤوسا تقليدية ، وقادرة على حمل رؤوس نووية . وقال الخبراء العسكريون ان هذه الصواريخ أعدت للتشويش على صواريخ سام ٦ ، وسام ٧ الموجودة لدى العرب .

جثة الاعتمادات في إسرائيل

وبانتظار موافقة الكونغرس على الطلبات الإسرائيلية - وهي موافقة شبه مؤكدة - وصل إسرائيل يوم ٢٤ - ١ - ٧٥ وفد لجنة الاعتمادات لتابع لمجلس الشيوخ الأمريكي ، ويضم الوفد لشمعون بيرس ، الذي يعتبر مساعد رئيس لجنة المساعدات الخارجية ، والذي وصفته الإذاعة الإسرائيلية بأنه « المؤيد منحمس لإسرائيل » . بالإضافة الى خبراء وممثلين عن وزارتي الخارجية والدفاع في واشنطن . وسيطلع الوفد على استخدام المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة ، ويقف على احتياجات إسرائيل في المستقبل ، كما سينتقل الى رئيس الحكومة والوزراء ، ورئيس الأركان العامة ، ويؤور قواعد العسكرية في سيناء والجولان .

وقد فرضت السرية التامة على المحادثات التي تجري ، بتبرير ان ذلك « يحول دون تسرب الامور الى الصحافة » ، الامر الذي يؤدي الى النتائج على اري العام « اما الأرقام التي سيدور حولها البحث هي سرية ايضا » .

هكذا يتصاعد الدعم الإمبريالي لإسرائيل ، في رة تحاول فيها أنظمة الاستسلام بقيادة المحور سعودي - المصري تقديم التنازلات والتراجعات نحو الإمبريالي الصهيوني ، بغية المحافظة على كاسب الطبقة لهذه الأنظمة التي تقف من فئات تقدمه الشركات الاحتكارية الإمبريالية .

ان تصعيد النضال الجماهيري المسلح داخل الأرض حثلة وخارجها ، والضرب المباشر للمصالح احتكارية الإمبريالية في المنطقة ، هو القانون الذي يفرضه الجماهير في النهاية ، وبالتالي هو الذي يحكم تطور الأحداث في المرحلة القائمة التي بدأت بمانها تشر بنهوض جماهيري واسع في الساحة الفلسطينية بشكل خاص ، وساحة الوطن العربي ككل عام .

داخل التجمع الإسططاني الصهيوني معندا عليهم بشكل رئيسي . فبسبب حاجة إسرائيل الماسة للمساعدات الأمريكية ، خاصة في هذه الفترة الصعبة التي تشهد فيها إسرائيل أزمة اقتصادية ضخمة ، فان رابين يستطيع بتوجيه أمريكي تجرير الأزمة الاقتصادية لصالح التمنيات الإمبريكية سواء من ناحية الانسحاب ، او من مسألة الحرب .

ولا بد من الإشارة الى انه اقر حتى الان مبلغ ٧٠٠ مليون دولار مساعدة لإسرائيل ، في حين تستمر شحنات الاسلحة في الوصول باستمرار الى فلسطين المحتلة ، ولا يكاد يمر اسبوع دون نشر اخبار في الصحف العالمية عن حصول إسرائيل على اسلحة جديدة ومنظورة . وكانت مجلة « نيوزويك » الأمريكية قد ذكرت في مطلع الشهر الجاري ، ان ثمة نقضا في الجيش الأمريكي بحوالي ١٨٠٠ دبابة ، ونقصا اخر بـ ٤ اسراب فانقوم في السلاح الجوي في اعقاب ارسال شحنات اسلحة كبيرة لإسرائيل . كما اذيعت



نموذج للأسلحة الأمريكية في إسرائيل

تقارير يوم ١٣ - ١ - ٧٥ حول عزم الولايات المتحدة على زيادة انتاجها من الاسلحة التقليدية ، وبصورة خاصة من الدبابات والطائرات لاجل سد حاجة الطلبات المتزايدة على الاسلحة الأمريكية من ابران وإسرائيل .

هكذا نلاحظ انه على الرغم من الببط في اقرار كافة الطلبات الإسرائيلية الا ان الدعم الإمبريالي للمكان الصهيوني لم يتوقف . ووفق تقرير إسرائيلي - وهذا التقرير بالطبع يشك بصحة ارقامه - فانه منذ اقامة دولة إسرائيل وهي ترد على لائحة الدول التي تحصل على مساعدات أمريكية . ويقول مراسل الإذاعة الإسرائيلية للشؤون الاقتصادية البشاع نسيجلمان (١٠.١.٧٥ - ١ - ٧٥) ان إسرائيل حصلت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ولغاية ١٩٧٠ على مساعدات أمريكية عدا اموال الجباية بما يساوي ٥٥ مليار دولار . وهذه المساعدات في معظمها لا تقدم نقدا ، بل على شكل بضائع أمريكية ،

موجز اسرائيلي

قاعده عسكرية امريكية في شرم الشيخ

في الوقت الذي اعلن فيه السادات تخليه عن شرم الشيخ لعدم فائدتها الاستراتيجية ، وذلك في تصريحه الأخير لصحيفة « لوموند » الفرنسية ، قالت عضو الكنيست لسبوليت الوني - من قائمة حفرق المواطن - نسي حديث لها مع المرسلين لشؤون الاحزاب في تل ابيب يوم ٢٦ - ١ - ٧٥ انها على علم بان شخصيات في الولايات المتحدة ، ومن بينها وزير الدفاع جيس شليسنجر ، وعدد من الشيوخ ، يؤيد اقامة قاعدة عسكرية امريكية في شرم الشيخ ، وهذه الشخصيات مهتمة ايضا بتجريد المناطق التي ستسحب منها إسرائيل .



أمريكا والدولة الفلسطينية

يستمر الغزل الأمريكي - « الفلسطيني » حول « الدولة الفلسطينية » . ومن المعروف ان نكسون كان اول من طرح مشروع «الدولة الفلسطينية» في رسالته الى الكونغرس في شباط ١٩٧٢ . وفي الاسبوع الماضي اكسد السادات لمراسل صحيفة « لوموند » الفرنسية ان الولايات المتحدة ستعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، في حين اعلن الشيخ الأمريكي جسون سبارغن لصحيفة « الدايلي ستار » اللبنانية انه يؤيد اقامة دولة فلسطينية ، ويعتقد ان على إسرائيل التنازل عن جزء من الأراضي ، ان لم يكن عنها كلها ، والاعتماد على ضمانات الدول الكبرى من اجل امنها .

ومن المتوقع ان ينتخب الشيخ سبارغن رئيسا للجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي ، بدلا من ولیم فولبرايت الذي استقال من مجلس الشيوخ .



ياريف ومنظمة التحرير

بعد اللقاء الذي تم بين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية جمال الصوراني والوفد الإسرائيلي في مؤتمر جماعه بوغاتس في مدينة بادن بالنمسا ، وزيارات الذكائرة الفلسطينية الاصل لإسرائيل واجتماعاتهم باليسار الصهيوني مابام ، واجتماع ممثل عن منظمه التحرير الفلسطينية في براغ مع

نقنالي فيدير السكرتير السياسي لحزب المابام ، كشف اهرود باريف وزير الاعلام الصهيوني النقاب في خطاب القاہ يوم ٢٧ - ١ - ٧٥ امام مسؤولي الاعلام ، عن انه اجتمع خلال احدى زيارته الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية ، التي بعض الاساتذة ذوي الاصل الفلسطيني الذين قدموا انفسهم كاعضاء في منظمه التحرير الفلسطينية وقال : « لقد سألته عما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية تنوي ادخال تعديل على ميثاقها الذي ينص اساسا على تصفية إسرائيل كدولة يهودية » فاجابوني قائلين ان هذا الميثاق الذي يلخص اسس قيام منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن تعديله . فحتمت حديثي معهم قائلا : « يتبين من كلامكم عدم امكانية قيام اية مناقشة بين إسرائيل ومنظمه التحرير الفلسطينية »



الربح على الحدود الشمالية

ذكر تقرير داخلي اعده وزارة الداخلية الإسرائيلية ان عدد السكان اليهود في الجليل أخذ ينقص ، في حين يفيك العرب بالبقاء هناك على رغم بدمهم عن اماكن العمل . من ناحية أخرى نقل مراسل الإذاعة الإسرائيلية يوم ٢٥ - ١ - ٧٥ تقريرا عن منطقة الحدود الشمالية قال فيه « ان التوتر الكبير لا يزال قائما ، ولا يزال المواطنون ينخبطون بشاكتهم » . وصرح احد المستوطنين للاداعة : « ... منذ خمسة اعوام قتل ولدي ، ومنذ ذلك الوقت انا مريض تماما ، وابعث وحدي هنا ، لان اولادي الاخرين لا يرغبون بالعيش هنا . والحقيقة ان سلطات الامن بنت لي غرفتين امينتين ، ولكن هذا ليس كل شيء » .

وقال مستوطن اخر بعد ان اشار الى احد المنازل الواقعة داخل الحدود اللبنانية : « في الايام الماضية ، كان احد البكوات يعيش هناك ، وكنت اذهب للاكل عند البك كل اسبوع ، طعام كطعام الملوك . ولكن اليوم توجد ثلاثة اسيجة تفرق بيني وبين البك . واحد الاسيجة الكروني » ويضيف المستوطن قائلا : « اني متأكد من انني لن ازور البيت مرة اخرى » .

مؤشرات نتائج مجلس الدفاع العربي

شروط لبنان:

مساعدهات مالية، ورفض ايدٍ دعم عسكري

ثمة مؤشرات واضحة تبيّن فكرها قبل الدخول في تفاصيل الكلام عن مجلس الدفاع العربي الذي سيعقد في القاهرة ، في الخامس من شباط ، وبدعوة من الحكومة اللبنانية ، بعد انفجار الموقف على حدوده الجنوبية ، ومن خلال هذه المؤشرات ، يمكن استنتاج ما سيطلبه لبنان من هذا المؤتمر ، وما ستقدمه الدول العربية المشاركة في المجلس من امكانيات ، لاجل حماية الجنوب وصد الاعتداءات ، ودعم جهود الجنوبيين .



لبنان يرفض منطلق المساعدات العسكرية

مؤتمرات القمة ، والتي وضعت لبنان ، في الجبهة الاعلانية فقط ، مما حرم النظام اللبناني من الاستفادة من المساعدات المالية والعسكرية التي تقدمها دول النقط لدول المواجهة . لان لبنان لم يدخل الحرب ولم يعتبر من الدول المقاتلة .
 ثالثا ... خلال كاتبة مؤتمرات القمة ، ومؤتمرات الدفاع التي عقدت ، لم يطلب لبنان مطلقا أي عون عسكري ، ولذلك لم يقدم أي خطة دفاعية لحماية الجنوب ، حتى في وقت الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على القرى والمخيمات والمدن ، لم يطلب من هذا الدعم . وفي مؤتمر الدفاع العربي الذي عقد في القاهرة مؤخرا ، رفض أي مساعدة عسكرية واشترط ان تكون المساعدة مالية فقط ، ورفض كذلك السماح للمقاومة باستخدام اية معدات عسكرية للدفاع عن المخيمات ، بحجة ان الدفاع عنها مهمة لبنانية ، وقد راس الوفد اللبناني اذذاك تقي الدين الصلح .

اولى هذه الحقائق ، ان مثل هذه المؤتمرات ، لا تعقد اطلاقا الا من اجل اتخاذ مواصلة الدول العربية على خطط موضوعة مسبقا ، من اجل تمويل هذه الخطط. التي تقع غالبا على دول النقط . فكل دور المؤتمرات يصبح بعد ذلك البصم على القرارات ، كي تخرج المواقف جماعية ، وليتخذ تعيها طابعا جماعيا ايضا ، صادرا عن مؤتمر عربي عام .
 وثانيا نسخ مثل هذه المؤتمرات قرارات (صمودية) ، او قرارات حربية هامة ، نظرا لدخول معظم هذه الانظمة في حلبة الحل الاسرائيلي ، سيما دول « مك الارتباط » المهينة ، ونظرا لوجود اكثر من نظام عميل مرتبط .
 وثاني هذه الحقائق ، هو بقاء لبنان على مدى الـ ٢٧ عاما الماضية بعيدا عن محور الصراع العسكري مع اسرائيل ، والتزامه ببيان الهدنة ، رغم الحروب التي وقعت في المنطقة . والذي زاد في تدعيم موقف لبنان هذا ، القرارات التي اتخذتها

الرغم من كون ٥٠٪ او اكثر من هذه اللجان باوضاع غير قانونية وشرعية تعبت بمقدرات البلديات . ومع علمنا ان آخر مرة اجريت فيها الانتخابات البلدية في لبنان كانت بين ١٩٦١ - ١٩٦٢ اي منذ اكثر من ١٣ عاما . وهذا امر لا يجوز الاستمرار به ، كما لا يجوز السكوت عنه .
 ففي عهد حكومة الصلح الاول حصل الشيخ بهيج تقي الدين (الاثراكي) لواء تنفيذ الانتخابات البلدية .
 واليوم يعاود « الصلح الجديد »

ثمة التأجيل بصفته وزيرا للداخلية . ومما لا شك فيه ان الاوضاع المترتبة على بقاء مثل هذا الوضع المهترئ في البلديات سيعود بأسوأ منه على اوضاع المناطق .
 اذن من اجل وضع حد لكل هذه الالاعيب التي تحدثت والسرقات التي تتوالى يجب الاسراع بتنفيذ الانتخابات من اجل قيام لجان بلدية شرعية تقوم بتنفيذ وملاحقة المشاريع التي تهم المنطقة او القضاء . مع ادراكنا الكيفية التي يتعامل بها النظام مع هذه القضية والقضايا الاخرى .

التماع العربي التام والارواح التي تحيط بالعمادة . بحيث يفرج كانه قراره مسخية مع الخط الذي سمر وقتة الاطحة الرجعية وانظمة « مك الارتباط » المهينة .

ان نكس لبنان بفضله الهينة مع العدو الصهيوني - رغم كل الاعتداءات ، ورغم كل الانتهاكات التي حذت فوق الارض اللبنانية - ونسكه بعدا التصدي الاعلامي ، وتوجيه مذكرات لمجلس الامن - كل هذه الممارسات آتت منسجمة مع قرارات مؤتمرات القمة التي ابعدت لبنان عن جبهة القتال ونصته مداما كلاميا . صات هذا السلاح « الكلاسي » والاعلامي عنوان « فر » كتبه من رجالات النظام اللبناني ، ينشون به ، ويبيزون انفسهم عن باقي الدول العربية من خلاله ، بحيث بات الضعف والذل قسوة ينطلق رجالات النظام اللبناني ومن لف لهم .

الآن على ضوء فهم النظام اللبناني لطبيعة العدوان الاسرائيلي ولطبيعة الوضع العربي العام ، ولحقيقة وضعه « الدفاعي » وسياسته بهذا الميدان ، نستطيع ان نؤكد ان لبنان لن يقدم من مجلس الدفاع العربي بأي مخطط عسكري ، وبأي خطة دفاعية ، انه يريد من الدول العربية المشاركة في المؤتمر ان تتفق الى جانب لبنان في منسج العدوان ، بدون اي دعم عسكري مهما كان ..

رابعا ... ان لبنان سيستد في طلب مساعده مالية ، وسيرفض بالطبع اية مساعدات عسكرية باي شكل كانت ، بحجة عدم اعطاء اسرائيل من تشديد اعتدائها ضد لبنان .
 خامسا ... ان الدعم الوحيد الذي يمكن تقديمه للدول العربية - اذا كانت حقا تريد الدوام وتعمل من اجل حماية الجنوب - وخاصة المواجهة هو بفتح جبهات هذه الدول ، واطراف حرية العمل الفدائي ، كي لا تنفرد اسرائيل بالمر اللبنانية فقط .

سادسا ... من الغباء اخيرا ان نشتر الخطة الدفاعية اللبنانية ، كما رفض العرض المعجزات من مجلس الدفاع العربي القادم ، انه لن ينظر منه قرارات « حربية » لانه يعتقد ان فترة يتم فيها تنفيذ الحلقات الاحيرة في مسرح العسكرية والمساعدات بهذا الميدان ، فكيف يرى الدم ؟ وبأي وسيلة يهدى اوضاع الجبهة الوند اللبناني الى مؤتمر الدفاع سيحمل صورة

من الوضع على الحدود بشكل « دراماتيكي » ماساوي ، اضافة للمكثرتين من جبهة كامل الاسعد البرلمانية وحزب الكتائب ، ولا شك ان الشيخ بيار اعطى رايه كاملا بكل هذه الاوضاع التي تنطلي وينع تواجدهم الفدائين في الجنوب ، واخيرا تحصيل الدول العربية مسؤولة الوضع على الجنوب - لتلال الاعتداءات .
 ان المساعدات المالية ، والاستعطاء على ظهر الجنوبيين ستكون برأس المطالبات اللبنانية التي ستوضع امام وزراء الدفاع ، اضافة الى تهدة الوضع على الحدود الجنوبية ، بالاسلوب الذي نجح عليه الدول العربية المهينة - الرجعية منها و « ماككة الارتباط » - وهذا الاسلوب لن يكون بطبيعة الحال عسكريا ، بل سيكون منسجما مع مواقف الانظمة العربية المهينة خصوصا « فاككة الارتباط » .

الطلبة اللبنانيون في فرنسا يحذرون موقفيهم الى جانب القوى الرافضة للمشاريع الاستسلامية

في الفترة بين ١١ - ١٢/١/٧٥ انعقد في فرنسا مؤتمر الاتحاد العام للطلبة اللبنانيين . وقد أكد المؤتمر من خلال التوصيات والقرارات ، وكما برز من خلال النقاشات ، أكد على الخط الوطني الذي اتخذه الاتحاد خلال السنوات الماضية .

٢ - رفض مؤتمر جنيف القائم على القرار ٢٤٢ المتناقض مع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في كامل ارضه ..
 ٣ - اعتبار السلطة الوطنية المقاتلة على اية ارض يتم تحريرها بالتكاح المسلح مسألة تسج مع خط الثورة ولكن مسألة هذه السلطة الوطنية يحتاج الى سنوات طويلة من القتال المرير بهدف قلب موازين القوى وبالتالي فان القول بإمكانية سلطة وطنية في ظل الاوضاع الراهنة لهو قفز فوق الحقائق .
 ٤ - أكد المؤتمر دعمه الكامل للتكاح المسلح الذي يخوضه الشعب العربي في الخليج وعمان واليمن ..
 كما شجب المواقف المتخاذلة للدول العربية والسكوت المتأمر ازاء التسلسل الابرائي والاجنبي في المنطقة .
 كما دعا الى ضرب الاحتكاكات الاجنبية خاصة التغطية .
 - لبنانيا : أكد المؤتمر دعمه لصدود الجنوب وشجبه لتخاذل السلطة اللبنانية .. كما اعتبر المؤتمر الطلاب اللبنانيين جزء من الحركة الوطنية اللبنانية تدعم نضالات العمال والفلاحين والطلاب اللبنانيين في الوطن .
 وعلى صعيد فرنسا أكد المؤتمر خط الاتحاد الماضي بالتعامل مع الاعتداءات العربية ذات المواقف الوطنية الواضحة كذلك مع التنظيمات والاعتداءات الفرنسية والاجنبية المناهضة للامبريالية في سبيل شرح القضية الفلسطينية والنضالات اللبنانية والعربية ومناهضة الصهيونية .

وقد برز داخل المؤتمر خطان سياسيان متعارضان : خط قابل للتسوية الاستسلامية ، وخط رافض للتسوية الاستسلامية وقد حسم الموقف في النهاية لصالح القوى الرافضة . وفيما يلي بعض القرارات التي اتخذها المؤتمر على الصعيد السياسي العربي والفلسطيني واللبناني وعلى الصعيد النقابي :
 - نقابيا : ان المؤتمر يعتبر الاتحاد العام للطلبة اللبنانيين في فرنسا الممثل الوحيد لهم .. اداة نضالية وطنية ونقابية تدافع عن حقوقهم ومصالحهم ووسيلة للتعبير عن تطلعاتهم وامانيهم السياسية الى جانب الاتحادات والتنظيمات العربية الاخرى المتواجدة في فرنسا .
 ان المؤتمر يؤكد ان الاتحاد العام هو اداة نضال وطني عربي تساهم في رص صفوف الطلبة حول قضيتهم الوطنية ، وفي العمل على تنظيم الجبهات المشتركة مع اتحادات الطلاب العرب في فرنسا المنزمن عمليا بمواقف وطنية تشكل المحور الاساسي لاي عمل عربي موحد ، هذا مع التأكيد ان الطلاب اللبنانيين في فرنسا ضمن اطار اتحادهم جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية في لبنان بشقيها الجماهيري والطلابي .
 - سياسيا : وعلى الصعيد العربي والفلسطيني أكد المؤتمر على القضايا التالية :
 ١ - رفض التعامل مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التصفوية ابتداء من قرار التقسيم الى قرار مجلس الامن ٢٤٢ ليس فقط لانه يعالج قضية الشعب الفلسطيني كقضية لاجئين بل لانه يكرس وجود الكيان الصهيوني .. فمن حدود ائمة معترف بها وبنيها كانه اشكال العمل المسلح .. الخ .

الخيار والقرار

● دبلوماسي عربي آخرى عده اصالات في الاسوع الماضي لعرفه بمضمون المناقشات التي اجراها الرئيس السوري حافظ الاسد لذي زيارته الاخيرة للندن . وقد حرص الدبلوماسي على تقصي المعلومات حول اتفاقات ثنائيه قيل انها قد تكون عقدت بين البلدين .

● نقلت تقارير الى المراجع العليا عن نشاط ملحوظ وصراع بين سفارتين يتم على الاراضي اللبنانية . وقد طلب المراجع المسؤول مراقبة النشاط والصراع وعدم التدخل فيه .

● سفير عربي يحرص في المده الاخيره على توزيع اخبار بغدادها ان الجنوب اللبناني سيدخل في السوية السياسية اذا ما حصلت على الجهات العربية الاخرى .

● سفير عربي قال امام بعض الاصدقاء ان زيارته الرئيس الاسد الاخيره التي لبنان قد اغضب دوله عربيه اخرى كانت تمنع بمكانه وتفوذ مرموقين في السنوات الماضيه . وان هذا الغضب سوف يترجم في الاشهر القادمه الى خطوات عمليه خاصه وان هذه الدوله نفسها تربط بعلاتنا خاصه جدا مع شخصيات مقربه جدا من المسؤولين .

● يجري تحقيق في منتهى السريه في فضيحة ماليه طرفها الاول عربي والاخر لبناني والاثنان يتنسان الى سلك واحد وقد تدخلت احدى الدول لوضع حد للتحقيق حرصا على العلاقات .

● كمينه كبيره من الاسلحه يدخل لبنان باستمرار ، وبعضها يدخل عن طريق الجو . ويدخل الى لبنان عبر سيارات دبلوماسيه .

● وصلت تقارير الى المراجع المسؤوله عن نشاط كبير تقوم به احدى الشخصيات السياسيه التي قامت في المده الاخيره بانكثر من زياره الى اكثر من دولة . ويصف التقرير زيارته بان لها علاقه مباشره بنشاط السياسي على الصعيد الداخلي . وقد تم خلالها شراء بعض انواع الاسلحه من الدوله المضيفه .

بيوتنا واحلت اراضنا لنقلنا بدل سلعنا وهماسا . انهم لا يريدون مأكلا او مشريا بل يريدون حياضهم وبناء قراهم . لقد رفضوا استلام اي مساعدات مانيه .

لقد كمروا بكل شيء : انهم يريدون اقتناء مجلس الجنوب وتدميره لانه اساس بلاء الجنوب ، كما كفروا بكل الزعماء وبكلامهم ، لان تجربتهم غنسه عن ان يجربوا اي زعيم او اي نهاري . من هذا المنطلق نقول اذا كان افعال الجنوبيين طبيعيا من قبل السلطه ، فان كانت الاف البنات التي

ظهرت في اكثر من مهرجان ملح اثناء معارك الجنوب ومن دخول الاسرائيليين الى قرانا واحلال اجزاء منها . وما هو موقف الحركة الوطنيه ؟ السمت مهمه اشاء ملتقيات ثورية مغالته لحمايه الجنوب هي من مهماتها الاساسيه التي حان الدعم المالي والاعلامي ، لتكويب الجنوب ، ومضج نامر الطبقة الحاكمة على مصلحة الجماهير الكادحة . بدل ان تكفي بعد كل اعداء باظهار وحشية اسرائيل وبدعم الاهالي اعلاميا ، او القيام بحملات البرع فقط .

تلازم الجماهير في الجنوب اللبناني
مع المقاومة الفلسطينية . كليل
برجع القوى الرجعيه واليمينية

ورغم نوايا السلطه وتفاعسها عن حمايه الجنوبيين ، لا يمكن لها ان تقبل روح المقاومة في نفوس ابناء الجنوب المضطهدين والمستغلين اي مقاومة الاقطاع السياسي ومقاومه الاعتداءات الاسرائيله على حد سواء . بل على العكس ، ان هذه الاعتداءات تصلهم وتزيدهم اصرارا وتكشفا يارضهم وتسهم في فصح سياسة الدوله المواطنة على مصلحة الجماهير وامانها . وتزد من وعيهم لحقيقة اعدائهم الطغيين وتدعوهم لدل اسفينا جديدا في نعش نظام الـ ١٤ .

هذا ما قاله المواطنون النازحون عندما دمرت بيوتهم واضطروا لترك ارضهم قالوا ان الدوله طلب منا الصمود وبرسلون لنا الشاخصات بعدما دمرت

اننا اذ نشر هذا الخبر المتحقا ، فانما اردنا ان نجلب الانتباه الى هذا النمط من الاطباء الذين يعثون بجرمة الطبابة وقنسيها ، ونصرف هكذا ان دل على شيء فانما يدل على الاسهارة والالامبالاه والالاساناه ، اولا ولكي نقول للفاري بان المراسمالية تنزع من الناس الذين يصبحون عبيدا للمال كل ما هو نبيل وشريف . وطالما ان الصحة خاصصة للمناجرة فان اعداها هكذا الحدث سوف تنكر وتنكر ما دام الرادع مفقود والرقيب غير موجود !

ان الفاري التزم بدعو بعد مظالمه هذا الخبر لان يعود الى ملف الهدف للمعد ٢٨١ لكسي بناكد من جدد باننا لم تكن نجنى على احد يوم رسمنا بانتضاب شمس صورة عن الصحة والسياسة الصحة العابة وخرجا بها عن الف دليل ودليل على ان صحة ابناء شعبنا اصبحت سلعة للمناجرة . ان التفسير المنطقي لهذه الحادثة ، لا بد ان بشر باصبع الاتهام للطبيب الذي اجرى العمليه . لذلك فان القول انه قصد اجبار هذه المرأة المسكينه الفقيرة لان تراجع العيادات الخاصة ، قول وجيه لا تعوزه الصحة لانه تفسير يتسمج مع سياسة الدوله الصحيه وسياسة القيمين على هذه السياسة .

هذه هي حقيقة السياسة الصحيه وهذه هي الطريقة والاسلوب الذي يتعامل بهما بعض الاطباء مع المرضى ومن لم يصدق عليه ان يقرأ هذا الخبر ويصره لنا .

مريحة طيلة اسبوعين ، وهي الفترة التي امضتها ملكة في التسول على اعصاب ادارات وزارة الصحة لانها المعاملات الروتينية . وبعد ان تفرمت الاسبوعين دخلت الى مستشفى الروم ، واجريت لها عملية نزع الأبرة المستقره في ابهام قدمها ، وتنغست ملكة الصعداء حين رات قدمها مقبله بثلاث قطب . قيل لها انها العمليه التي انزعت الأبرة من ابهامها .

حدث هذا في نهاية كانون اول ١٩٧٢ ، وغادرت ملكة المستشفى ، ولكن الالام رغم مضي مدة طويلة لم تنقطع لدرجة نفذ معها صبرها ، ولم تعد تحتمل العذاب الذي بات مصدر ارقها وحرمانها من النوم ، وقد ازدادت عددا من العيادات الخاصة . ولكن دون جدوى . وبعد مضي اكثر من سنه اي في كانون الثاني ١٩٧٥ ، شعرت المسكينه بان شئنا بوخرها بقوة غير اعناده مراحت تسطع الامر واذا بهما ترى عقب الابره بخرج من المكان الذي اجرت فيه العمليه . وكانت دهشها كبيرة ليس لانها رات ان الابره ما زالت في ابهامها وبالتالي عرضت بمصدر الابهام ، وانها دهشت لهؤلاء الاطباء الذين كذبوا عليها حين قالوا انهم اخرجوها اثناء العمليه . لقد دهشت لعقله هذا الطبيب الذي يطلق على نفسه طبيا وسبح لنسبه اجراء عمليه كهذه . ان خبرا كهذا يثر الدهشة وقد لا تصدق ولكنهما الحقيقه وصاحبه النصه ما تزال حيه ترزق .

يامدعي الفيرة على سيادته الجنوب . هل هو يوم من لبلنان اليمين الرجعي ومفهوم السيارة!



من رصاص اسرائيل وشظايا قذائفها ان يقتلوا يجرهوا برصاص قوى الامن . نحن نقول لهم ان كان رصاصهم عندما يجرهوا اسرائيل الفري واحلت اجراء منها وانهمك في الارض والمواطنين والسادة الوطنيه . ان الفري التي نجمت في الاحياء الشعبيه الطرابلسيه سبعة رجال من نندس الجنود الاسرائيليين جنونا الحبيب . الا يعني هذا تكبير المواطن الفلسطيني وخاصة الجنوبي بوطنه وارغامه على الفري لتستطيع اسرائيل تنفيذ مخططاتها في المنطقه وسر ؟

يطالبوننا بالصمود من قصورهم العار ان هذه الاعتداءات رغم قساوتها ، ووحشيتها

الفري لتدمر منازلها ونهب بيوتها وحفظ او قتل ابناءها . الا يرى الشيخ بيار الجميل نورسل الجنود الاسرائيليين الى كافة المناطق اللبنانية حتى العاصمة ، واحصاح الفري الجنوبيه المتكرر واحلال بعض اراضها منذ عدة سنوات كراضى قريسي شبعما ومارون وغيرها . وفي عدم الرد الفعلي او عدم المحاولة لردعهم بايسط الوسائل ، ومنها نامين الحماية للسكان من خلال تسليمهم كينسني لهم الدفاع عن انفسهم قمر المستطاع ، او اقامة ملاجئ جماعة ونامين مستلزمات الطبابة لاسعاف المصابين منهم بسرعه .

الا يعتبر سيادة الشيخ هذا تساهل وتنازل عن السادة اللبنانية امام اسرائيل ام ان اسرائيل اخذت اذا بذلك ؟ بدل ان يرى في « نوجل والفدائين في الجنوب دون ان يسألوا او يستشروا احدا تعديا على سيادة لبنان » . ثم الا يرى بيار الجميل ان احلال اراض من الفري اللبنانية من قبل اسرائيل هو خروج هذه المناطق عن سيادة الدوله وقوانينها لشكل هذا الاحتلال ارغاما للمواطن الفزل على تحمل مآس الوحشه والاضطهاد ؟ كما يرى وجود المقاومة التي تشارك الاهالي ماسهم والامهم في بعض مناطق الفري الجنوبيه « ارغاما لسيادته على سلخ عدة مناطق من البلاد » . ثم المم يكن تساهل « لبنان » اي الدوله حمال الاعتداءات الاسرائيله وعدم تساهلها بواجبه وقمع التحركات الطلابيه والنحاصيه والمعاليه والجماهيرية تنكرا لنفسه ولوجوده وتنازلا عن الذات والوجود ، كما يرى ابقاء المقاومة في الجنوب والمخيمات « تساهلا ما بعده تساهل » .

(الاهالي بين رصاص الدوله ورصاص اسرائيل)

ليس اذل على نوايا السلطه وتفاعسها عن لعب دورها في حمايه المواطنين ومن ابناء المواطنين الذين يتعرضون يوما لاعتداءات اسرائيل دون سلاح ودون ان يؤمن لهم المساعدات الطبيه اللازمه قبل المدوان وانفاته ونامين الماوى لهم بعد نشردهم من بيوتهم ، اللهم انقسي ما لاثوه من حمايه ورعاية هي وابسل من رصاص رجال الامن حين اردوا الدخول الى سرايا مرجمون لعمروا عن اسنانهم من موقف المسؤولين وكثته كتب على المواطنين الذين سلبون

كلها استندت المحن على جماهيرنا اللبنانية . من جراء استفحال موجة الغلاء ، او من ازدياد شرابه القوى القبعيه بواجبها للجماهير الشعبيه او من جراء حده تكالب الاحتكاريين والاقطاعيين لنهب المزيد من اعاب الكادحين اللبنانيين من فلاحين وعمال ومستخدمين ، او كلما ازدادت الاعتداءات الاسرائيليه الوحشية وامتدت لتشمل كافة المناطق اللبنانييه وخاصة منطقته الجنوب .

نقول كلما تحرك المواطنون للتعبير عن استيائهم ونقمتهم على المسؤولين الذين يهملون الجماهير ومطالبها المعيشيه ويتركونهم لثمة سائفة لاعتداءات اسرائيل وازلام الاقطاع السياسي والقوى الرجعيه . كلما نهضت الجماهير المطالبه بتأمين الحماية لها ، ترتفع اصوات الوطنيين الزيادة عن اللزوم « تصرخ انقذوا لبنان وسيادته من برائن المقاومة الفلسطينية ومن حامي الابتكار المستورده » .

نحن نقول لحاملي لواء السيادة الوطنيه ان كانوا هم وميلتشانهم واسلحتهم الثقله من المارك البطوله التي خاصها وبخوضها الوطنون اللسانون واللسطسيون دعاما عن ارض لبنان . وما موقفهم من الاعتداءات الاسرائيله هل هي اعداء على سيادة لبنان وهواطينه ام ماذا ؟ ان وطنهم من مواقف اسرائيل العدوانيه التي جعلت الدمار والخراب معمم ارجاء الجنوب الجريح المتعل باعباء المهر والتصف والنظم . وان سياده الدوله من دخول الحود الاسرائيليين التي

تسليح الجماهير في الجنوب
الضمانه الوحيدة لحمايته
من الاعتداءات الصهيونية

أهكذا تجري العمليات يا أطباء مستشفى الروم



ملكة حراجلي ، امراة في العقد الذ من عمرها شادت الصدف ان تطأ ابرة خياطة من النوع الكبير . فأخذ ابهام قدمها . اخترقتا سبب لها في

حوار مع المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حول معارك كفرشوبا

المسؤول العسكري للجبهة الشعبية يقول:

خاضت المقاومة الفلسطينية معركة بطولية ضد قوات العدو الصهيونية التي حاولت اجتياح كفرشوبا - وحقت انتصاراً كبيراً



المقاومة الفلسطينية التي صمدت امام مؤامرات الحلف الاميرالي - الصهيوني - الرجعي منذ ظهورها على مسرح الاحداث لا زالت تتصدى ببسالة وشجاعة نادرين للحطقات المتواصلة في هذا المسلسل الذي يستهدف وجودها وتساعد نضالاتها وتنامي قواها .

فعلى مدى سعة ايام متواصلة ، واجهت المقاومة الفلسطينية بعنف وشراسة هجمات القوات الصهيونية على كفرشوبا ، تلك الهجمات التي اتسمت بطابع خاص ، حيث دفع العدو الصهيوني الى ميدان المعركة بقوات كبيرة من الكوماندوس والايات وطاقرات الهليكوبتر مستهدفاً تصفية المقاومة في هذه البلدة الباسلة . في هذه المعركة ، وفي تلك المواجهة ، تجسدت فعلا ارادة القتال والصمود لدى رجال المقاومة الفلسطينية دفاعاً عن الثورة وعن حقها في الوجود والعمل والاستمرار ، ودفاعاً عن ارض لبنان وعن جهايم الجنوب .

لقد كانت معركة كفرشوبا نقطة تحول حقيقية في شكل المواجهة بين المقاتلين الفلسطينيين والعدو الصهيوني ، وكانت احدي المعارك التي لقت فيها المقاومة العدو الصهيوني درساً قاسياً لن ينساه ، وكانت تجربة ثورية لا بد من استخلاص دروسها ونتائجها لاستخدامها في معارك المستقبل .

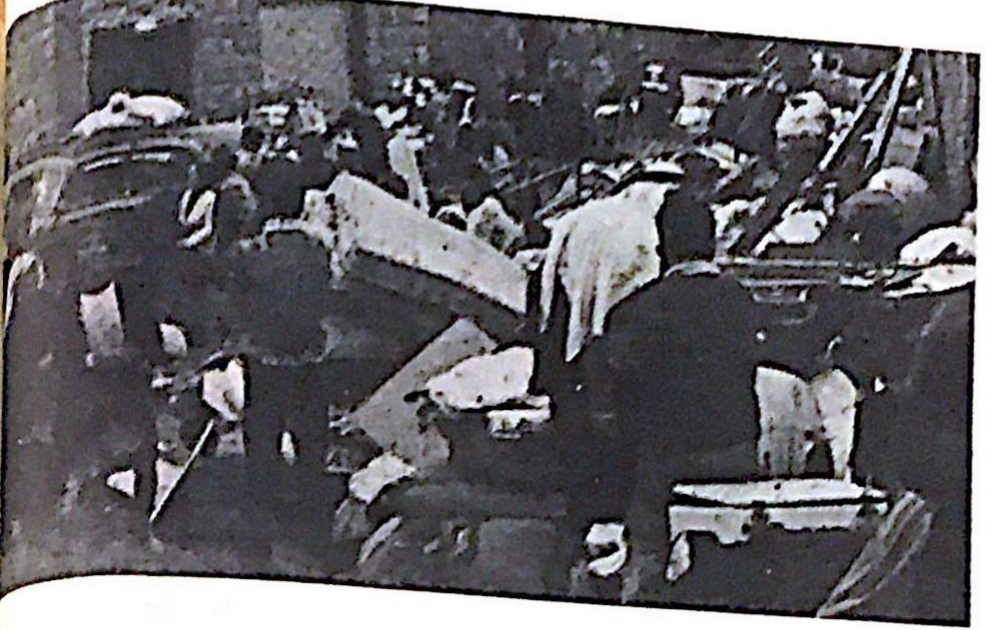
ولفهم حقيقة وابعاد معركة كفرشوبا ، وبلورة صورة واضحة عن الاحتمالات المستقبلية ، التقت « الهدف » المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لتوضيح معركة كفرشوبا بكافة ابعادها وكل حقيقتها ، للاستفادة من الدروس التي افرزتها ، وللبحث في الاساليب الواجب على الثورة استخدامها في عمليات المواجهة مع العدو الصهيوني على ضوء اتجاه العدو نحو تصعيد عملياته الهادفة الى تصفية الوجود العلني العسكري لحركة المقاومة في الجنوب .

تجعلها امام القدرة الواضحة لتحديد اساليب مواجهته ، من خلال الصراع الطويل الذي سيحدث تقرا في موازين القوى لصالح الثورة ، وهذه الرؤيا السياسية تترجمها عسكرياً بجعل اجسر سمات نضالنا (الكفاح المسلح) عبر مراحل المتطورة من (حرب العصابات - الى الحرب المتحركة والارتال الكبيرة - الى حرب التحرير الشعبية طويلة الامد) متصاعداً ونامياً حتى التحرير . وهنا يكون استخدام العنف الثوري في وجه الاحتلال القومي والاشطهاد الطبقي . كاداة تستخدمها الشعوب المضطهدة تعبيراً عن موقف سياسي واضح . تعباً على

التجربة : ما هي التفيرات التي احدثتها اسرائيل على استراتيجيتها وتكتيكها العسكري في عمليات المواجهة على الساحة اللبنانية ؟؟ وعلى الجانب الاخر : الى اي مدى تغيرت اساليبكم وتكتيكاتكم في عملية المواجهة لتكتيكات واساليب العدو الصهيوني ؟؟ هل طورت المقاومة اساليبها ؟؟ وماذا حققت على صعيد الانجازات العسكرية ، هل حصل تفسير نوعي في عملية المواجهة وما هو هذا التغير ؟؟ - ان رؤيا الجبهة الشعبية لطبيعة الخصم ،

ان المعارك الاخيرة التي دارت رحاها في كفرشوبا - بشكل رئيسي - تستدعي وقفة تقييمية للماضي ، نطل من خلالها على آفاق المستقبل في عملية الصراع الطويلة . فلقد واجهتم اسرائيل باستراتيجيتها وتكتيكها العسكري ضد نشاطاتكم وعملياتكم العسكرية على الساحة الاردنية . وقد مضى اليوم ما يقارب الاربعة سنوات على اضطراركم التخلي عن الساحة بسبب المعارك الطاحنة التي قادها الحلف الاميرالي - الصهيوني - الرجعي الاردني . فعلى ضوء تلك

جماهير كفرشوبا



كفرشوبا ... الدمار الإسرائيلي مرتسم هنا

جسدت وحدة النضال ووحدة المصير بصمودها اشتراكها بالتصدي للهجوم

عزى العلاقة مع الجماهير اللبنانية في الجنوب وفي كل مكان . بالإضافة لتسليحها وتدريبها وتنظيمها في مجموعات قتالية محلية ، تقوم بمهمات الدفاع عن الوطن . وتقدم لها كافة متطلبات القتال . وان تشكل قيادة ميدان لكافة القوات القتالية في الجنوب تضع المخططات الدفاعية والهجومية وتقوم بالإشراف على تنفيذها ، وممارستها عمليا . ولقد أثبتت التجربة الأخيرة في كفرشوبا انه من الممكن ان يلتقي المقاتلون الثوريون في خندق واحد لمواجهة العدو ، ودحره دفاعا عن ارض لبنان - وعن الثورة - وخطفها السياسي الذي يستهدف تحرير كامل التراب الفلسطيني ، كما أثبتت هذه الحركة ايضا ان الشعب اللبناني في الجنوب قد وقف بجانب المقاومة وقابل معها واستبسل ، وشعر فعلا بان المقاومة هي سنده الوحيد ضد العدوان ، وان رجال المقاومة همرفاقه في خندق الدفاع عن ارضه ووطنه وكرامته . ولقد ازدادت عملية اللامع عمقا من جراء هذه الحركة . ورغم ظهور اصوات بعض المعتدلين على اثر هذه الحركة الا انها عادت واخذت امام اصوات الجماهير الزاحفة على سراي مرجعيون ، مطالبه السلطة بالقتال ضد العدو . والتي فوبقت برصاص السلطة وجرح منها عددا كبيرا . ولقد نجى التحام جماهيرنا في كفرشوبا مع المعتدلين بمقاتلتهم بالقاء في البلدة واعتصموا استعدادهم لتحدي كافة مخططات العدو للثقل من اللغة المبادلة بين المقاومة والجماهير اللبنانية ، واستعدادهم للنضال الى جنب مع المقاومة لدحر العدو واجباط مخططاته .

نعود الان لمعركة كفرشوبا . هل كانت لديك الاستعدادات الكافية لمواجهة القوات الصهيونية التي حاولت اجتياح كفرشوبا ؟ بمعنى آخر : هل فاجأكم الفسوات الإسرائيلية بهجومها ام كنتم مستعدين ومتيقظين لاي هجوم محتمل . ثم كيف بدأ الهجوم وما هي التكتيكات التي استخدمتها العدو في هجومه وكيف قاتلت المقاومة ؟

لم تكن عملية كفرشوبا مفاجأة لنا ، ولقد كانت قواتنا التواجدة في المنطقة على أهية الاستعداد لمواجهة اي هجوم ، لان كافة المناطق المتواجدين فيها هي مستهدفة من قبل العدو ، وكان علينا دائما ان نأخذ اعلى درجات الحبطة والحذر ، حتى لا نسبح للعدو بان يحقق غنصر المفاجأة وهي الوقت الذي نقتده هذه الميزة تسكن من صده ، ومنه من تنفيذ خطته ، وهذا الذي حصل فعلا في منطقة كفرشوبا حيث كانت قواتنا موزعة على كافة العمار الاساسية التي يمكن ان يستخدمها العدو للوصول الى كفرشوبا . وكانت هذه القوات تأمر بوازم قيادة واحدة ، ونفذ خطة مرسومة .

فمنذما تقدمت قوات المشاة التي تقدمت ب... جندي اخذت الكفعية تمهد لها ، بقصف شديد ومتكثف لكافة المواقع التي يتوقع العدو وجود كمان لها لتدمرها فيها . بالإضافة لعملية قصف القرية ، لخلق جو من الذعر والهلج لدى المواطنين .

فانتاء تقدم قوات المشاة اصعدت بكين متقدم مشترك من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - وقوات

عزى العلاقة مع الجماهير اللبنانية في الجنوب وفي كل مكان . بالإضافة لتسليحها وتدريبها وتنظيمها في مجموعات قتالية محلية ، تقوم بمهمات الدفاع عن الوطن . وتقدم لها كافة متطلبات القتال . وان تشكل قيادة ميدان لكافة القوات القتالية في الجنوب تضع المخططات الدفاعية والهجومية وتقوم بالإشراف على تنفيذها ، وممارستها عمليا . ولقد أثبتت التجربة الأخيرة في كفرشوبا انه من الممكن ان يلتقي المقاتلون الثوريون في خندق واحد لمواجهة العدو ، ودحره دفاعا عن ارض لبنان - وعن الثورة - وخطفها السياسي الذي يستهدف تحرير كامل التراب الفلسطيني ، كما أثبتت هذه الحركة ايضا ان الشعب اللبناني في الجنوب قد وقف بجانب المقاومة وقابل معها واستبسل ، وشعر فعلا بان المقاومة هي سنده الوحيد ضد العدوان ، وان رجال المقاومة همرفاقه في خندق الدفاع عن ارضه ووطنه وكرامته . ولقد ازدادت عملية اللامع عمقا من جراء هذه الحركة . ورغم ظهور اصوات بعض المعتدلين على اثر هذه الحركة الا انها عادت واخذت امام اصوات الجماهير الزاحفة على سراي مرجعيون ، مطالبه السلطة بالقتال ضد العدو . والتي فوبقت برصاص السلطة وجرح منها عددا كبيرا . ولقد نجى التحام جماهيرنا في كفرشوبا مع المعتدلين بمقاتلتهم بالقاء في البلدة واعتصموا استعدادهم لتحدي كافة مخططات العدو للثقل من اللغة المبادلة بين المقاومة والجماهير اللبنانية ، واستعدادهم للنضال الى جنب مع المقاومة لدحر العدو واجباط مخططاته .

٢ - ابعاد المقاومة عن المناطق القريبة من الحدود ، وايجاد عقبات امام الشوزة الفلسطينية وهي تؤدي مهاما داخل الارض المحتلة ، ومن ثم ايجاد حزام امن حول حدود الاراضي المحتلة يكون بامكانه ضرب اي تحرك فيها .

٣ - خلق التناقض بين الجماهير اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وتصعيده مع السلطة والقوى اليمينية .

٤ - ايقاع اكبر عدد ممكن من الخسائر البشرية والمادية في صفوف المقاومة .

٥ - جعل المقاومة تعيش حالة من عدم الاستقرار ، وابطال فعاليتها الهجومية ، اي ان تعيشها في حالة الدفاع عن نفسها . ولكن العدو لم يتمكن من انجاز هذه الاهداف رغم تكرر محاولاته ، ولن يتمكن من النجاح بفضل دعم الجماهير اللبنانية والفلسطينية لهذه المخططات . لقد جاءت هذه العملية كجزء من مسلسل العملية التي يقوم بها العدو منذ فترة طويلة ضد المقاومة والتي يستكملها في الفترات المقبلة . ولكن الفرق دفعه للاسراع في تنفيذها هو تصاعد عمليات المقاومة داخل الارض المحتلة ، وتسيجه للصفوفات السرى تعاني منها سلطات الاحتلال من قبل جماهيرنا (سواء اكانت اقتصادية ، ام سياسية) . وحتى تتمكن المقاومة من صد اي هجوم ، القيام بعمليات نوعية ضد العدو لا بد لها من نضال

المشارك نقطة تحول وانعطاف في استراتيجية وتكتيك العدو الصهيوني ؟؟ وبمعنى آخر هل يمكن اعتبار هذه المعارك بداية مرحلة جديدة من مراحل المواجهة مع المقاومة ، تستهدف افرغ المناطق الحدودية من المواطنين لتسهيل عملية اقتناص رجال المقاومة ؟؟ ما هي المضلات التي تواجهها حركة المقاومة على ضوء هذه الاستراتيجية الجديدة ؟؟ وما هي براكم اساليب مواجهتها ؟؟

اننا نعتقد ان تنظيم جماهير العمال والفلاحين في الجنوب هو الأساس ، فهل قطعتم شوطا على هذا الطريق ام لا زلتهم عبارة عن مجموعات قتالية متواجدة هنا وهناك ؟؟

ان عملية كفرشوبا تعتبر نقطة تحول في صراعنا الطويل مع العدو ، ولقد سجلت المقاومة بطولات الشعب ، الحرب الجماهيرية ، التي تجسد لها كافة طاقات وامكانيات شعبنا وامتنا . بهذا نستطيع ان نقول انه قد حصل تغير نوعي في عمليات المقاومة ، خاصة بعد حرب تشرين ، سواء في المن الرئيسية داخل الارض المحتلة او في المستعمرات الواقعة على الحدود اللبنانية والاردنية .

ولقد كان للعدو عدة اهداف من وراء هذه المعركة وهي :

١ - تصفية المقاومة في لبنان عبر عمليات تكتيكية تؤدي في النهاية الى تصادم واسع مع السلطة اللبنانية .

على التصحية ، وكشفت في نفس الوقت زيف العوق الإسرائيلي ونظريته الامنية .

و - تجاوز رجال المقاومة كافة الحواجز التي وضعا العدو على الحدود وابطال مفعولها في معظم الحالات . وهذا لا يعني ان كافة الصعوبات والمعوقات قد تجاوزناها ونظينا عليها ولكنه ليس من الصعب تجاوزها (بالارادة والتصميم والعلم والمعرفة) . لقد كان للعمليات الانتحارية التي قامت بها فصائل المقاومة (معالوت ، الخالصة ، سينما حين ، الخ) اثرا كبيرا على نمية الجندي الإسرائيلي والانسان العادي المتوطن في ارضنا ، ولكن قيمة هذه العمليات بان تستهفي الجماهير ، وترفع معنويات المقاتلين من جهة ، ومن جهة اخرى توقع اكبر الخسائر في صفوف العدو ، ونظم ممنوباته وفي الوقت نفسه تؤكد ان هذه العمليات صحيحة وايجابية بين فترة واخرى لتبهما عمليات واسمة بمختلف الوسائل والامكانيات وليست هي البديلة عن حرب الشعب ، الحرب الجماهيرية ، التي تجسد لها كافة طاقات وامكانيات شعبنا وامتنا .

بهذا نستطيع ان نقول انه قد حصل تغير نوعي في عمليات المقاومة ، خاصة بعد حرب تشرين ، سواء في المن الرئيسية داخل الارض المحتلة او في المستعمرات الواقعة على الحدود اللبنانية والاردنية .

على ضوء طبيعة المعارك التي دارت في كفرشوبا ، هل بإمكاننا اعتبار هذه

الرموك فتصدي هذا الكمين للعسوة المهاجمة ، واستخدم الاسلحة الفردية ، والصاروخية، والبنائيل اليدوية ، واوقع خسائر كبيرة في صفوف العدو ، بحكم عامل المفاجأة الذي استخدمه مقاتلونا ، مما جعل العدو يحاول البحث عن طريق اخر لتفديد عملياته ، فعمل النعافا على هذا الكمين محاولا القضاء عليه والهاد باقي الكمانين . الا ان باقي الكمانين لم تتعاطى مع هذه المجموعة وبقيت تنظر وصول العدو الى مرمى اصلحتها ورغم ان العدو قام بعملية النعافا على الكمين المتعدم وتمكن من اصابة احد رفاقنا الذي سقط شهيدا وهو (عبد السلام محمد نوفل) الا ان باقي افراد الكمين استمروا في القتال واجبروا العدو على التراجع ، حيث بحث عن هدف سهل وهو (عباده على السارخ) ونسفها ، وعاد مغلما وراءه معدات واسلحة ، بعد ان نقل جرحاه وفلاه بواسطة طائرات الهليكوبتر .

اما في اليوم التالي للمعركة : - قام العدو في الثالث بعد الظهر حتى الثانية وعشر دقائق ليلاد دفع قوة كوماندوس كبيرة ، لافتحام كفرشوبا من الجهة الشرقية والجنوبية ، معززة بالمدافع وطائرات الهليكوبتر ، ونشبت معركة بين توارنا ، وقوات العدو من شارع لشارع ، ومن بيت لبيت ، استخدم مقاتلونا خلالها القتال اليدوية بكثافة حيث كانوا متمركزين على اسطحة الابنية ، وفي مداخل شوارع القرية الصخرة ، فكان القتال وجها لوجه ، وعلى مسافة خمسة الى عشرة امتاره ، مما ادى الى ايقاع خسائر كبيرة في صفوف العدو ، واربك قواته ، وجعلها حائرة فيما تعمل ، وحملوا قلاهم وجرحاهم وتركوا وراءهم الدمار والخراب لبعض المنازل ، وتركوا ايضا معداتهم ، وذخائهم وكانت خسائرنا في هذا اليوم شهيدتين لقوات الرموك ، وجرح لتجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اما معارك اليوم الثالث 1975-1976 .

فقد تكرر العدو عمليات القصف الشديد للمنطقة (كفرشوبا - كفر حمام - راتيا - الهياره - ابو فمعه) وقد حاول في الساعة الحادية عشرة ليلا التقدم نحو كفرشوبا بقوة مشاة ، فصدت له المقاومة ، واشتبكت معه في قتال عنيف واوقفت بين صفوفه العديد من الاصحاب والرغمه على التراجع ، ولم يستطع دخول البلدة ، وفي نفس الليلة قامت قوة العدو بالاعتصام داخل قرية التيريه واحتفظت ثلاثة مدنيين ونسب عياله على طريق العردس ، والهياره - وكانت القوة تقدم تحت ستار نيران المدفعية الثقيلة .

وفي صباح يوم الخميس 1975-1976 عذمت باتجاه كفرشوبا عدة دبابات لتصلو تحت ستار نيران مدفعتها ومدفعية الهوتورد للتمركز في الروسات والعيامية ، ووقفت شمال شرقي البلدة وعلى بعد 500 م واخذت تقصف المناطق المحيطة بكفرشوبا ، واخراف قرية راتيا - وامتد القصف بعد الظهر

الواقع والادعاءات حول سيادة القانون في بلادنا



الماضي فحسب او على اشخاص بعينهم فرضت عليهم الحراسه او تم اعتقالهم لقيامهم بمؤامرات رجعية ونرى ان الارهاب البوليسي قد وجه في الماضي والحاضر بصفه رئيسيه الى القوى الوطنيه الديمقراطيه والشيعيه لذلك نحن ندرك ان الواقع الوطنيه الحياه السياسيه المصريه هو امتداد تاريخي وسياسي لم تعثره اي تغيرات حقيقه من زاويه طباعه المعادي للديمقراطيه وان السلطه البرجوازيه ما زالت تنتهج ، اسلوب تصفيه الحياه السياسيه واقضاء الجماهير الشعبيه عن المشاركه النشطه الفعاله في تقرير مصانرها بضر حرياتها الديمقراطيه وحرمانها من حق خلق منابر مستقله لها تعبير عن مصالحها وسياستها متبعه في ذلك مختلف الاساليب والوسائل القمعيه والسياسيه في فترة تحول تاريخيه تشهد انفتاح البرجوازيه المصريه بكافه فصائلها على الغرب الامبريالي وتفتح المنافذ امام نمو البرجوازيه الكبيره وتحقق علاقات متينه مع كافه القوى الرجعيه في العالم العربي بقياده وسلطه البرجوازيه البيروقراطيه الحاكمه .

تحاول بعض الاتجاهات البينيه في مصر الان ان تصور بهجومها الحاد على الماضي - عصر عبد الناصر - كما يقال - ان الأوضاع الراهنه قد تغيرت الى هذا المدى او ذاك وبالذات من زاويه مطالب الحريات الديمقراطيه وما يرتبط بها من مضمون تمثيل جوهرها ، وقد اتخذت هذه الحمله الهجوميه فيما اتخذت مظهر التعريض والشهير باجهزه القمع المصريه وخاصه جهازتي المخابرات والمباحثات العامه ولم يقتصر الامر على مجرد تناول تدخل هذه الاجهزه في مواجهه افراد او مجموعات سياسيه بل تم التشهير بالتدخلات في مؤسسات الدوله البرجوازيه كالفضاء ، او قد برزت اخيرا مع سطح الحياه السياسيه في مصر هذه المساله واحتلت حيزا من الاهتمام فيما عرف بمنحصره القضاء حيث ثبت تدخل المخابرات العامه في هذه المؤسسه واعمالها واحكامها . ونحن وان كنا مع نقد الماضي الا اننا لا نتخذ موقفا منافقا ونرفض ان تحال الديكتاتوريه البوليسيه ومنطق الاجراءات الاستثنائيه على

على منطقه منطقه وتمشيطها ، او شن الهجوم على القطاع الاوسط او الشرقي ، مستخدما الجو ، والدبابات ، والمدفعية ، لكي يمنع مجموعات الفدائيين الى المستعمرات في الارض وبذلك يطمئن سكان هذه المستعمرات ، ويخفف وطأه نزوعها الى الهجرة خارج فلسطين : حر ازدادت عمليه الهجرة في الفترة الاخيره . والى جانب استهداف العدو شل فعاليه المقاومه في جنوب لبنان ، وابقاها اسيره الدفاع عن التراب سيحاول تصعيد هجماته على المخيمات ، والقرب عمليات خاصة تستهدف مكاتب منظمات المقاومه ومؤسساتها العلنيه في بيروت والمدن الاخرى ، الحاق الاذى بالنشاطات السياسيه والجماهير للمقاومه .

ان ذلك يستدعي منا ان نكون على اعلى درجتي اليقظة والحذر ، مستعدين لمواجهة العدو في لحظة وفي اي موقع ، لتفويت الفرصه عليه من تحقيق اهدافه .

وامام محاولات العدو المتواصله لاسكات البعثه الفلسطينيه فان على كافة مقاتلي الثورة الفلسطينيه ان يلتفتوا حول البندقية ، وان يقوها مشرعه في الاعداء اعداء امتنا وثورتنا - اعداء اماننا وجماد واهدافها .

ان ايمان جماهيرنا بحتمية الانتصار هذا الايمان الذي لا يتزعزع ، هو الدرع الحصين في وجه كل هذه المحاولات . ان تصميم شعبنا العربي على حسم تنافس مع اعدائه بالعنف هو الدرع الثاني .



طبيعة المعركة تقتضي المحيطه والحذر ومواصله الاستعداد لاجتياح مخططات العدو وتفويت الفرصه عليه

سياسيه ، ان الحل لن يكون الا بالقتال) . وفي اليوم الثالث تم تشكيل قيادة ميدانيه من (فتح والجهه الشماليه ، والجهه العربيه ، والقيادة العامه ، ووجهه النضال ، والديموقراطيه) وبادرت عملها بكل اهتمام ، ولا زالت هذه الصوره قائمه وليس امامها اي صعوبات تعرقها ، او تمنعها من تنفيذ مخططاتها .

- ان القوات التي خاضت القتال الفعلي في كفرشوبا تؤمن ايمانا كاملا بان الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين . وان قضيتنا لا تحل عن طريق مائدة المفاوضات ، بل عن طريق تصعيد النضال ، ودفع التضحيات ، عبر حرب شعبيه طويله الامد - تشارك فيها كافة القوى الثوريه العربيه . وتوجد لها كافة طاقات شعبيها وامتنا .

على ضوء ما سبق ، ما هي توقعاتكم لطبيعة الاساليب التي سينتهجها العدو في عمليات المواجهه في المرحله القادمه ؟؟

- بالنسبه لتقديرنا لطبيعة الصراع في الفترة القادمه . فاننا نرى ان العدو سيبقى يقوم بالمحاوله لتلو الارض المحتله وخارجها . واحد اهدافه الرئيسيه في هذه الفترة هي الوجود العلني العسكري للمقاومه في لبنان ، لما لهذا الوجود من انعكاسات ايجابيه على حركة النضال الفلسطينيه والعربي ، سياسيا ، تنظيميا ، جماهريا ومعنويا . اما شكل العمليات القادمه فسيأخذ طابع الهجوم

الى منطقه عين عطا . وقد ردت المقاومه بشيران المدفعية وكانت خسائر المقاومه في هذا اليوم ثلاثة جرحى ، وخسائر العدو خمسة عشر بين قتيل وجريح .

واستمر العدو لعدة ايام يقوم بعمليات القصف الشديد لمنطق الجنوب ، نتيجة فشله في اقتحام كفرشوبا والتمركز فيها . ولقد كانت جماهيرنا اللبانيه تقف بجانبنا بكل ثبات وحماس طوال ايام هذه المعركة .

هل لكم ان تحدثونا عن التنسيق القائم بين فصائل حركة المقاومه الفلسطينيه على الصعيد العسكري في الجنوب ؟؟ هل كان هناك اثر للموقف السياسي على وحدة مقاتلي الثورة في عمليه التصدي والتنسيق والتعاون ؟؟ وهل هناك فهم موحد ومشترك لطبيعة المواجهه في المراحل القادمه لدى قيادة المقاومه هناك ؟؟

ثم ما هو الافق الذي قاتل من خلاله رجال المقاومه الفلسطينيه العدو الصهيوني بشكل عام ؟؟

لقد كانت عمليه التنسيق قائمه بين كافة الفصائل المتواجده في منطقه كفرشوبا وبشكل اساسي (الجهه الشماليه - فتح - القيادة العامه) وكانت انشاء المعركة توزع كمائن ودوريات مشتركه على كافة المواقع وكانت حاله الانسجام والتفاهم بين المقاتلين قائمه على ارض المعركة مرددين (اي حل سلمي هذا الذي تحدث عنه بعض القيادات ، واي تسويه



صورة مظاهرات القاهرة الأخيرة .

النّيابة العامة تتواطأ مع جهاز المخابرات المباحث !

ان منق المساومات والتنازلات الذي تتناهى البرجوازية المصرية في حل المسألة الوطنية يتناقض جذريا مع مصالح الجماهير الشعبية التي طرحت فصائلها الواعية المتقدمة الحرب الشعبية طويلة الأمد باعتبارها الاسلوب الثوري الوحيد للنضال ضد الامبريالية الامريكية وظيفتها الصدامية في العالم العربي اسرائيل .

وقد ارتبطت القضية الوطنية لدى جماهير شعبنا بقضية الحريات الديمقراطية وعلى رأسها حق التنظيم الحزبي وفي مقدمته تكوين الحزب الشيوعي ، وحسن التعبير عن الرأي والاجتماع والتظاهر وحرية الصحافة على أساس ان الحريات الديمقراطية هي الأدوات والأسلحة النضالية التي تمكننا من تعبئة طاقاتها السياسية والدعائية والعسكرية حتى نخوض نضالا فعليا ضد الامبريالية واسرائيل باكفا الاشكال التي ينجحها فجعج طاقاتها الخلاقة لذلك فان السلطة البرجوازية تدرك خطر هذه الحريات عليها لانها ستعوقها عن مواصلة السير في طريق التسوية الاستسلامية وستعوق عمليات الاستقلال الطبقي وهي تحاول باصرار ان تحتفظ بقضيتها السياسية المسيطرة معيدة بصفة خاصة على اجهزتها البوليسية من أجل ان تمنع الجماهير من حيازة اسلحتها النضالية وحتى اللحظة الراهنة ورغم الشكشة

الطبقة هي « المصالح القومية الشاملة التي يجب ان تكون لها الاولوية والامضية وقد صدر هذا القانون في اعقاب الحركة الطلابية ١٩٧٢ والتي فجرت شرارة الحركة الوطنية الديمقراطية بقطاعها المختلفة حيث طرحت شعاراتها ومبادئها التي تربط بحزم ووعي سياسي عميق ما بين نضال خط البرجوازية البروقراطية الاستسلامي ومسالمة النضال ضد العدو الامبريالي وبين مطالب الحريات الديمقراطية للطبقات الشعبية والوطنية في مصر .

ان هذا التشريع الاخر الذي صدر مستهدفا من الناحية الظاهرية الوحدة الوطنية قد وجه ضربة قاصمة للقوى الوطنية الديمقراطية والشعبية وهو لاخلف عن تلك القوانين النازية القديمة التي كانت تسن خصيصا لمواجهة الاشتراكية . « مثل القانون الاستثنائي ضد الاشتراكية في المانيا »

يحاول بعض الكتاب والصحفيين امثال « الاخوة امين » ومن لف لسفهم ان يصوروا الاجراءات الاستثنائية والمحاكم الاستثنائية ، مثل محكمة الدعوى ، باعتبارها مظاهر تذكارية مأخوذة عن الماضي الذي ولى واثرت تلك الاجراءات قد شملت عملاء المخابرات المركزية من امثالهم فحسب او بعض عناصر تنتمي الى بعض الطبقات التي ضرت في مدى العشرين عاما الاخيرة .

ونود هنا ان تقدم مثلا علينا لاحدى القضايا الموضوعة امام محكمة امن الدولة لتبين حقا منطق الاجراءات والاساليب الاستثنائية ضد الممارسة الحقيقية من قبل الوطنيين الديمقراطيين والنقائين الثرغاء والشيوعية وسط سحب الاترية التي يعرفونها من قبور الماضي ووسط الدخان والابخرة السحرية الديمقراطية التي يلقها الدجالون امثال الاخوة امين .

لقد قبض على المناضلين الوطنيين الديمقراطيين والشعبيين في هذه القضية في فجر ١١ يونيو ١٩٧٢ وهم اساسا من العناصر العمالية والنقابية البارزة في نقابة عمال الغزل والنسيج وبعض الكتاب والفكرين والمثقفين من مدينتي القاهرة والاسكندرية وهي القضية المعروفة بالجنائية رقم ٥.١ سنة ١٩٧٢ امن الدولة رمل بالاسكندرية المقيدة برقم سنة ١٩٧٤ امن دولة عليا .

لقد نشأ في مدينة الاسكندرية وبناء على مبادرة من اوعى العناصر النقابية والعمالية في مصنع الغزل والنسيج تار قوي بدأ بالظهور من منتصف عام ١٩٧١

يستهدف التعبير عن المصالح الاساسية للطبقة العاملة وقد طرح هذا النار نقدا ثوريا للاشتراكية الرسمية المزعومة وناضل بنشاط ضد كل مظهر الاستغلال الراسمالي والتمييز الطبقي وكشف جوهر القطاع العام باعتباره ممثلا لراسمالية الدولة وفضح طبيعة التحالف الذليل الذي تفرضه السلطة على الطبقة العاملة والتمثيل الشكلي للعمال والفلاحين في المؤسسات السياسية ومجالس ادارات الشركات والمصانع وانقد السيطرة المفروضة من قبل عناصر الاسترقراطية العمالية والاتحاد الاشتراكي على المنظمات النقابية والتمثيل بصفة خاصة في فرض العضوية الاجبارية للاتحاد الاشتراكي على عضو اللجنة النقابية وحق وزير العمل في حيل النقابات اداريا الذي يمكن من حل اي نقابة لا تسر في ذيل السلطة واتجاهاتها وطالب بحق العمال في الاضراب والتوقف عن العمل كسلاح ضروري من اسلحة الكفاح النقابي لتحسين شروط العمل في ظل الاستغلال الراسمالي من قبل «قطاع الدولة» و «قطاع الامراء» . واخر طرح هذا النار مطلب الانضمام الى الاتحاد العالمي للنقابات ايبانا منه بالمصالح العميقة المشتركة في التحرر الطبقي والقومي للطبقة العاملة على النطاق العالمي وقد تصافرت هذه المطالب مع المطالب الاساسية للحركة الوطنية الديمقراطية باعتبار ان الحركة العمالية ومطالبها وبالذات ما يتعلق منها بالحريات النقابية بصفة خاصة تعد جزء وثيق الارتباط بمطالب الحريات الديمقراطية على مستوى المجتمع بأكمله ، لقد تولد لدى ابرز قادة هذا التيار الوعي الطبقي بضرورة رفض

منهج السلطة الاستسلامي في حل المسألة الوطنية وحسن كل الطبقات الوطنية والشعبية في تكوين احرابها ولي يقبها الحزب الشيوعي كخزء جوهرى من بفسة مطالب الحريات الديمقراطية التي تمثل في حق الناصر عن الراي حرسه الفكر والاجتماع والتظاهر والاضراب والنتر والصحامة ، ولم تكن الظروف مواساة لطرح هذه الاتجاهات الاخرى في اوضح اسكائها نظرا للشبكة المحكمة من العناصر البوليسية التي كانت تحرك على الدوام خلف فاده هذا النار العمالي البارز الذي ترك بصماته واضحة في بعض جمعيات الطبقة العاملة .

لقد رفضت الجماهير العمالية بشجاعة العناصر الواعية تدخل الاجهزة البوليسية في حياة البلاد السياسية وبالذات التدخلات التي سم في المجال العمالي « حلوان - شبرا الخيمة » حيث حث لاجهزة القمع بالاضافة الى تدخلها الضيف المباشر لمقاومة اضرابات واعصامات العمال ان يعرض عملاها على الحركة النقابية والمالية وان تقدم شبكات واسعة للجسس من عملاتها ومصادر داخل المصانع والشركات التي تتجمع فيها الطبقة العاملة وقد تم كشف وفضح طبيعة الدور التي تقوم به المخابرات - في اثناء اخر اجتماع جماهري عمالي واسع ، قبل القبض على القادة بنقابة عمال الغزل والنسيج الذي عقد في ٢ مايو ١٩٧٢ حيث وقف احد العمال « محمود الجوي » من شركة الكنان بالاسكندرية ، وفضح محاولات المخابرات لجنده بهدف الجسس على واحد من ابرز قادة هذا النار وهو «فتح الله محروس» عضو اللجنة النقابية بشركة «سيماهي» بالاسكندرية والشيوعي المعروف والذي كان قد حوكم في عام ١٩٥٤ بنهمة الانهاء الى تنظيم شومعي وقد كانت نتيجة موقف العامل الذي قام بدور فضح جهاز المخابرات ان فصل من شركته ثم فصل مرة اخرى بعد ان التحق بعمل اخر وفقا لسياسة الاجهزة في ملاحقة اي عناصر شريفة وارهابها بالفصل والشريد والاعتقال .

لقد كانت الانتخابات النقابية على الابواب بعد الال من شهرين من تاريخ هذا الاجتياح وسادة هذا النار العمالي الواعي ، السلمي نبتت بعض القواعد والقادة النقائين مطالبه في اثناء انعقاد الجمعية العمومية لعمال الغزل والنسيج ، كانت تعني مواقع هامة بحزها في الانتخابات بانجاهانه الواعية طبقا والمناقضة للسلطة البرجوازية وستتبع العناصر الاسترقراطية الانتهازية التي تربعت على قمة الحركة النقابية مستندة على قرارات السلطة السياسية في دعمها وعلى اجهزة القمع البوليسية - وكان على اجهزة المخابرات والباحثات ان تسارع للعمل وان تصفي ابرز قادة هذا النار العمالي « فتح الله محروس - سعيد ناظورة - عطية سالم » وغالبية العناصر النشيطة التي ناضلت من اجل المطالب العمالية وخاصة ان الاجهزة لا تنسى التاريخ القريب لعمال الغزل والنسيج بالاسكندرية حيث استقروا واحدا من ابرز عملاء البرجوازية في صفوف الطبقة العاملة على مستوى القواعد العمالية اثناء انتخابات سابقة وهو « صلاح غريب » وزير العمل الحالي والذي اضطرت السلطة لفرضه في المستويات الاعلى بتدخل مفضوح بعيدا عن القواعد التي لفظته .

وفي فجر يونيو اعتقل ستة عشر شخصا من بينهم تسعة عمال نقائين واثنين من النقاد الادبيين الماركسيين احدهما هو « ابراهيم قنصى » والاخر « خليل كلفت » عضو مجلس ادارة نفس الجمعية « جمعية كتاب الغد » وطالبين احدهما « جمال عبد الفتاح » بكلية الصيدلة جامعة الاسكندرية وهو ماركسي بارز واحد قادة الحركة الطلابية بجامعة الاسكندرية والاخر هو « علي كلفت » طالب بكلية الاداب جامعة القاهرة وهو اديب وعضو جمعية كتاب الغد ، ومحامي شيوعي سبق اعتقاله في الفترة من ١٩٦٨ في اعقاب حركة فبراير الطلابية الشهيرة حتى عام ١٩٧٠ وهو « سعيد العليمي » وايضا مدير مكتب عمل بكم امبو بصعيد مصر . ومهندس بشركة النحاس بالاسكندرية ، ويبدو من قرار الانهزام ان ثلاثة من الذين كان مطلوبا القبض عليهم قد اقلوا من القبض البوليسي حيث يكون المجموع الكلي ١٩ مناضلا شيوعيا ووطنا ديمقراطيا .

ودار التحقيق منذ فجر بونه حتى ظهر ٢٤ يونيو في مبنى المباحث العامة بالاسكندرية وفي حضور رجال المخابرات ولم بدر التحقيق في دار النيابة بالاسكندرية الامر الذي يجعل التحقيق الذي اجري محاطا بالشبهات ويعيدنا عن الثقة لانه لم يجري في جو قانوني بعد عن نائب رجال المخابرات والمباحث وبالفعل مورست انتساء

ملف

التحقق الاساليب التقليدية لاجهزة المباحث والخبرات والتي يحاول بعض الكتاب ان يقصرونها على عهد عبد الناصر ومراكز القوى وقد تم استخدام هذه الاساليب تحت سجع وبصر نيابة امن الدولة بهدف انتزاع الاعترافات التي تلازم مع اهداف هذه الاجهزة وقد لجأت المخابرات الى استخدام تكتيكها الذي تعرضه بعض كتب رؤسائها المعروفة في الاسواق في اريك تنظيم الوظائف العادية الخ وخلق مظاهر التفتق والصراع النفسي والاضطراب عند بعض الماضلين بإطالة فترات التحقيق لمدة تصل الى اثني عشرة ساعة يوميا بهدف القضاء على صفاء الذهن وتبشوش الكفاءة المتعلقة مع استبدال المحتقن كل اربع ساعات ثم النجوع وتقديم اكل من الحد الأدنى من الطعام الذي يحضجه الجسم مما يصيب بالخمول وظائف الذهن مبطئين قاعدة معروفة للاجهزة تقول « يعطى للسجين ما يكفي من اطعمة تنكسه من البقاء على قيد الحياة » ، والحرمان من النوم او الاجبار على الاستيقاظ الدائم بهدف الوصول بالماضلين الى حالة قصوى من الاعياء حتى يتم انتزاع الاعترافات المطلوبة ، والتهديد باحضار الامهات والاباء والزوجات والبناء وتعذيبهم، ممارسة التعذيب اثناء التحقيق واللجوء الى الابداء البدني كالصنع والركل ، ووضع الماضلين في غرفة تقع اسفل مبنى المباحث العامة وتعويها ببياه المجاري الفذرة مما ادى الى اصابة القائد الادبي الماركسي خليل كفتى بالحمى الصفراء ولم يقدم له علاج الا بعد ان انتهى التحقيق وانتقل الى سجن الاسكندرية العمومي بالحضرة حيث احواله مدير السجن الى مستشفى العجبات ثم تم اصطحاب بعض المتهمين الى ممسك مصطنعي ياتسا وهاهنا بمسكرات جهاز المخابرات حيث تتوفر كافة الوسائل التكنولوجية الحديثة للتعذيب وعلى الاخص التعذيب بتسليط التيارات الكهربائية على مواضع حساسة في الجسم وقد اتبع هذا الاسلوب بصفة خاصة مع الماضل العلابي « جمال عبد الناصر » .

وفي كل اجراءات التعذيب والاكراه لم تراعى الظروف الصحية لبعض الماضلين وخاصة كبار السن حيث لم يوقع عليهم اي كشف طبي ولم يقدم اي نوع من انواع العلاج باستثناء احد العمال الذي اصيب بإزمة قلبية تحت ضغط التعذيب فتم نقله الى المستشفى ثم خفف منه - بعد ان رأى طبيب المستشفى ضرورة رعايته وعلاجه بالمستشفى - من قبل جهاز المخابرات .

ولم تنشر هذه الاساليب الوحشية مع القادة العماليين وكل الماضلين الشيوعيين الذين صعدوا امامها ورفضوا تكييف اقوالهم وفقا لمطلب جهاز المخابرات والمباحث رغم كافة الوان الضغط .

ولم يكن موقف امن الدولة مناقضا او رافضا لهذه الاساليب « الفخ قانونية » والتي يعاقب عليها « قانون العقوبات المصري » و « قانون الحريات » الذي صدر في عهد السادات « وهذا منطقي لان الواقع هو ان لا ضمانات لسدى مناضل ديمقراطي او شيوعي في مواجهة اجهزة السلطة لقد كان التحقيق يتم بالحضور المباشر لضابطين احدهما من المخابرات والاخر من المباحث العامة وقد رفضت نيابة امن الدولة كليا اثبات وقائع التعذيب ، وتدخل رجال المخابرات في التحقيق الذي كان يديره بكفاءة عالية « بنقطة النظر » ، ولخدمة اهداف المباحث العامة الثلاثي « حلمي رانبي » المحامي العام الآن ووكيل النيابة الاوائل « صهيب حافظ » و « رجاء العزيمي » وقد وصل الامر الى حد توريث النيابة بذاتها في استخدام بعض هذه الاساليب التي استخدمها المخابرات .

ولم يكن هذا غريبا مع نيابة اعتمدت بوحشية على نصوص القانون البرجوازي حيث قامت باعتقال بعض المتهمين دون اي تحريات سابقة ودون تهم محددة ايمان ذلك وضع التائدين الماركسيين « ابراهيم فنيح » « خليل كفتى » بل انها اعتقلت اخ القائد الادبي الاخر وهو طالب بكلية الادب جامعة القاهرة لجرد انه ينسب اليه بصلة القرابة ويسم بالسكن معه . - هذا ليس مزاحا فهو ثابت في مرافعات نيابة امن الدولة في جلسات استماع الاقوال ومن واقع مراجعة المحامين ولم تكف النيابة بكل ما سلف بل زينت اقوال المتهمين بالنسبة لبعضهم البعض ونسبت اليهم اقوالا لا تتصفها حياض التحقيق التي اجرتها .

ان نيابة امن الدولة في مصر تعد جهاز استثنائي وهي تتبع بنبات عصا القادة لخدري جهاز المخابرات والمباحث العامة التي تحمي وراء السلطات الاستثنائية الرهيبه التي منحها ايها القانون رقم ٢٧ سنة ١٩٧٢ والذي تمن الاجراءات

الاستثنائية التي كانت تمارس في عهد ما يسمى بمراكز القوى ووضعها في تشريع في عهد الرئيس « الحز » « المحب لله » محمد انور السادات - وتبرعا نظاما ضئيلا من هذه السلطات : - اولا بجانب اختصاصات نيابة امن الدولة المفررة والتي تتوسع باستمرار معتدية على حقوق النيابة العادية فقد قرر لها الاجراءات الاخرى سلطات « قاضي التحقيق » وهي لا تنفذ بما جاء في قانون الاجراءات الجنائية (م ٥١) بضمانات تفنن منزل المهم وضرورة ان يتم في حضور المص من ينوب عنه او حضور شاهدين مما يخلوها الفقرة نتيجة لخالها الوثائق جهاز المخابرات والمباحث على تسليمهم الضحايا ونس الاثلة في منازل المتهمين لا يعقب على اجراءاتها وهي لا تنفذ ايضا بما جاء في المواد ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ من قانون الاجراءات الجنائية هذه المواد التي نص على حق المتهم - وفي المبادئ بالاذات - على ان يصطحب معه محاميا اثناء الاستجواب والتحقيق او اثناء التوقي وسباع الشهود . وهذه الاستثناءات لم تكن نصوصا قانونية في عهد « مراكز القوى » بل انها اضعفت مؤخرا وفي عام ١٩٧٢ بالتحديد ويبدو ظاهرا ان القس يصفون الآن لروال عهد الاجراءات الاستثنائية يتعاملون عن واقع ان نفس الاجراءات ما زالت باقية وبسيرة ويشكل اشد وقاحة حيث تضمنها نصوص « قانونية » ولي استمرار كافة الاجهزة الاستثنائية كنهاية امن الدولة بسلطانها ومحاكم امن الدولة التي لا يمكن استئناف احكامها والتي تنتفض من القس المادي وسلطانه باعتباره صاحب الولاية الاول .

ان الجرائم التي كانت تتم في عهد مراكز القوى خارج القانون ورغم انه اثنى امامها القانون وافسح صدره لها في عهد السادات .

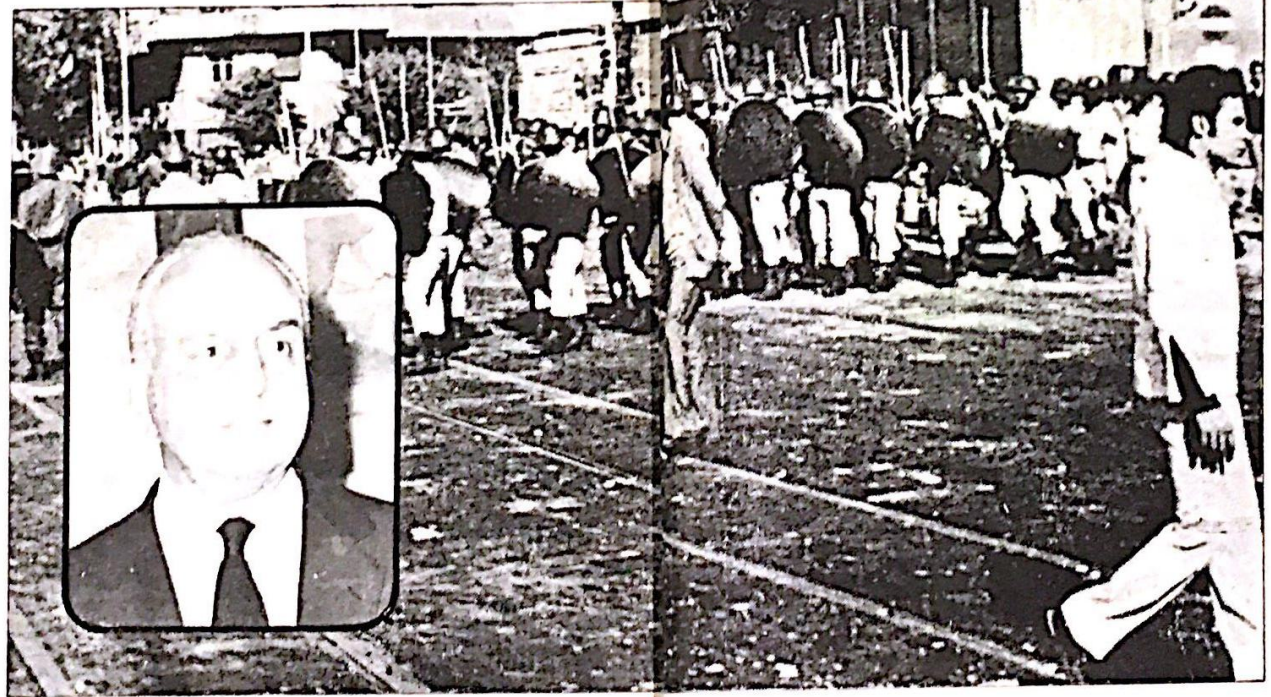
بعد ان انتهى التحق الذي اضنا في شرح الظروف التي احاطت به نقل الماضلون الوطنيون الديمقراطيون والشيوعيون الى سجن الحضرة العمومي بالاسكندرية صحت وضعوا في « تاديب » السجن وهو مكان مخصص لعقاب المسجونين الذين يرتكبون مخالفات للاتحة السجون وهو يتميز بمواصفات خاصة ويعد اسوا مكان من الناحية الصحية وغير مسموح فيه بقضاء الحاجة الا نصف ساعة صباحا واخرى ظهرا مع وجود الماضلون في حبس انفرادي في زنازين مقلته سيئة التهوية لمدة ٢٣ ساعة يوميا وممنوعون من الاتصال ببعضهم .

وقد حولت المخابرات هذا المكان الى واحد من ملحقاتها فكانت تعين اربعة من الشرطة السرية يوميا للمراقبة وملاحظة المسجونين ومنعت الزيارات والرسائل والكتب والمصحف .

وفرضت جوا بالغ الارهاب مما ادى بعدد من الماضلين الى القيام باضراب عن الطعام استمر في مجموعة وفقا لحساب التتابع مدة ٢٦ يوما متواصلة حتى تم تحت هذا الضغط تغيير بعض الظروف .

وظلوا لفترة طويلة في ظل هذه الاوضاع ولم يصدر قرار الاتهام الا بعد الحاح عنيف من المحامين على نيابة امن الدولة التي كانت تسوف وتماطل بهدف الاحتفاظ لاطول مدة ممكنة بهذه العناصر التي لا بد للمحكمة حين تنظر القضية ان تقرر براءتها لعدم وجود ادلة ضدها ،

صمود المعتقلين يزن شراسة الجلادين



القمع في بلادنا على استعداد دائم

في يوم ٢٠ مارس ١٩٧٤ صدر قرار الاتهام اي بعد اكثر من تسعة شهور من عملية القبض وقد كان قرارا هزليا يزيف اقوال المتهمين الثابتة في محاضر التحقيق وقد لعبت المخابرات فيه دور «الخصم الحكم» حيث قامت بدور الطبيب الشرعي وقامت بمعرفتها بتحليل الخطوط المتضمنة في بعض الاوراق المصبوطة - التي شرحنا ظروف حجها - وانتزعت وصادرت صلاحيات المحكمة في انتداب خبير خطوط بمعرفتها له سلطة اصدار القرار بصدد هذه الامور .

واخرا لم ترد شهادات ضباط المخابرات الذين قاموا باجراء التحريات في صلب قرار الاتهام ولا اساليب قيامهم بها مما يعد نصفا خطرا يمس سلامة قرار الاتهام وعلى اي حال فقد تضمن قرار الاتهام « التهم الموجهة الى الماضلين والتي تعد وساما مشرفا على صدر اي مناضل شيوعي حقيقي »

ولا بد ان نلاحظ ان المواد التي طالبت نيابة امن الدولة بتطبيقها على القضية وخاصة المادة ١٩٨ لم تطبق منذ عام ١٩٦٤ على اي قضية شيوعية وتتمثل اهمية ذلك في ان موقف السلطة السياسية يتحدد الآن في ظروف الارتباط بالفرد الامبريالي والمساومة على القضية الوطنية على اساس انتهاج سياسة العداوة الضاري للمناضلين الشيوعيين والعناصر الوطنية الديمقراطية والتي تقف بحزم ضد خط الاستسلام وخيانة الوطن .

وتعارضه بالاضافة الى ان هذه المادة قد نقلت من قانون العقوبات الايطالي اثناء السيطرة الفاشية عليها وقد ادخلها الى القانون المصري اسماعيل صدقي في سنة ١٩٤٦ حتى يواجه بها القوى الوطنية والديمقراطية والشيوعية التي كانت تناضل بصلاية ضد الاحتلال البريطاني وضد نهج وزارة اسماعيل صدقي الاستبدادي في الحكم . وتدعو الفاريه الان لبقرا معنا النصوص الثقيلة التي الموجهة الى هؤلاء الماضلين والنصوص القانونية المراد تطبيقها حتى نبين جوهرها ونكشف الزيف الدائر الان بفرض تويه الطبيعة البوليسية لنظام البرجوازية السياسي وعداوه الجذري للتحريات الديمقراطية ومنهج الذوب في توجيهه الضربات الى اشد القوى ثورية : « اليسار الشيوعي » .

جوهر الاتهام هو تكوين « تنظيم شيوعي »

الماضلون « من الاول الى الثامن انشأوا ونظموا واداروا منظمة ترمي الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والسى القضاء على طبقة اجتماعية وتلقب نظم الدولة الاساسية الاجتماعية والاقتصادية والقضاء على النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية وكان استعمال القوة والارهاب والوسائل الغير مشروعة ملحوظا في ذلك ، وذلك بان كونوا منظمة سرية شيوعية تعمل على القضاء على طبقة الملوك والراسمالية الوطنية وسيادة الطبقة العاملة وحكمها المطلوالقاء الملكة الخاصة لوسائل الانتاج وذلك بالاسلوب الذي اتبعه لينين وسناتين وماونسي تونغ في الثورتين الروسية والصينية) .

(الماضلون من التاسع الى الاخر انصموا الى منظمة ترمي الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والقضاء على طبقة اجتماعية وتلقب نظم الدولة الاساسية الاجتماعية والاقتصادية وكان القوة والارهاب ملحوظا في ذلك بان انصموا الى المنظمة السرية امنوه عنها في النهاية السابقة والتي تستهدف الافراض التي تقدم بيانها ونسبها بتحقيقها بالقوة والارهاب والوسائل الغير مشروعة) . ملحوظة :

قرار الاتهام الصادر في الجنابة ١-٥-١٩٧٢ امن الدولة رمل الاسكندرية والمقيدة برقم ٦-٥-١٩٧٢ امن دولة عليا) .

لقد مرر على هؤلاء الماضلين الوطنيين الديمقراطيين والشيوعيين ما يناهز عاما ونصف دون ان تتخذ السلطات اجراءات

ملفات

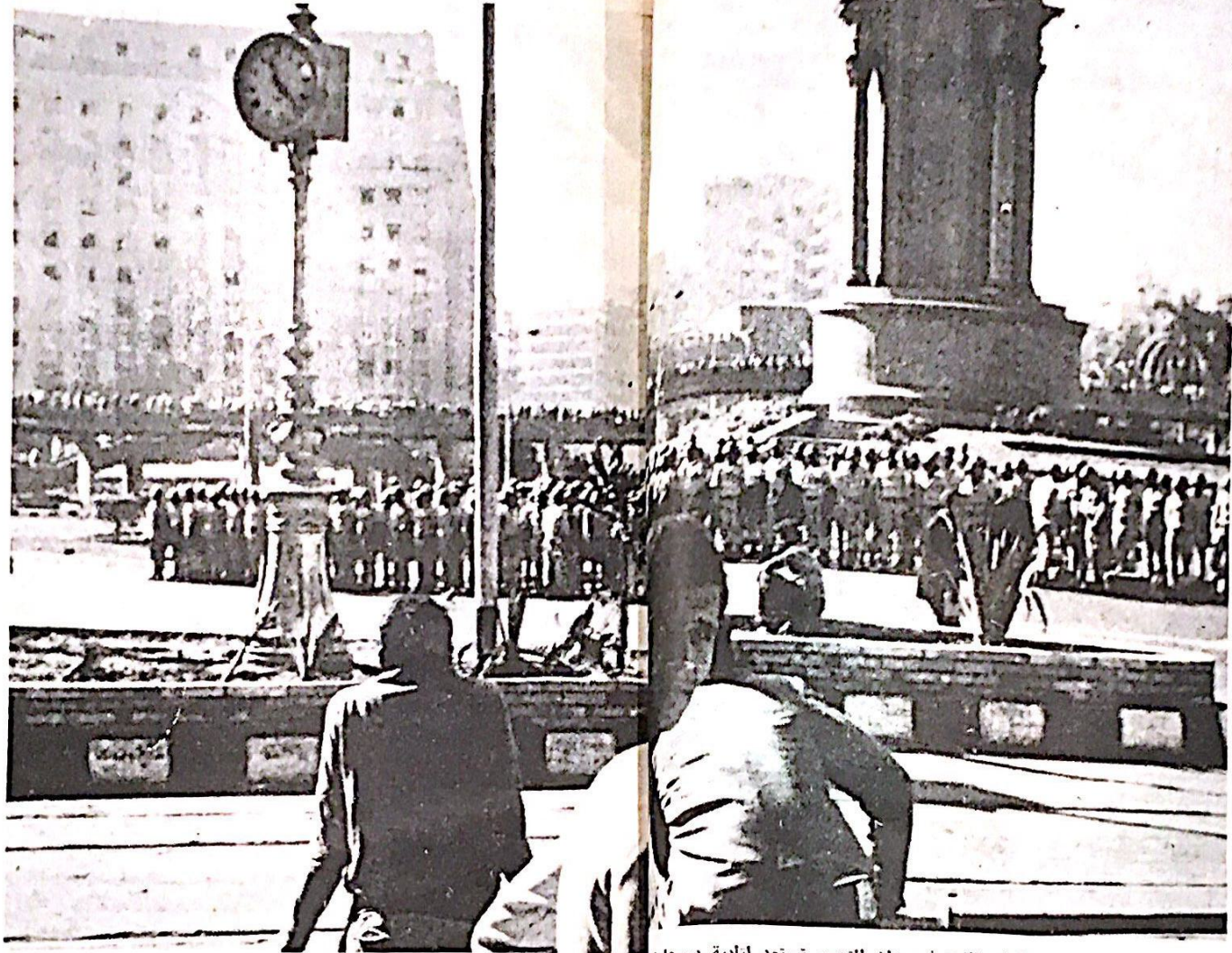
تقديمهم الى المحاكمة وهم حتى الان رهين اطلول فترة للحبس الاحتياطي عرفتها قضية سياسييه في مصر رغم ان ذلك يشكل خرقا فظا وخطيرا لقوانين البرجوازية حيث يلزم قانون الاجراءات الجنائيه في مادته ١٤٣ نيابه امن الدولة بانه :

يتعين عرض الامر على النائب العام اذا انقضى على حبس المتهم احتياطيا ثلاثة شهور وذلك لاتخاذ الاجراءات التي يراها كفيلة لانتهاء من التحقيق وفي جميع الاحوال لا يجوز ان تزيد مدة الحبس الاحتياطي على ستة شهور ما لم يكن المتهم قد اعلم بحالته على المحكمة المختصة قبل انتهاء هذه المدة فاذا كانت التهم المنسوبة اليه جنائية فلا يجوز ان تزيد مدة الحبس الاحتياطي على ستة شهور الا اذا تم الحصول قبل انقضائها على امر من المحكمة المختصة بعد الحبس مدة تزيد عن خمس واربعين يوما قابلة للتجديد لمدة او مدد اخرى مماثلة والا وجب الامراج عن المتهم في جميع الاحوال من الواضح وفقا لما تقدم ان الحبس الاحتياطي على نمة هذه القضية ورغم انتهاء اعمال التحقيق بصفة تامة منذ فجر ٢٤ يونيه ١٩٧٢ قد تحول الى نوع من انواع الاعتقال المتع الذي يخفى وراء بعض النصوص القانونية المرنة خلافا لكل الدعاوى المناهضة حول سيادة القانون وانتهاء عصر المعتلات . ان السلطة تتخذ الاجراءات الحاسمة حين يتعلق الامر بمعملاء المخابرات المركزية امثال مصطفى وعلي امين وازاء رجال النظام القديم (مثل المراغي وزير الداخلية السابق) وتمت يدعا من جديد لمرآكز القوى التي ضريت في ١٩٦٧ و ١٩٧١

لكنها تكشف عن وجهها الحقيقي حيث تتخذ موقفا ثابتا يتسم بالضراوة ضد كافة العناصر الوطنية الديمقراطية والشيوعية ولا تكفل لهذه العناصر مجرد الضمانات العادية الواردة في القوانين البرجوازية اذا ما تناقضت مع اهدافها في تكميم افواه وتصفييه الحياة السياسية بالقبضه البوليسية الارهابية المهوددة . وربما كان اشد الامثلة فحاجة هو ما حدث باحدى جلسات المعارضة يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٧٤ حيث يفرض القانون رقم ٢٧ سنة ١٩٧٢ على المحكمة ان تفصل في المنظمات التي يقبضها السجونون بقرار مسبب خلال خمس عشر يوما من تاريخ النظم والا تعين الامراج عن المتهمين فوراً . . . ورغم وضوح نص المادة وعدم غموضها وانطباعها على بعض المناضلين الذين نظر نظلمهم بعد موعده مسا كان يفرض على المحكمة ان تاخر بالامراج الفوري الا ان المحكمة النديكو الملحقه بالسلطة السياسية وباجهزة المخابرات لم تجرؤ على اصدار قرار بالامراج عنهم .

ان هذه القضية التي عرفناها الان كنموذج واحد تتجاوز اهميتها كثيرا هذا الفرد او ذلك بالرغم من ضرورة النضال الحازم من اجل رفع القيود الموضوعه على ايدي وافواه هؤلاء المناضلين الشرفاء خلف القضبان . فالقضية باعتبارها « حالة تلبس » تفصح جوهر موقف السلطة المعادي للحرية وفي وقت تبرز على راياتها شعارات « سيادة القانون »

النهم الاخرى
اما بقية التهم فهي « انهم حازوا واحرزوا المظبوطات الممدة لاطلاع الغير عليها والتي تتضمن ترويجا لتفجير مبادئ الدستور الاساسية وتسويد طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات وبناء عليه :
يكون المتهمون قد ارتكبوا جنابة والجنحة المنصوص عليها في المواد ٩٧ فقرة ٢٤١ و ٩٨ ب ، ٩٨ ب ، مكر ، من قانون العقوبات المصري » . اما المواد القانونية التي طالبت نيابة امن الدولة بتطبيقها والقولة من ابطالها الفاشية والتي لا توجد في اي بلد ديمقراطي منحصر فيحسن بنا ان نقلها بصورها :
مادة ٩٨ من قانون العقوبات نسي على انه :



توات الامن في ميدان التحرير تستعد لنادية دورها

المعتة ليعذبون يوميا نفسيا وجسديا فاقبل شروط صحية سيئة

يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة مدة لا تزيد عن عشرة سنين وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تجاوز ألف جنيه كل من انشا او نظم او ادار جمعيات او هيئات او منظمات ترمي الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات او الى القضاء على طبقة اجتماعية او الى قلب نظام الدولة الاساسي - الاجتماعي والاقتصادي - او الى هدم اي نظام من النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية او الى تجديد شيء مما تقدم او الترويج له متى كان استعمال القوة والارهاب او اي وسيلة اخرى غير مشروعة ملحوظا في ذلك ويعاقب بالسجن وبغرامة لا تقل عن خمسين جنيها ولا تزيد عن مائتين جنيه كل من انضم الى احدى الجمعيات او الهيئات او المنظمات او

الفروع المذكورة او اشترك فيها بآية صورة ويعاقب بالسجن مدة لا تزيد على خمس سنين كل من انصل بالذات او بالواسطة بالجمعيات او الهيئات او المنظمات او الفروع المنضم ذكرها لاغراض غير مشروعة او شجع على ذلك او سهل له « !

المادة ٩٨ ب تتضمن على انه :

« يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن خمسين جنيها ولا تزيد عن خمسمائة جنيهه كل من روج في الجمهورية المصرية باي طريقة من الطرق لتغيير مبادئ الدستور الاساسية للهيئة الاجتماعية او لتسويد طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات او القضاء على طبقة اجتماعية او لقلب نظم الدولة الاساسية او لهدم اي نظام من النظم الاساسية متى كان استعمال القوة والارهاب او اي وسيلة اخرى غير مشروعة ملحوظا في ذلك ويعاقب بنفس العقاب كل من حذب باي طريقة من الطرق الاعمال المذكورة » وتأتي اخرا الى المادة ٩٨ ب مكرر وهي نص على انه « يعاقب المجلس مدة لا تزيد عن خمس سنين وبغرامة لا تقل عن خمسين جنيها ولا تزيد عن خمسمائة جنيهه كل من جاز بالذات او بالواسطة او احرز محررات او مطبوعات تتضمن تجنيذا او ترويجا « لما سبق ذكره » ان « التشدق بسيادة القانون » و « عصر الحريات » التي تعزف جوقها المنظمات الجوفاء حول الاجراءات الاستثنائية التي ولي زمانها اثبتت القضية نفيس ذلك استمرار نفس النهج القديم للسلطة في بلادنا في هيمنة الاسلوب البوليسي في الصراع ضد الاتجاهات السياسية والفكرية التي ترفض ان تتقرب في اطار السياسة البرجوازية الرسمية الضارة اشد الضرر بحاضر ومستقبل البلاد ان المغزى السياسي العميق لهذا الفضح يكمن في الاتجاه الواجب على كافة القوى الشعبية والوطنية تحديده وسط غيوم التضليل والتفاهك البرجوازية والذي ينبع من الظروف التي تدفع البرجوازية الى انتهاج سياسة عداا مسنحكم للقوى الوطنية الديمقراطية والشيوعية ولحرياتها الديمقراطية تشخذ البرجوازية الاسلحة في انتظار اللحظة المواتية توجه فيها ضربة حاسمة ونموره عليها اليوم « بسماحة » ظاهرة واضطرارية في ظروفها الانتقالية الان فقط دونما تهاون في نفس اللحظة ضد المعارضة الحقيقية من قبل طليعة الوطنيين الديمقراطيين والشيوعيين خبيثة تنامي كفاحهم والنقائه بفضال الملايين من ابناء شعبنا .
فالبرجوازية التي تدفعها مصالحها للاتقاء بمصالح الغرب الامبريالي بالانطقة حيث ودعت نهائيا الفترة التي كان الصراع مع الامبريالية هو العامل الحاسم في توجيه سياستها والعلاقة مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي على وجه الخصوص لعبت دورها الحاسم اثناء فترة صعود البرجوازية وتصديها للاستعمار وقد انتهى هذا الدور من وجهة نظر مصالح البرجوازية وتنمية هذه العلاقة بالرغم من اي تحسنات طارئة ناحية التفكك والذبول وما من حليف للبرجوازية في الافق

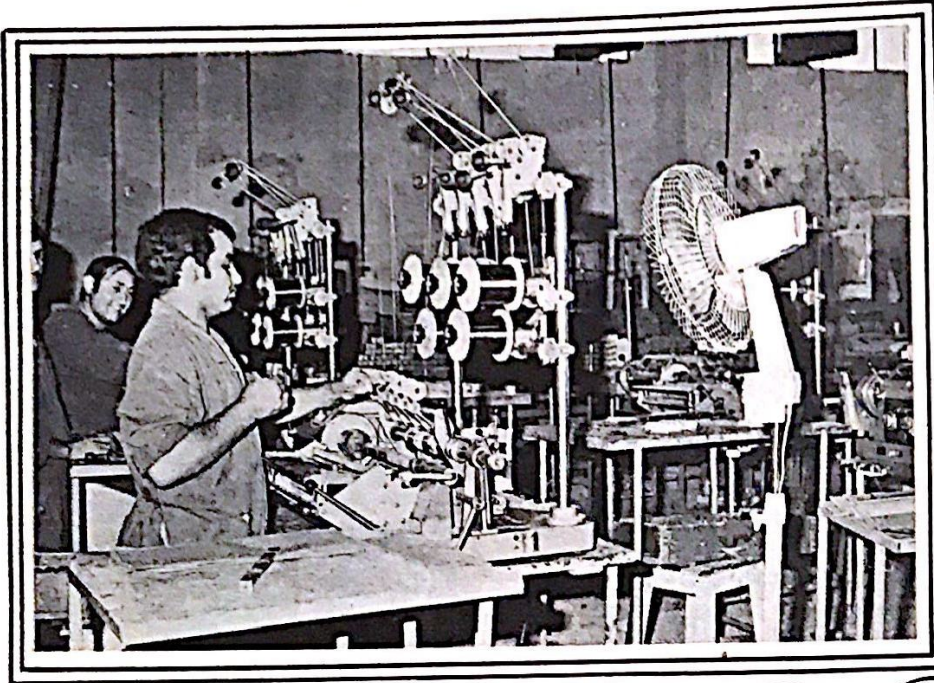
(بنينا هي تهدد الاستقلال النسبي الذي حققه بلادنا ونحو المصالح الاساسية للطبقات الشعبية والوطنية) - سوى هؤلاء الذين يقم معهم الجسور الان على قدم وساق الغرب الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية جلاذ الشعوب والرجعية العربية الاستبدادية والطبقات القديمة بمصر التي تبعت الان السلطة الحاكمة ممثلها من متحف التاريخ -

وما من سياسة كما تقول تتفق وهذه الظروف جميعها سوى سياسة الاستعداد للقوى الوطنية الديمقراطية والشيوعية ولحرياتها الديمقراطية - وفي المقابل فان الاتجاه الواجب على القوى الشعبية وطلانها من الوطنيين الديمقراطيين والشيوعيين تحديده لانفسهم هو النضال بصلاية وحزم من اجل انتزاع حرياتها الديمقراطية وعلى راسها حق التنظيم الحزبي للطبقات الشعبية والوطنية وفي المقدمة منها حق تكوين الحزب الشيوعي مع ربط ذلك بانسجام مع الجوانب المتكاملة لقضية الحرية الديمقراطية كحرية التعبير عن

الشركة العامة للصناعات الكهربائية

إحدى أعمدة المؤسسة العامة للصناعات الهندسية

بفكار - الوزيرية - صندوق البريد ١١١٨ الفواتير البريدية - أجهزة



الإنتاج؛
المحولات الكهربائية؛ بقدرة من ٢٥ KVA إلى ... (١١٠٠٠ فولتية ١١٠٠٠ فولتية ١١٠٠٠ فولتية) أفولتية.
المحركات الكهربائية بقدرة من ١٠٠ - ٢٥٠ - ٣٧٠ - ٤٥٠ - ١٨٠ وات.
مضخات الماء الخاصة بمحركات الهواء
المروحة الكهربائية؛ سقفية - بندر - بابك - مضخات - بندر - اندولا - محركات ١٦ بندر - اندولا.
أجهزة الإنارة؛ سويجات ضاهية وخفية - سوكنات - بلكات - جولة فلورسك - هوليد فلورسك.
مخارص صناعات الوطنيات.
المحولات؛ تقدم خدمات مشاريع كهربية الريف وتنفيذ خطة التنمية في مجال الكهرباء
المحركات والمضخات؛ تقدم تصنيع محركات الهواء في المولات.
١- تقدم بغير منجأها التحية اثبتت كفاءة عالية عند الفحص والدراسة مال.
٢- فواتر صناعات الكهربائية في القطر.
٣- تغمر بصناعاتها اللحم.
٤- من الجورة والانفاق.

التهلونات - البدلة ٢٦٠٥١ ثمانية خطوط - دائرة المبيعات ٢٧١١٦

ملف

باوسع الشهير بالديكتاتورية البوليسية وبمنهج الخيانة الوطنية والطبقية اللذان يمثلان وجه العملة البرجوازية ببلادنا . الموقف الثوري المطلوب
واخيرا فان الموقف اللئيم الذي يبلبه الواجب الثوري ازاء هذه القضيحة المحددة والتي تم عرضها بنتل لي :
النضال الديمقراطي الحازم من اجل الامواج الثوري حسن هؤلاء المخلصين واسقاط المواد المدمرة للمحاكمة على أسسها (١٩٨٠ د) حفظ القضية والوطنية بمحاكمة الجلادين الذين يشرفون على التعذيب في « عمر الحريات » وفي مقدمتهم الثلاثي الذي اشرف على تلك الجرائم باسم القانون ونك النياحة الذين يمتدحون يوما في مثل هذه التضايح (حلمي رامت ، اصحاب حافظ ، رجاء العربي) هنا انتهى التحقيق الاول كما يقولون لكننا لم ننسى الموضوع العمال والمنتمين الوطنيين الديمقراطيين بصر ..

قائمة باسماء المناضلين الشيوعيين والوطنيين الديمقراطيين والنقابيين وفقا لترتيبهم في قرار الاتهام

- ١ - سعد محمد علي - محام شيوعي سبق اعتقاله سنة ١٩٦٨ وقدم المحاكمات من الدولة العليا بنهية اتهامه الى تنظيم شيوعي ساهم في انتفاضة فبراير الطلابية سنة ١٩٦٨ .
- ٢ - خليل كلفت : ناقد ادبي ماركسي معروف له دراسات ادبية عديدة نشرت في المجلات القاهرية والبروسية - عضو مجلس ادارة جمعية « كتاب الغد »
- ٣ - ابراهيم فتحي : احد قادة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٤ نائب ادبي ماركسي له دراسات عديدة نشرت في المجلات النقابية المصرية والعربية رئيس مجلس ادارة جمعية « كتاب الغد » .
- ٤ - الفؤاد بدوي سالم : تمكن من الاملات من القبضة البوليسية .
- ٥ - حسين كاشك : تمكن من الاملات من القبضة البوليسية .
- ٦ - حسين عبد الوهاب شاهين : شاعر ورسام ومخرج معروف بالاسكندرية مدير مكتب عمل بمدينة كوم امبو .
- ٧ - فتح الله محروس شيوعي معروف في الحركة الشمالية سبق القبض عليه عام ١٩٥٤ بنهية الاتهام الى تنظيم شيوعي . قائد نقابي ثوري بارز - عامل بشركة السيوف للفرز والنسيج بالاسكندرية .
- ٨ - جمال عبد الفتاح : طالب بكلوريوس صيدلة جامعة الاسكندرية ماركسي احد القادة البارزين بالحركة الطلابية ساهم مساهمة ثورية في انتفاضة ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ الطلابيين « تحطمت ارادة المخابرات واجهزتها امام بطولته وصلابته الفولاذية في صموده امام التعذيب المتكرر بالكهرباء » .
- ٩ - سعيد حنفي احمد : عامل نقابي بمصانع النحاس المصرية بالاسكندرية .
- ١٠ - علي حسين نوح : عامل نقابي بشركة الاسكندرية للفرز والنسيج .
- ١١ - سعيد عبد المنعم ناظورة : احد قادة الحركة النقابية لعمال الفرز والنسيج ماركسي عامل ميكانيكي بالشركة المتحدة العربية للفرز والنسيج بالاسكندرية .
- ١٢ - صبحي طه : مهندس بشركة النحاس المصرية بالاسكندرية .
- ١٣ - احمد محمد رضوان : عامل انتاجي نقابي بشركة اسكندرية للفرز والنسيج .
- ١٤ - محمود شاكر عبد المنصف : عامل نقابي بشركة اسكندرية للفرز والنسيج .
- ١٥ - عطية محمد سالم : نقابي بارز عامل طباعة بشركة السيوف للفرز والنسيج بالاسكندرية .
- ١٦ - علي بيومي احمد : عامل نقابي بشركة السيوف للفرز والنسيج بالاسكندرية .
- ١٧ - عبد الفتاح حماد : امين خزينة بالشركة المصرية للورق والادوات المكتبية .
- ١٨ - علي سليمان كلفت : ادب - عضو جمعية « كتاب الغد » طالب بكلية الاداب جامعة القاهرة ..
- ١٩ - مجدي عبد الفتاح : افلت من القبضة البوليسية .

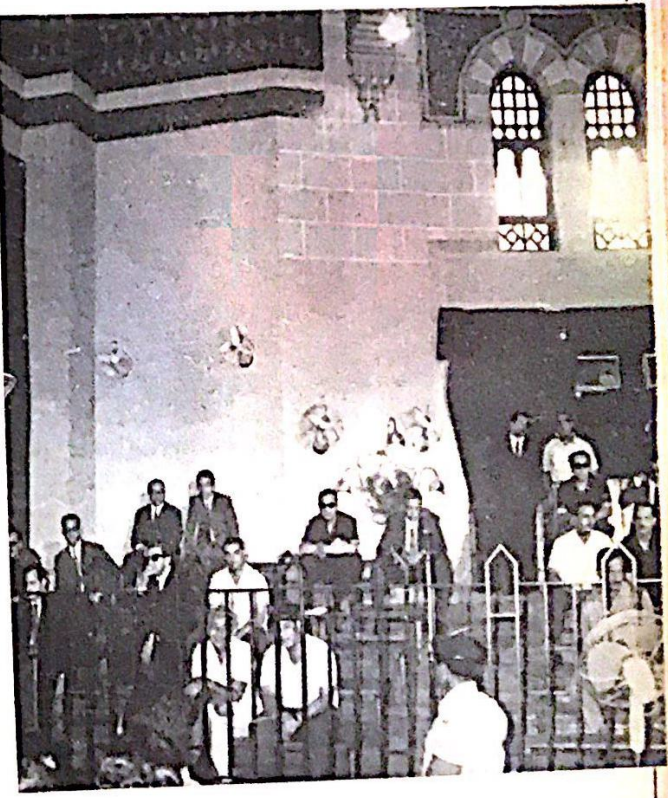
الراي والنشر وحرية الصحافة وحق الاجتماع والتظاهر والاضراب، والفناء المحاكم والفوانين الاستثنائية التي تقنت في العهد الحالي - من اجل بناء جبهة قوية للطبقات الشعبية والوطنية توحيدها المصالح المشتركة والنضال المشترك من اجل تحقيق الاستقلال الجذري وبناء الاشتراكية الحقيقية في بلادنا

ان الطريق الصحيح هو في حيازة الاسلحة الديمقراطية النضالية في المقاومة السياسية الجماهيرية والنضال للديكتاتورية البوليسية واسقاط السياسات البرجوازية الممثلة للكارثة الوطنية والنضال من اجل المصالح المباشرة للطبقات الشعبية ومراعاة مصالح الشرائح الوطنية .

ولي هذا الاتجاه وحده تكمن الامكانية الحقيقية للطبقات الشعبية والوطنية في النضال النهائي للديكتاتورية البوليسية ، والانحياز الطبقي والوطني النهائي من قبضة المستغلين المحليين المبرمين على سدة الحكم وعلى تم الهزم الاجتماعي في مصر .

ومن هذه الارض سيلقى المناضلون في قضيتنا تلك وكافه المناضلين الذين تتقاذفهم اله القمع البرجوازية دونها اسلحه ديمقراطية تحميهم الدعم الحقيقي من قبل جيشي جماهيري ينتزع الاسلحة الديمقراطية ويثقل اله القمع البرجوازية ويعمل من اجل التقدم لتحطيمها ..

هذا الجيش الذي لم تتجمع بعد سوى فصائله الامامية والتي لن يوسعها ويضم اليها الملايين من ابناء الطبقات الشعبية والوطنية سوى النضال الذي يقتضي بهذه الفصائل ان تتوجه لهذه الملايين



حوار في العراق.. حول الموقف الراهن في مصر:

العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي (وحسب النظام المصري) يستغل تقصير دول النفط العربية في اداء واجبهات تجاه الشعب المصري، لإفراج مصر من المعركة القومية.

بغداد - من عدنان بدر:

ما من شك بان الموقف الراهن في مصر يستقطب اهتمام جميع القوى الوطنية والتقدمية على اتساع الساحة العربية.. وذلك لا لهذا الموقف - بمسائله المتعددة - من انعكاسات مباشرة على جميع قضايا النضال العربي في المرحلة الحالية، وعلى القضية الفلسطينية بشكل شديد التخصص. وعندما نتحدث عن الموقف الراهن في مصر، فإننا لا نقتصر في ذلك على الموقف السياسي للنظام المصري، بل نعني موضوعاً أوسع من ذلك بكثير، موضوعاً يتضمن مواقف النظام بجوانبها المتعددة، كما يتضمن مواقف الجماهير واوضاعها وتأثير ذلك كله على التعارضات داخل مصر، وعلى الوضع العربي برمته.

وإذا أردنا التحديد أكثر نقول ان الموضوع يشتمل على:

- موقف النظام المصري من التسوية الكلية او الجزئية، واثار ذلك على الموقف العربي برمته.
- موقف النظام المصري على الصعيد الدولي (الانفتاح على امريكا والدول الرأسمالية الاخرى مقارن التعارض مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى).
- موقف النظام المصري على الصعيد العربي (الارتهاق للمحور الرجعي في المنطقة، في وجه القوى الوطنية والتقدمية الثورية).
- موقف النظام المصري على الصعيد الداخلي (الانحدار أكثر وأكثر في احضان الرجعية الداخلية الجديدة منها والتقليدية، على حساب الحركة الوطنية والطبقات الكادحة داخل مصر).
- وكذلك يشتمل الموضوع على موقف أو مواقف الجماهير المصرية من جميع هذه المواقف الرسمية.. بالإضافة الى الوضع المعاشي المتردي للاكثرية الساحقة من الشعب المصري، والحالة التنضالية لدى تلك الاكثرية (كما تجلت في انتفاضات مطلع العام الحالي العمالية والطلابية) والاضواء الذاتية

للتنظيمات اليسارية والثورية ونشاطاتها في صفوف تلك الجماهير. كل هذه الجوانب التي يتفحصها نصير « الموقف الراهن في مصر »، لها انعكاساتها المباشرة والشديدة الخطورة او الاعمى على القضايا والمعارك الرئيسية للنضال العربي.. وليس من شك في ان المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي، وهو يسعى بكل ما لديه من جهد، الى جر النظام المصري للسقوط في شركه، ينطلق في ذلك من وعي دقيق لما تمثله مصر من نقل أساسي ورئيسي في معركة التحرر العربي. ولم يخف اصحاب المخطط قناعتهم هذه، بل عبروا عنها بالتقول والفعل أكثر من مرة. والامتلاء على ذلك كثيرة، من تصريحات المسؤولين الاثرائيين القائلة مراراً وتكراراً ان مصر هي مفتاح الحرب او مفتاح السلم في المنطقة، الى نشاطات كينسجر المبنية كلها على اساس هذه القناعة:

- فعندما توصل كينسجر بمعوث الامبريالية الامريكية، الى تحقيق وقف اطلاق النار على الجبهة المصرية، كان يعرف ان النجاح في ذلك هو نجاح في تحقيق وقف اطلاق نار عربي شامل (على الاقل بالنسبة للجيش العربي النظامية).

- وعندما توصل الى « فك الارتباط » على الجبهة المصرية، كان الامر كذلك.

- وعندما جرى التمديد لقوات الطوارئ على الجبهة المصرية، تكرر الشيء ذاته.

- والان عندما يتركز المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي على السعي الى تحقيق خطوة جديدة على الجبهة المصرية يكون مضمونها الحقيقي اخراج مصر من المعركة، يكون الهدف الاساسي لذلك المخطط هو هدر المعركة العربية كلها هدراً كلياً.

المعاصرة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لجماهير مصر، المبر عنها في انتفاضات اول ايار الى سبتمبر: هما المعركة وما قدمه الشعب المصري من تضحيات بشرية وصادية فيها، والتي تساهل بها الامبريالية المصرية خاصة. وكان له الوزن الاساسي في معركة التحرير العربية وفي التصدي للزوجة الاستعمارية الصهيونية.

1 - يقر السيد المسؤول بان ما انطلق منه الرئيس السادات في حديثه المشار اليه اعلاه، يستند الى حجم كبير من الصحة. فليس هناك شك مطلقاً بان الشعب المصري قدم اكبر التضحيات في المعركة العربية عامة والفلسطينية خاصة. وكان له الوزن الاساسي في معركة التحرير العربية وفي التصدي للزوجة الاستعمارية الصهيونية.

2 - كما يؤكد بالمقابل انه ليس هناك شك مطلقاً، في ان اصحاب « المال العربي » مقصرون تقصيراً بالغ حجم الجريمة - ان لم يكن الجريمة بعينها - في القيام بما عليهم من واجب تجاه شعب مصر العربي المكافح. وليس من المغفول اطلاقاً ان تصاب الانظمة في الدول النفطية العربية بالتمخض المالية، في الوقت الذي تعاني فيه جماهير مصر العربية، من مجاعة حقيقية، اخطر ما فيها انه يجري استغلالها سياسياً من اجل حذف دور تلك الجماهير ووزنها الاساسي والرئيسي في معركة العرب المصرية. هنا كان لا بد لنا من ان نتدخل في الحوار بجملته من الاسئلة:

● ما دور المساعدات العربية التي يوجهي الاعلام وكأنها تندفق كالسيل على مصر، من مختلف الانظمة العربية الفنية؟

● ماذا ادى العراق من واجب ازاء هذا الموضوع؟ وماذا يؤدي الان؟ وماذا عن السد؟

● ماذا عن دور النظام المصري نفسه في الترددي الربع للوضع المعاشي لدى الاكثرية الساحقة من الشعب المصري؟

● لتبدأ من السؤال الاخر: اذا كنا نقر بحقيقة التضحيات الهائلة التي قدمها الشعب المصري في المعركة القومية على توالي مراحلها، وبحقيقة تقصير الانظمة العربية الفنية تقصيراً ذريعاً في مجال اداء واجبهات تجاه شعب مصر العربي المكافح. فإننا - بنفس الوقت - لا نستطيع تجاهل الدور الذي يلعبه النظام المصري الحالي بتركيبه الطبقي وتوجهه السياسي، في زيادة حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية الخائفة في مصر.

في هذا الشأن لا نملك حق نشرها الا انها تؤكد ما ذهبنا اليه في تقديرنا لدى اهتمام القادة في العراق بالنسبة لموضوع مصر.

● اللاحقة الثانية: هي ان هذا الاهتمام، ليس اهتماماً سلبياً بطل محصوراً في حيز متابعة التطورات والاضواء داخل القطر المصري الشقيق، بل هو اهتمام ايجابي يجري ترجمته في سعي دائم وذووب للقيام بالدور الممكن، وبالذور الواجب للتأثير في تلك الاوضاع والتطورات.

وهنا لا بد لنا من العودة الى الحوار مع احد المسؤولين ذلك الحوار الذي يمكن تلخيصه بما يلي:

1 - يقر السيد المسؤول بان ما انطلق منه الرئيس السادات في حديثه المشار اليه اعلاه، يستند الى حجم كبير من الصحة. فليس هناك شك مطلقاً بان الشعب المصري قدم اكبر التضحيات في المعركة العربية عامة والفلسطينية خاصة. وكان له الوزن الاساسي في معركة التحرير العربية وفي التصدي للزوجة الاستعمارية الصهيونية.

2 - كما يؤكد بالمقابل انه ليس هناك شك مطلقاً، في ان اصحاب « المال العربي » مقصرون تقصيراً بالغ حجم الجريمة - ان لم يكن الجريمة بعينها - في القيام بما عليهم من واجب تجاه شعب مصر العربي المكافح. وليس من المغفول اطلاقاً ان تصاب الانظمة في الدول النفطية العربية بالتمخض المالية، في الوقت الذي تعاني فيه جماهير مصر العربية، من مجاعة حقيقية، اخطر ما فيها انه يجري استغلالها سياسياً من اجل حذف دور تلك الجماهير ووزنها الاساسي والرئيسي في معركة العرب المصرية. هنا كان لا بد لنا من ان نتدخل في الحوار بجملته من الاسئلة:

● ما دور المساعدات العربية التي يوجهي الاعلام وكأنها تندفق كالسيل على مصر، من مختلف الانظمة العربية الفنية؟

● ماذا ادى العراق من واجب ازاء هذا الموضوع؟ وماذا يؤدي الان؟ وماذا عن السد؟

● ماذا عن دور النظام المصري نفسه في الترددي الربع للوضع المعاشي لدى الاكثرية الساحقة من الشعب المصري؟

● لتبدأ من السؤال الاخر: اذا كنا نقر بحقيقة التضحيات الهائلة التي قدمها الشعب المصري في المعركة القومية على توالي مراحلها، وبحقيقة تقصير الانظمة العربية الفنية تقصيراً ذريعاً في مجال اداء واجبهات تجاه شعب مصر العربي المكافح. فإننا - بنفس الوقت - لا نستطيع تجاهل الدور الذي يلعبه النظام المصري الحالي بتركيبه الطبقي وتوجهه السياسي، في زيادة حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية الخائفة في مصر.

فهذا النظام بتركيبه البرجوازي البيروقراطي، وتحالفه مع البرجوازية التقليدية، بشكل عاملاً هاماً في امتصاص النتائج التي حققتها خطوات التنمية خلال العقدين الماضيين، وتوظيف تلك النتائج في خدمة الاتراء « الشروع » وغير الشروع للبرجوازية الحاكمة على حساب الحقوق الاساسية للاكثرية الساحقة من الشعب. كما انه - وبغنى الشكل - يلعب دور الاسفنجية في امتصاص القسم الاكبر من

المساعدات الخارجية (العربية والدولية) التي تأتيه، فلا يصل من ثمراتها وتناجزها الى الجماهير الا النزر البسيط الذي لا يسمن ولا يغني.

● بالنسبة لشحة المساعدات العربية: ان ما قدمه دول النفط العربية لمصر من مساعدات، هو اقل بكثير مما يوحى به الاعلام العربي والاعلام الرسمي المصري. وخاصة تلك الانظمة الرجعية التي يسير النظام المصري في ركابها وبرهن ارادته وسياسته لتشيئها.

فالمليارات التي يتحدث عنها الاعلام العربي، لم تكن على صعيد الحقائق سوى بضعة مئات من الملايين جرى الاعلان عنها كلها في حينها.

هذا من ناحية حجم هذه المساعدات، اما من ناحية طبيعتها فهي مجرد مساعدات نقدية مباشرة للنظام، يذهب القسم الاكبر منها الى جيوب البرجوازية البيروقراطية الحاكمة... يضاف اليها بعض المشاريع المركزة في قطاعات المعمران والسياحة والخدمات، التي تؤمن ارباحاً للبرجوازية المصرية، دون ان تؤدي الى اية فائدة للاكثرية الساحقة من الجماهير.

وهذا النوع من المساعدات، هو النوع الذي يلقي قبولا وتهاوتا من قبل النظام المصري البرجوازي وذلك لانه يحقق للطبقة مصالح مباشرة.

اما المساعدات الانمائية الجديدة التي تؤدي الى تغيير الوضع المعاشي للجماهير، فلا النظام يرحب بها كما يرحب بالمساعدات الاخرى، ولا الانظمة الرجعية والدول الامبريالية تجد مصلحة في تقديمها.

● ماذا عن موقف العراق من هذا الموضوع، ودوره في هذا المجال؟

● للاجابة عن هذا السؤال، لا بد من تحديد المنطلقات الاساسية لحزب البعث العربي الاشتراكي وللحكم في العراق في الموقف من مصر:

1 - المنطلق الاساسي: هو المنطلق القومي الذي يحدد وحدة الشعب العربي وبالتالي وحدة الواجبات والمسؤوليات والحقوق.. ومن هنا فان نظرة الحزب والحكم في العراق للشعب العربي في مصر هي كتنظرهما للشعب العربي في العراق او في اي قطر عربي آخر. وبناء على هذه النظرة يشكل موضوع القيام بالواجب المادي تجاه جماهير مصر هما اساسياً من هوم القيادة في العراق.. والبحث عن كيفية تادية هذا الواجب بالشكل اللازم والجدي هو من اكثر بحوث تلك القيادة جديدة.

2 - يضاف الى هذه الالهمية، ما تعيه القيادة في العراق، من خطورة الاستغلال السياسي الذي تقوم به الامبريالية والصهيونية والرجعية، وحتى بعض الدوائر الحاكمة في مصر، لوضع الجماهير المصرية المتردي، من اجل تنفيذ مخططاتها المهادية للامة العربية، وبالذات من اجل اخراج مصر من المعركة العربية المصرية كمدخل لتدمير اي موقف عربي جدي في تلك المعركة.

هذان المتطلبان يحددان مبدأ الموقف العراقي من قضية المساعدات لمصر.. يضاف اليهما عامل آخر يلعب دوراً في مسألة كيفية تقديم تلك المساعدات. ان المساعدات العراقية لمصر يجب ان تصل الى الجماهير المصرية، وهذا مع الاسف، في ظل النظام الحالي بتركيبه الطبقي وتوجهاته السياسية، لا يتامن بصوره سليمة من خلال المساعدات النقدية.. ومن هنا كان توجه العراق لتقديم مساعداته لمصر عن طريق المشاريع الانمائية والصناعية المشتركة التي بلغت حوالي المليار دولار.. وبالنسبة الى بعض الاوضاع البرجوازية البيروقراطية الحاكمة في مصر، لا ترحب بهذا النوع من المساعدات فقدر ترحيبها بمساعدات نقدية وان كانت اقل حجماً.. وذلك لانها تحصل لنفسها على حصة اكبر من تلك المساعدات النقدية.

ومن هنا نرى كيف يتمكّن موقف هذه الدوائر الحاكمة تجاه هذين النوعين من المساعدات على الصعيد الاعلامي.. ففي الوقت الذي يمر فيه الاتفاق العراقي المصري كخبر عادي جداً في أجهزة الاعلام المصرية وغير المصرية، نسرى ان قرعاً او هبة!! بحجم اصغر من ذلك بكثير، تعرض في نفس أجهزة الاعلام بـ « هيصة » تقوم لها الدنيا ولا تقعد.

ومع ذلك يقر المسؤول العراقي الذي نتناوره بانه ما يزال على العراق ان يقدم دعماً اكبر لمصر، وان يكون ذلك الدعم على شكل مساعدات انمائية ومشاريع: الطريقة الوحيدة التي تصل فائدتها للجماهير في ظل النظام المصري الحالي.

لكن القيادة العراقية - في الوقت نفسه - تعترف ان هذا الدعم لا يعطي نتائج فوراً، بل على مدى متوسط او طويل.. وانه لا بد من القيام بنوع من الواجب تجاه حدة الازمة الحالية..

● وهنا يأتي قرار مجلس قيادة الثورة بمنح الجنسية العراقية لاي مواطن عربي، بعد قوانين العمل والاقامة التي كتلت للمواطن العربي نفس الحقوق التي كتلتها للمواطن العراقي في العراق..

● هنا يأتي هذا القانون ليفتح ابواب العراق على مصراعها امام اكبر عدد من العمال والفلاحين والمهنيين المصريين لياتوا الى العراق ويسهموا في تلك الورشة الانمائية الكبرى، بكل ما يساهم به هذا المجال من تخفيف جانب الكثافة السكانية المصرية في الازمة المصرية، وتحقيق مصدر دخل اضافي لعدد واسع من العائلات المصرية وللإقتصاد المصري عامة.

وبالرغم من كل ذلك، يقول المسؤول العراقي: اننا ما تزال مقصرون في اداء واجبهات تجاه شعبنا العربي في مصر. وانه ما لم نؤد الانظمة العربية واجبهات في هذا المجال وعلى اكمل وجه ممكن، فان الامبريالية والصهيونية والرجعية وحلفاؤها الداخليين سوف يظلون يستغلون هذا التقصير لإركاك مصر وفرض الاستسلام عليها واخراجها من المعركة كخطوة اساسية على طريق سعيهم للإطباق على المنطقة وتزكيتها.

الاب مكرم قنح يحيى صمود المطران كبروجي في سجون العدو الصهيوني

والتوراة دم وقتل ، ونحن ابناء السلام ندعى ؟
ويتساءلون : انجز لنا ان نعادي الاخرين ونلطم
اعدائنا ، وقد دعينا الى محضهم حبا جزاء لطعامهم ،
وغفرانا جزاء اسامهم ؟
ويتساءلون ، لان الانبياء الكذبة ، ادعاء
النصرانية ، جرعوهم انجيلا صنعه مصالحهم لوافق
اهواءهم وعروشهم لهم تنهار .
لا ، ما كان عيسى بن بيت التجار لشلل البدن ،
ولا خفيض الجبين ، وما الحجة بوركت ، صمنا على
المنصب وبركة للمنجبرين .
واضاف الاب قنح قائلا :

كبروجي لم يصنع سوى انه حقق في جراح الشعب
الفلسطيني ، وسعة ، وسعة ، وحق واطال .
حق حتى غاب . ولما استفاق ، كان قد صار بظلا .
ليس كبروجي بنينا ، ولا وحيد امه ، ولم يفجئنا
من عدم . امه التوراة الفلسطينية ، انجبت في ليلتي
العتية ، ونحن نيام . كان صغرا ، ولما شب صبح
الوجه ، زفنه لنا : هوذا ابني الحبيب الذي به
سررت .
... وعرفنا اخوته . عرفناهم جيدا . فبماؤهم
بركة على جبيننا ، ومن اجسادهم صنعنا ذخائر
اعتناقنا .

ويوم قنح كبروجي من تاريخ فلسطين الى تاريخ
النصارى ، شطرا . حيث يدرك ، شطرت تاريخنا
اثنين . فلن نعود ، وعينيك ، الى سالف ماضينا .
لن نعود الى ايام العزلة والرعشة من ذكر
فلسطين ، كلما هزت بها الشفاه . لن نعود الى
جزع الخراف وخيب الاقاصي . لن نعود الى غدر
شاء البعض ان ننسخ به ، ونحن ولد النقاوة .
لن نعود ، لانك غطستنا في الناع حيث شجبت
رؤوسنا . فلما انتشلنا ، كنا قد اغتسلنا والمزرة
بيضاء .

ولئن كنت اليوم معانقا صليبك في ضمة الوصال ،
تأبى عليك النفس امتراقا ، فلسنا في غم . رابنا ،
يا ايلاريون ، قيامك الجديدة منذ عشر من السنين ،
غداة هلة الخامسة والستين ، رابناها وتهافتنا :
هللوا ، هللوا ، لتوراة النوار !

وبالتوراة يا ذات الشجوع العشر ، ام
غسان وكجمال وابو يوسف ، اخت الجزائر
والصين وفيتنام والتشيلي ، لست ضيفة
علينا ولا نحن مضيفوك . انت الجسد
يكسو العظم ، فان عن للبعض سلخه ،
سلخوا معه الروح والعروق .

ويا ام فاطمة البرناوي ، وتريز هلسا ، لا ،
ولا نحن مبدوك في الصلات ودور السينما ، بعدما
شئت انت المعابدة في الخندق حيث اهل السدار

في ظهور الشوير ، اجتمع حشد من
الوطنيين لتحية المطران كبروجي الاسير في
سجون العدو الصهيوني ، وقد لقي الاب
مكرم قنح (عضو اللجنة الوطنية في المن)
كلمة في هذا المهرجان اعلن فيها تأييد الثورة
الفلسطينية ودعا فيها الى الكفاح المسلح
.. ومما جاء في الكلمة :

في جزيرة بطيس ، عان يوحنا الانجيلي
رؤيا . وفي بكيا ، عابنت انسا الكاهن
الماروني رؤية جديدة .

وحين بادرت القوم اروها ، وبني عجب المتخطف
موجنت . فلم اكن وحدي رائيا . كانت معسكرات
الشعب الفلسطيني ترى ، بالمعينين المسحطين ، ولا
تخبر . غير اني ساحكي :

— بيلاطس : من انت ؟
— كبروجي : ايلاريون بن عز الدين القسام .
— بيلاطس : مهنتك ؟

— كبروجي : مرتل . حينا بالصنوج واحيانا
بالبنقية . اما صوتي فلا استخدمه الا نادرا .
— بيلاطس : انت منهم بالتحريض وايواء المخربين
ونهبوا الاسلحة . لماذا تقول ؟

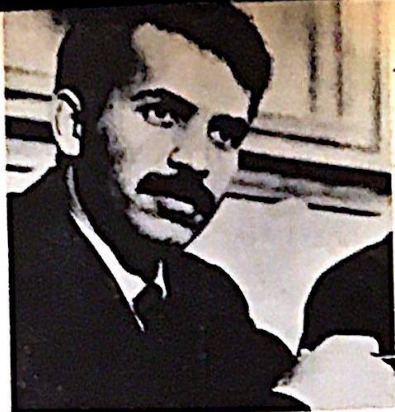
— كبروجي : لن اقول ! بل ساسمعك ترتيلة
مشرقية . لا رسمني الشهيد يسوع ابن يوسف
استقنا على البطاح الفلسطينية ، هامسني :
ايلاريون ، ايلاريون ، لا تقع بجسدي تقدمه ، لحما
ودما . فجسدك صالح ايضا وايقنا . قديمي مرة ،
وقدمه مرات . جسدك طيب ، ايلاريون ، ويفرح
الجباع . دمك مسكر ، ايلاريون ، ويمسح الخطايا .
انا لم احرض ، ولم اروي ، ولم اهرب . انا نقد
الخير في كيبستي ، والرغبة عطشى ، فهرقت دمي
ورويت .

انا ، فقط يا رئيس الحكمة ، بصوت مرتفع
صليت .

وحكمت الحكمة بسجن ايلاريون المرتل 12 سنة ،
لانها ضبطته يقدم جسده على الذبح ، خلافا لقوانين
الدولة التي تص على تقديم الكلام فقط .
ثلك رؤياي ، بلغتها . اللهم اشهد انني بلغت ،
ولم اكن كذوبا ولم اكن مداجيا .

يوم اناتنا كبروجي ، جيللا كالأرجوان ، ومهبيا
كالقدس ، جسم في بال جبهة النصارى ، اسئلة
سكتهم زماتا طويلا ، وثلث منهم اليد وارادة
الكفاح .

كانوا يتساءلون : اتحن ابناء ارض نسفها المين
ولحم الجسد ، ام انا مواطنون في السماء ، ننزهه
عن الارتباط بارض تزول ، وملك يفتي ؟
ويتساءلون : انجز لنا المشاركة في الثورة ،



في المؤتمر الوزاري الاخير لمنظمة «الابوك» :

بوتفايقته يؤكد ان المسؤول عن الازمة العالمية الراهنة

هو النظام الرأسمالي القائم على النهب والاستغلال ..

مقتصرة في السابق على دول العالم الثالث وحدها
تهدد بالانقراض على جزر التقدم والرخاء .
وتسائل بوتفايقته بعدها قائلا :

« مهل بالامكان ان نأمل ان هذا الوضع يجعلنا
نعي هذه الاخطار الحقة بنا ونحلل بطريقة سليمة
طبيعة نظام الاقتصاد الدولي الذي نعيش في ظله » .
ثم اضاف : « ان المجتمعات التي حققت
رهايتها على حساب نهب واستغلال ثروات العالم
تضطم اليوم بعدم امكانها مواصلة السير على
الطريق الذي اختارته جارة بذلك بالبلدان المتخلفة
الى مزيد من الفقر والبؤس » .

ثم أكد بوتفايقته على ضرورة تحرك بلدان العالم
الثالث والمنتجة للنفط بالذات في الدفاع عن نفسها
وتنظيم صفوفها فقال :

« وامام عدم اكترات الدول الغربية باندني مطالب
دول العالم الثالث فانها تدرك تماما حق الدول المنتجة
في الدفاع عن نفسها وحقها في تنظيم صفوفها من اجل
خلق نظام يضمن مصالحها الاساسية » .

واضاف مؤكدا ايضا :

« ان اهتمامنا لا ينحصر فقط في الدفاع عن العالم
الثالث فقط بل يتجاوز له حيث مشاكل كل المجموعة
الدولية باسرها نظرا لترايب العلاقات الدولية التي
تسائر باهتمامنا وان ضمان تقدم العالم الثالث
هو ضمان وجود العالم بأسره » .

وقال وزير الخارجية الجزائري : « انه من قبيل
الوهم الاعتقاد بان امتلاك رؤوس الاموال كاف وحده
لتحقيق التقدم الحقيقي الذي يلبي متطلبات الشعوب
وان تبادل المعلم والتكنولوجيا اصبحا اساس
التقدم » ..

واخيرا دعا في خطابه الى تحقيق الحلول القصيرة
الاجل التي تم اقتراحها في الدورة الاستثنائية
السادسة للامم المتحدة حيث اختتم خطابه بالقول :

« ان العالم الذي تسوده اثنائية الثراء والذي
يرتكز على اخلاية الربح الفاحش ونهب الثروات
يجب ان يترك مكانه لعالم اخر تسوده العدالة
والنضال والتقدم والفد الافضل لجموع الانسانية » .

وحول قرار محمد اعمار النفط وبتاره على
الازمة العالمية والذي اخذ في اجتماع (الابوك)
الاخر قال السد بوتفايقته : « لقد افترنا محمد
اسمار النفط لإدعاء حسن نيتنا وبهمننا ولكنه لم يحل
دون استمرار التضخم وهذا بين بصورة قاطعة
ان النفط ليس هو السبب الحقيقي لهذا التضخم
ولا للتقلبات التقنية ! »

ثم اشار الى الجوانب الاساسية لتلك الازمة
تقال : « ان جنى الازمة الهائلة والتبذير واهدار
الموارد ونظام الاستهلاك والمعيش فوق مستوى
طاقاتها هي التي اتت بالبلدان الغربية الى الازمة
التي نعاني منها حاليا » .

ثم تحدث بوتفايقته عن الدور المعظم والتقدم
لدول العالم الثالث على الساحة الدولية مشيرا الى
محاولات الدول الغربية للحد من هذا التقدم وذلك
بواسطة التهديد بالعنوان واخلاق الاعذار الواهية
للمشروع به فقال :

« ان دول (الابوك) بالرغم من موقفها المقاوم
لهذه المحاولات قد تركت باب الحوار مفتوحا ،
والجزائر من جهتها لا تزال تؤمن بجدي الحوار
البناء كما انها مقنعة بان الضغوط والتهديدات
والتلويح باستخدام القوة لن توجد الحل لاية مشكلة
عربية . وان المواجهة في اية صورة من صورها
لن تؤدي الى الازمة حدة الازمة الحالية والتي
تهدد سلامة ورهاية جميع شعوب العالم » .

واوضح حول هذا الموضوع قائلا : « ان الشاور
يجب ان يقوم على اساس المساواة والمعدل من اجل
ارساء قواعد نظام اقتصادي دولي جديد ... وان
العلاقات الدولية القوية قد اتت بالعالم الى مازن
والبلدان المتطورة لا تزال تسيطر على المفاهيم
القديمة لتتحقق الازمة والاتانية في الحصول على
الرخاء والتقدم » .

ثم تحدث عن مساهمة دول العالم المتخلفة والاطهار
الحديثة بالوضع الحالي فقال : « ان شوبيا كاملة
تعاني الجوع والامراض .. وان الماسي التي كانت

الخطاب الهام الذي القاها وزير
الخارجية الجزائري عبد العزيز بوتفايقته
في مؤتمر وزراء الخارجية والنفط والمالية
للبلدان الاعضاء في منظمه (الابوك) ،
حيث انتخب رئيسا للمؤتمر المذكور ..
وتناول فيه مختلف القضايا البترولية
والاقتصادية والسياسية ، قد اثار
اهتمام كافة الوفود والصحافة العالمية ،
وإدناه فقرات منه ...

وفي بداية كلمته أكد على اهمية النضال
الموحد والعمل المشترك الذي يجمع هذه
الدول ليس في الرغبة للدفاع عن مصالحها
المخصصة فحسب وانما بنضال فكري
واحد يستمر منذ سنين طويلة ...

واضاف الاب قائلا :

نظرت يا يسوع الى القدس وقلت سيأتي
تحاصرين فيه من جميع الجهات وسيهدمونها
اولادك . واذا نظرت من السماء ستجد ارضك
والقدس تماما كما بكيت عليها وستجد ابنك
يقعدا بالسلاسل ، وبكي . وها انذا سجين
الفانحين وها انذا ضحية قوة الحكام اننا جيب
بني الانسان ماضون على الجسر الى الابدية ،
ارضك ازالة وستظل اقوى من قوة الفان
وقوائيمهم . لقد علمنا محنة ارضك وارضنا
عنها وقد فعلنا ذلك واطعنا لاننا جنودك .
النور ، وهم الظلام ، ورايتك يا سيدي
الحبة والحربة وستظل رايتك مرتفعة خفاقة ،
والعمار لأولئك الذين يندسون الارض المقدسة .

سيدي يسوع ، انني اقدس ارضنا ، ار
العزبة التي تعرف باسم فلسطين .
قالها ، واخضر القول . فكل اضافة حضر
تكون الصلاة اخت البنديقة .

ارفع عينيك ، وبارك ، ايها الله
ايلاريون . بارك من زرناتك . فها
سجد . بارك يا سيد ، باليسرى صل
بارك ، باليمنى بندقتيك . بارك
الاثنين ، وبارك . وانها لتوراة حتى الله

المالية انما تقوم على منق العنوان » .

بسكون . موعد المشاق في رحم الارض ،
هناك يستقبلون .
واذ نلتك ، ونستظل وايساك
وزيتونا ، ستنتشقين في اعطافنا
لبناننا وستجدينه ذكي العسرف ،
طانيوس شاهين واستقف العسرف
غريغوريوس الحجار وكوكبة شهر
الجنوب الذين اليهم تنتسب .
فنحن لم نعرف مال الحرام ، ياتي
الخصيان ، اذ يبيتون لياليهم
السفارات .

ولم نتشدد مرة ، باسم لبنان سقم
هزل لحمه حتى بان قبحه ، لتجمع
في لمة الانلة .
ونحن لم نحر الاضاحي للاستعمار ،
دعوانه ليعبر العتبه فوق رؤوسنا .
نحن جيلنا بلبنان عربي ، اصيل
وانا نلده في الاسحار .
نحن نطرح في جبالك يا لبنان ،
آتيا من حجرة فلسطين يرف على
المياه ، صوت كبروجي في صلاة التحدي
جلاديه ، لحظة ارتقائه صليب الاتني
عاما .

واضاف الاب قائلا :

نظرت يا يسوع الى القدس وقلت سيأتي
تحاصرين فيه من جميع الجهات وسيهدمونها
اولادك . واذا نظرت من السماء ستجد ارضك
والقدس تماما كما بكيت عليها وستجد ابنك
يقعدا بالسلاسل ، وبكي . وها انذا سجين
الفانحين وها انذا ضحية قوة الحكام اننا جيب
بني الانسان ماضون على الجسر الى الابدية ،
ارضك ازالة وستظل اقوى من قوة الفان
وقوائيمهم . لقد علمنا محنة ارضك وارضنا
عنها وقد فعلنا ذلك واطعنا لاننا جنودك .
النور ، وهم الظلام ، ورايتك يا سيدي
الحبة والحربة وستظل رايتك مرتفعة خفاقة ،
والعمار لأولئك الذين يندسون الارض المقدسة .

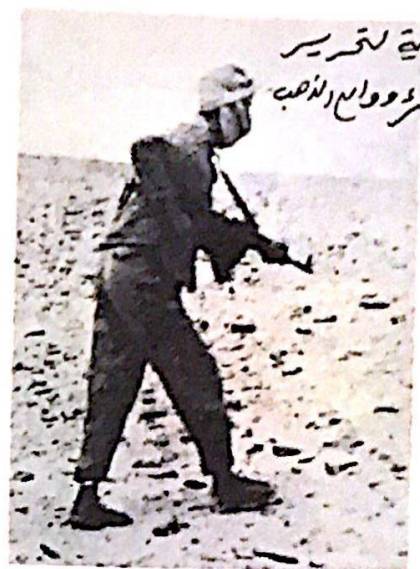
سيدي يسوع ، انني اقدس ارضنا ، ار
العزبة التي تعرف باسم فلسطين .
قالها ، واخضر القول . فكل اضافة حضر
تكون الصلاة اخت البنديقة .

ارفع عينيك ، وبارك ، ايها الله
ايلاريون . بارك من زرناتك . فها
سجد . بارك يا سيد ، باليسرى صل
بارك ، باليمنى بندقتيك . بارك
الاثنين ، وبارك . وانها لتوراة حتى الله

المالية انما تقوم على منق العنوان » .

آفرتطورات الوضع في الساقية الحمراء ووادي الذهب ..

احالة القضية الى محكمة لاهاي تمييزاً جديداً للقضية



مبعوث لاهاي
في وادي الذهب

في الثلاثين من كانون الأول الماضي عقدت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب اجتماعاً هاماً بحثت خلاله الأوضاع السياسية دولياً وعربياً ومحلياً . ولقد عقدت الجبهة مؤتمراً صحفياً في بيروت في الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٤ وزعت خلاله نص البيان الذي صدر بعد هذا الاجتماع . ولقد ركز البيان في البداية على شرح المنجزات الدولية التي سجلتها اللجنة التنفيذية والمنعرجات الدولية هي على العموم :-

ينطبع الوضع العالمي بالمنعرجات القليلة التي انت ثمرة متوجة لتضارعات قوى التحرر (خاصة في أمريكا) ولتصاعد نضالات شعوب المسالم الثالث وتراس انظمتها الوظيفية من أجل السيطرة الكاملة على مواردها الطبيعية لتصفية الشكل الجديد للاستعمار وفي الشق الآخر ، نتيجة ازدياد تآزم الأوضاع داخل المعسكر الإمبريالي وتفكك وحدته وتزايد مد الشعوب الديمقراطية .

الاتجاه العالمي نحو الاستجابة لتغيرات الأوضاع وبروز عوامل جديدة أكثر من عديدة بتغيرات الاتجاهات والسياسات القديمة الظروف . والمثال على هذا الاتجاه العالمي الجديد .. التلميذات الأخيرة في الخليج وأمريكا والآن نتيجة تزايد وعي الشعوب بأهمية السيطرة على مواردها والتنشعة بمقابل تتل دول العالم الثالث .

الانصارات الباهرة التي حققتها الحركات الشعبية في العالم وخاصة في المستعمرات البرتغالية بإفريقيا . وقد تسببت المحاولة العالمية بالظهور بلوجه جديدة حتى على النظام المنصري في روميسا حيث يحاول الآن الظهور بمظهر الوطنية .

ظهور كتلة العالم الثالث العظيمة كقوة في مستوى تمثل ما ننته فعلا من القوى البشرية والطبيعية الضخمة وكانت تفرض نقلها التعملي على كل المنظمات الدولية وتفرض - وجهة نظرها في كل شيء ومن ورائها قواها العظيمة . هذه الجبهة التي تسمى لها ونمى لها المزيد من المعاطم بل تتكاتف في الساقية الحمراء من أجل ترسيخها وتقويتها وتقويض اندائها . وعلى مستوى الاستعمار الأسود القديم وساحتنا الوطنية ، هناك مستجدات هامة في الأمور :-

* على مستوى الاستعمار

لم يبق سوى الاستعمار الإسباني بنشينا بهذا

الأوروبي الأجنبي الإسباني في ذلك وفي إطار خطة استعمارية اسبانية لخلق انماط للنوره التوسعية لا على المستوى الدولي فقط وفي إطار تحالفها الرجعية والإمبريالية بل على المستوى الوطني المتضام ويتخالف مع العناصر العميلة للاستعمار في التنازع مع الشيوخ العملاء وفي النهاية مع نوع من التوسعية الملتصقين والرأى استعماري في محاولة لتوسيع لحصار الجبهة الشعبية وأظهارها بالمظهر السلمي المنظر نارة ومحاولة جرهما للسجاس الاستعماري الأخرى ولكنه كان الفشل لا في محاولة حر الشعب ولكنه حتى لمحاولة ترتيب الأوضاع لصالح الاستعمار في إطار الاستقلال الداخلي .

ولقد قامت الرجعية المجاورة في اضافة مؤامرات جديدة الى سلسلة المؤامرات التاريخية المندرجة في شعبنا في فرض الغيبة عليه والتحدث باسمه واستغلال المكاسب التي يبتزها بدمائه وذلك في الراي الإفريقي والعربي على ان لديها انماط من الجبهة الشعبية لاحالة القضية الى محكمة لاهاي وهنا تنبه الى ان الجبهة الشعبية .. تعتبر الادعاء بادرة جديدة للتزوير من أجل الحصول اغراض ضد شعبنا واستغلال مكاسب نضالاته وان الجبهة الشعبية لتعتبر احالة القضية الى محكمة لاهاي تمييزاً لها . ذلك ان الجبهة الشعبية لا تعتبر ان هناك نزاعاً قانونياً بل كل ما هناك شعب مستعمر من طرف استعمار فاشي ذا رجعي إمبريالي يكالغ من أجل انتزاع في المصير والاستقلال . وفي ذات الوقت تقوى عسكرياً باسترداد

من اسلحة الإبادة والمرترقة السفاكين وتفوز ارضاً مجدداً بمجموعات من الضباط العسكريين الفاشيين الذين سبق لهم ان كانوا في الساقية الحمراء ووادي الذهب ليقوموا بالادارة الفعلية للمستعمرة ولا تتجج اسبانيا الفاشية في حملتها البائسة في نشر وترتكب جهام شعبي في محاولة للتفطية من التضاللات البطولية ، قامت بتفريعات مشبهوة المنظمة فتحاول ان تروج في صحافتها ان لها نصراً سرياً بالجبهة الشعبية ، وهنا نندد بهذا الأند النامري ونفكر ان على اسبانيا التسليم بحق في المصير والاستقلال لشعبنا والاعتراض على طغيانه اليوم والشرعية الجبهة الشعبية .

وصلاحة الساحة الوطنية هي التي جعلت لها تراجع عن التزامها امام الأمم المتحدة على رفع القضية الى لاهاي .

حاولت الرجعية المغربية ذلك المقتصد النامري إطار الجبهة العام والممثل في نزع قضية شعبنا يده وطرحتها على المحكمة الدولية في انتظار

استشارية يمكن ان يدمم انظارها قرونا فاقمة . وهذا يجسده طموحات الكعاب الرجعي المغربي وبامراته والمراهة الخمسة نجاه فضاها شعبنا المادلة والتي تلخص بأجسال في ان الرجعية المغربية تريد ان تبقى ناكل مكتسباتنا ما دامت عاجزة والاستعمار في تصفية ثورة شعبنا . فحسب رغبة الرجعة يبقى شعبنا بجاهد وببوت والرجعية ناكل ثمار اسكباب دمانه وقد تطور التحالف الاستعماري الرجعي الذي وصل الى حد الانقاع على الهجوم العسكري المشترك الذي طبق عملياً في المنطقة الشمالية هكذا تحاول الرجعية انتزاع فعالية الارض المحررة بدماء الشهداء لحرمان شعبنا من فعالية هذه المناطق في الثورة .

وعلى مستوى الثورة وجهاتنا : لقد ادهشت القوى الوطنية الاستعمار حتى الآن، هذه القوى الوطنية التي احرزت اخيراً انتصارين تاريخيين يمكن ان يطبعنا تاريخنا الكفاحي وهما :

- تعظيم الحزب الناقل للفوسفات وعقلوه الالكترونية . هذه العملية البطولية التي برهن بانجازها الانسان الصحراوي البدائي على قدرته العظيمة ارضي ما احده المقل والتكنولوجيا الغربية معتداً فقط على وسائله الخاصة (حطب + بنزين).

- بروز قوة النساء كمنصر وطني فلول مرة في تاريخ وطننا المحتل تجع مظهرة بشل هذه الضخامة في التنظيم الحكم وتوجب كل اجراء المدينة وتهاجم ثلاثة مراكز حساسة وتحقق كل اهدافها السياسية رغم ضخامة الجيوش الفاشية والاجهزة التعمية واسلحة الفلك لدى المستعمر .

- ايجابيات المرحلة الوضع الراهن وسلبياته : لقد ظهر بالأمس ان الاستعمار لم يعد بإمكانه تحمل تكاليف الحرب الاستعمارية التي يشنها ضد شعبنا ومن المنتظر جدا ان تتحمل الرجعية المغربية دورها فيها ويشكل أكثر سفور . ولكن تدخل الرجعية سيكون الحل العميق لشكلنا مع الانظمة المغربية ما بعد الرجعية كما ان تدخلتها ستضيف عوامل جديدة نفتت تركيباتها وتساعد على كسب العناصر القاضية لها .

ومن ايجابيات الوضع الحالي كون جيوب كثيرة للاستعمار القديم قد صغيت ووجود كتل مناولة للاستعمار القديم (الوحدة الأمريكية ، حركة العالم الثالث) منها ما حسيناها الى جانبنا ومنها ما يتطلب منا مجهودات لكسبه والا اصبح السى جانب اعداء نورتنا الثائونين .

ما العمل ؟ :- على مستوى الطليعة : على الطليعة باعتبار انه لا مناس لها على الساحة الوطنية ان تكون في مستوى كل المراحل والاحتفاظ بزماء المبادرة على كل الاصعدة وتجاوز الاجراء وراء الأحداث وعليها ايضا ان تتعب في السمر بالجماهير وان تكون حاضرة يومياً كطليعة .

- علينا المحافظة على تصاعد الهجمة الجماهيرية بالتوازي مع بناء القوى الذاتية بالتنظيم لفصان استمرارها .

- علينا عكس نضالات الجماهير على المستوى الدولي بشكل أكثر جدية .

جبهة عمالية عالمية موحدة في وجه التهديدات الأمريكية

اصدر الاتحاد العام للعمال العرب والاتحاد العالمي لل نقابات ، بيانا يندد بالتهديدات التي تطلقها الولايات المتحدة الأمريكية ضد بلدان العالم الثالث وضد الجماهير العاملة في البلدان الرأسمالية، ويدعون في البيان لليقظة والى القيام بنحركات ضد دعاوى الإمبريالية . وفيما يلي نص البيان :

اتنا باسم الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد العالمي للنقابات ندعو جماهير العمال في العالم اجمع ان يأخذوا بالتهديدات الأمريكية مأخذ الحد لان الإمبريالية في صراعها للبقاء على مواقعها قد تلجا لأعمال انتحارية ... اتنا ندعو لليقظة .. والمزيد من اليقظة والى القيام بنحركات ضد دعاوى الإمبريالية .

اتنا ندعو الى حشد صفوف جموع حركتنا العمالية العالمية . ان ملايين العمال الذين يعتبروا الضحايا الأساسيين للاحتكارات والحكومات الرأسمالية لقادرون اذا ما اتحدت صفوفهم على ردع التهديدات الإمبريالية . على لحم اي عدوان . وعلى تحويل سلاح التهديد الى الذين يلوحون به . ان كل اشكال التنسيق بين اطراف الحركة النقابية لطلوية الآن أكثر من اي وقت مضى .

ان عمال البلدان العربية الذين ناضلوا لسنوات طويلة ضد الاستعمار ومن أجل استرداد ثرواتهم الطبيعية والتصرف فيها بحرية . وعمال العالم الذين يستأمنون ويتضامنون معهم سيقفون معا سداً منيعاً امام اي تهديد او تشهير وذلك برفض سياسة التفاوض والتعاون لحل المشاكل الاقتصادية والسياسية .

اتنا لندعو كل قوى التقدم والسلم في العالم ان تتحد في وجه تهديدات الإمبريالية وان تدافع متحدة عن مكتسبات الشعوب وحقوقها الكامل في التصرف بحرية في ثروات بلادها .

امام الازمة الاقتصادية الطاحنة التي تواجه العالم الرأسمالي ، وكمحاوله يائسة للخروج من هذه الازمة بالقاء عبئها ومسئولياتها على الجماهير العاملة . وعلى الدول المنتجة للمواد الخام وخاصة البترولية منها ، فان الدول الإمبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، تصدر التهديد تلو التهديد ضد بلدان العالم الثالث وضد الجماهير العاملة في البلدان الرأسمالية .

ووصلت هذه التهديدات الوقحة قمتها بما اعلته هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية أخيراً من أنهم سيلجأون لاحتلال مصادر النفط عسكرياً ، حتى يضمنون تدفقه على بلدان العالم الرأسمالي . ان كيسنجر ومن يمثلهم من دوائر المال والشركات الاحتكارية متعددة الجنسيات يودون ان يوقفوا عجلة سير التاريخ والتشديد من قبضتهم على ثروات الشعب حتى يضمنوا تدفق سيل الأرباح الخيالية التي كانوا وظلوا حتى الآن في اجزاء متعددة من العالم يجنونها من الاستغلال واستثمار خيرات هذه الشعوب .

ولكن عالم اليوم ليس عالم التقسيم الاستعماري (الكولونيالي) ولا هو عالم نهضة الرأسمالية والإمبريالية . انه عالم نهوض وتطور المستعمر الاستراتيجي . عالم اتساع وصلابة عود حركة التحرر الوطني . عالم استناد الصراع الطبقي في البلدان الرأسمالية . عالم الجبهة العالمية الموحدة ضد الإمبريالية والاستعمار الجديد والاحتكار الرأسمالي .



● ماذا يجري في البرتغال اليوم ؟ هل تنهار الحكومة الائتلافية بانسحاب الحزب الاشتراكي، أم يقرر البقاء مشاركا بانتظار اجراء الانتخابات الموعودة في اذار القادم ؟ لقد اثارت هذه التساؤلات الازمة التي برزت في الاسبوع الماضي داخل الوزارة البرتغالية بين الشيوعيين المدعومين بتأييد «حركة القوات المسلحة»، وبين الاشتراكيين والديمقراطيين الاجتماعيين، وتمكن رئيس الوزراء فاسكو غونزالفيس من منع انفجارها وانتهت بالانتلاف، بحمل المعارضين الاشتراكيين على الالتزام بقرار الاكثرية .

البرتغال:

الازمة في الحكومة الائتلافية حول قانون العمل
تعكس الصراع الدائر بين القوى اليمينية والقوى الاشتراكية في البلاد

اين تقف حركة القوات المسلحة من الصراع

وفي اي اتجاه تسير الحركة العمالية ؟

صغيرة ومشقة ، من ان يكون لكل صناعة واحدة نقابتها الواحدة ... اكثر من ذلك ، يحاول الاشتراكيون في الصراع الدائر طرح أنفسهم كطرف الحريص على الديمقراطية في مواجهة ما يصفونه بالاساليب «السلطوية» للشيوعيين . ولكن المسألة في الواقع ، فيما يتعلق بمعارضتهم مشروع قانون انشاء الاتحاد العمالي الواحد ، هو ان اقرار مشروع القانون سيمضي الشيوعيين مجال السيطرة على الحركة العمالية المنظمة في البلاد .

وفي صراع القوى هذا يطعن الاشتراكيون في حقيقة ان الحزب الشيوعي يمثل الاكثرية في الحركة الشعبية العمالية البرتغالية التي تضم ثلاثة ملايين عامل . والحجة الاساسية لهم في هذا الطعن هي ان الحزب الشيوعي كان يفسر داخل الحركة النقابية في الفترة الاخيرة . ففي اربع عمليات انتخابية لقيادات نقابية جرت مؤخرا ، خسرت لوائح الشيوعيين ثلاثة منها ، لصالح مرشحين من غير الحزب الشيوعي .

وهذا صحیح الى حد ما . ففي الایام الاولى التي تلت الانقلاب العسكري في الخامس والعشرين من شهر نيسان الماضي ، اكسح الحزب الشيوعي البرتغالي المراكز النقابية في النقابات العمالية ، في فترة التشوة والغبطة والشعور العام بالانتصار والامل ، بسقوط الدكتاتورية المتعنتة ، استطاع الحزب الشيوعي كفضل حزب سياسي في البلاد ،

رنسما في منع انهيار الائتلاف القائم في الحكم ، بل في نجاح انتصار الازمة . لان الازمة الحكومية لم تكن ولادة ساعيا ، بل كانت نعيرا عن الصراع القائم منذ سقوط الجنرال سينولا في شهر ايلول الماضي ، والصراع المستمر الذي تنظر مختلف الاطراف ان يحسم من بعد اجراء الانتخابات العامة قبل شهر نيسان القادم ، حيث النتائج ستدعم طرفا وتضعف الطرف الاخر .

ولكن الازمة الحكومية في الاسبوع الماضي كانت فرصة لوضع الخط الناصل بوضوح بين القوى المنازعة داخل السلطة . فالخلاف على مشروع قانون العمل القاضي بانشاء اتحاد عام للنقابات واحد في البلاد ، قد اظهر الحزب الشيوعي البرتغالي في مرتبة واحد مع حركة القوات المسلحة ، التي كانت اداة التغيير ، باسقاط الدكتاتورية السالواري في السنة الماضية ، ونلسك في مواجهة الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي الشعبي الوسطي . وقد كانت حجة الاشتراكيين والديمقراطيين الشعبين في معارضة مشروع قانون العمل هذا ، انه برأهم يفرض فرضا وبالقانون ما يريدونه ان يكون « نظورا ديمقراطيا بالاخصار » ، ولان البنية ستكون شديدة الجمود بحيث تنجز عن « النجاوب مع الحاجات الانسانية المختلفة » ، واخيرا ، لان تشكل نقابات عمالية اكثر من صناعة واحدة ربما كان افضل في بعض المناطق المختلفة ، حيث الصناعة

اما المسألة موزع الخلاف فكانت مسوده قانون العمل ، التي دعت الى انشاء اتحاد عمالي سيطر على كافة النقابات العمالية في البرتغال ، وعلى ان يكون لكل صناعة في كل منطقة ، نقابة واحدة ، يلتقي كلها في الاتحاد العمالي العام . وكان الحزب الشيوعي البرتغالي هو صاحب المبادرة في مشروع القانون هذا ، وقد سمي جاهدا لوضعه . وقد وافق الوزراء موافقة مبدئية على مشروع القانون ، في الاسبوع الماضي ، برغم معارضة الحزبين غير الشيوعيين الممثلين في الائتلاف . وهما الحزب الاشتراكي (ماريو سواريز وزير الخارجية) والحزب الديمقراطي الشعبي ، الواسطي - اللذين جدا باستقالة وزيراتها في الحكومة في اول الامر ، ثم تراجعا بعدما حصل مشروع القانون على « الموافقة المبدئية » لاكثرية اعضاء الحكومة في عملية التصويت التي جرت حوله . وقد اعلن وزراء الحزبين بتهم قد صوتوا ضد المشروع ، ولكنهم سيلتزموا بقرار الاكثرية للحفاظ على وحدة ونسك الحكومة الائتلافية - المؤلفة من ثمانية منبئين وستة عسكريين بما فيهم رئيس الحكومة غونزالفيس .

وقد اعتبر المراقبون السياسيون استمرار الحكومة وعدم انقراطها نتيجة الازمة الاخيرة ، انصار لرئيس الوزراء غونزالفيس ، الذي سمي لدى الوزراء المعارضين من جل منع تفجر الازمة . ولكن من الضروري الإشارة الى ان قرار « حركة القوات المسلحة » بانشاء مشروع قانون العمل ، كان عاملا

استخدم فيها السلاح الابيض، رغم الثوار المسلح على التراجع الى مواقعه الخلفية في الشريط الشمالي تاركا خلفه اكواما من جنث جنوده واستولى رفاقا على كميات كبيرة من المعدات العسكرية والمخازن الفذائية وبعض الوثائق الهامة . المرحلة الثالثة :

وفي هذه المرحلة قام العدو باتزال جوي بواسطة الهيلوكوبتر بقصد فتح خط قتالي شمال (رخيوت) في (اخارات) (واقيطان وشراس) ، وفسور عمليات الانزال واجهته قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا ودخلت معه في معارك صاخبة تجدد خلالها اقتحم الخسائر في الارواح والمعدات واجبرته على التراجع من بعض المواقع مخلفا وراءه عشرات الجنث من بينها جنث الرائد جواد حافظي وكميات من الاسلحة والذخائر في ارض المعركة وتم تطويق مراكز اخرى واقعة على مرتفعات رخيوت .

تقديرات عن قوات العدو التي اشتركت في الحملة

- وتقدر كما يلي :
- 1 - من الجانب الايراني : لواءان ايرانيين بين كوماندوس ومشاة .
- 2 - من جانب قوات الجيش القابوسي المرتزق كتيبة الجبل وقائدها المقدم ب.ت. كرومي (بريطاني) تساندها ثلاث سرايا من كتيبة الصحراء .
- 3 - اما دور القوات البريطانية في هذه الحملة فقد اقتصر على اسهام سلاح الجو الملكي البريطاني في المشاركة الفعالة في تغطية الحملة جويا بالاضافة الى تكثيف غارات الابادة على مواقع تجمع المواطنين وقراهم ...

ومن جهة اخرى قدرت خسائر القوات الايرانية والبريطانية والمبيلة خلال حملتها العسكرية التي ابتدأت اوائل الشهر الماضي على المنطقة الغربية المحررة من اقليم قطار بخمسائة واثنين وعشرين عسكريا بين قتل وجرح .

الجهة الشعبية ولجنة ((الواسطة)) :

وقال ممثل الجهة للصحين الذين حضروا اللقاء ، ان اللجنة (ويقصد بها لجنة الواسطة) لم تف حتى الان بالوعد الذي قطعته على نفسها في الدخول الى الاراضي المحررة رغم ابداء الجهة استعدادها للتعاون معها وتسهيل مهمة ادخالها الى الاراضي المحررة . ودعا لجنة الجامعة الى ان تقف امام مسؤولياتها العربية التاريخية وان تتخذ الاجراءات الصارمة ضد نظام مسقط ومعايقته على تصرفاته الخيانية للامة العربية .

واكد الناطق ان الجهة الشعبية لتحرير عمان ترفض اللقاء مع لجنة (الواسطة) التابعة لجامعة الدول العربية والمشكلة « لتقصي الحقائق » اذا ارادوا ان يتم اللقاء خارج المناطق المحررة ..

رغم استمرار الصمت الرسمي العربي المشبوه
الجهة الشعبية لتحرير عمان تكشف
جوانب اخرى من اهداف الحملة الايرانية -
الانجليزية على المنطقة الغربية المحررة

الغربية في محاولة اخرى ياتسده تستهدف شل فعالية الثورة بنقل القتال الى مواقعها الخلفية والاسراع في اتمام الثورة وتصفيتها . وفي الوقت الذي كانت فيه القوات الايرانية تقوم بتعزيزات واسعة لقواتها في شمال المنطقة الغربية استعدادا لتنفيذ الحملة العسكرية على المنطقة الغربية ، اصدرت الجهة الشعبية بيانا صحفيا كشفت فيه هذه الخسائر والتعزيزات العسكرية الايرانية ونهبت الى نوايا ايران في توسيع رقعة احتلالها للاراضي العربية اليمنية ، الا ان الاعلام المبيلة والمجورة كانت تحبط هذا التحرك بحملة تضليل اعلامي متمثل بقصد طمس الاخطار الكامنة وراءه ... »

ما هي مراحل خطة الهجوم الجديد ؟ !

ثم ياتي البيان لشرح المراحل الثلاث لخطة الهجوم وهي :

المرحلة الاولى : وتتلخص في الانتشار على طول الشريط الشمالي الصحراوي للمنطقة الغربية ... ففي (1-12-1975) انتشرت قوات العدو في الشريط الشمالي في (كوييت) ، (صبر) (دغن حور) ، (تينوت) ، (فودون غيرات) ، (نقيب) و (جديرت) ، وقد دفع العدو بقوات كبيرة الى هذه المواقع معززة بكامل اسلحتها . لقد واجهت قواته فور ائزالها مقاومة عنيفة من قبل جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية تجدد خلالها خسائر فادحة في الارواح والمعدات .

المرحلة الثانية :

وهي قيام العدو باتزال قوات محمولة جوا الى بعض المواقع المتقدمة تنفيذا للمرحلة الثانية من خطته في مناطق (حصل) ، (اسخيم) و (قيطات) مستهدفا بعض المواقع الاستراتيجية للثورة ، ولكن في هذه المواقع حدثت معارك غاية في الشراسة والعتف حيث دامت قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية عن هذه المواقع دفاعا مستميتا وتم قتل قائد السرية الثانية لكتيبة (الجبل) التابعة لجيش السلطنة ، الرائد (جون برادلي سبيث) البريطاني الجنسية . ويمتد معارك عنيفة جدا

اصدرت الجهة الشعبية لتحرير عمان بيانا صحفيا هاما في عدن وزع أثناء المؤتمر الصحفي الذي عقد بتاريخ 22-1-1975 وما جاء فيه :

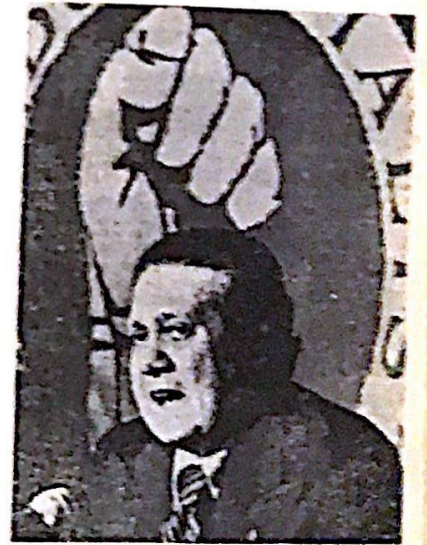
« ان هدفا من هذا المؤتمر هو نقل الحقيقة الى ضمائر الرأي العام العربي والدولي ، تلك الضمائر التي تحترم الحقوق الاساسية للشعوب في نيل حريتها واستقلالها الوطني وتقرير المصير ... » وحول الغزو الايراني والحملة الاخيرة على المنطقة الغربية قال البيان : « ان دخول ايران طرفا مباشرا في هذه الحرب ، وبهذا الحجم انما يعكس عمق السياسة القمعية التي مارستها ولا زالت تمارسها الطبقة الرجعية في مسقط ضد شعبنا وهي تمثل مرحلة جديدة من مراحل التدخل الاجنبي في عمان » .

واضاف البيان : « اننا يجب ان ننظر الى هذه الصلة من خلال الدور الذي اعطته أمريكا لايران حيث انه من الخطأ حصرها في اطار عسكري بحت ، في الوقت الذي يتضح فيه ان لها ابعادا سياسية واتاقا اقتصادية تهدد حركة التحرر العربية وتطلق يد ايران في هذه المنطقة ... »

ثم يستعرض البيان المخطط الاجلوي - امركسي المضاد للثورة فيقول :

« وجاء هذا الغزو بقضاق قابوسي - ايراني ومباركة الامبريالية الاجلوي - امركية . ان معارك لخط الاحمر طيلة سنة كاملة والخسائر الجسيمة التي منيت بها قوات الشاه وفشلها في تحقيق الاهداف الاساسية التي جاءت من اجلها اضافة الى النتائج السياسية على الصعيدين العربي والدولي والتي صنعت من درجة التنبيه للخطر الايراني ومطامحه التوسعية على امتداد الساحة العربية يسرها ، قد اعطتنا مردودات سيئة لدى القادات العسكرية الايرانية وقادة الحملة وجنودها واندخلت في تفوسم الشك في قدراتهم وخففت من منوياتهم ، الامر الذي لم يطفئه الشاه ، اضافة الى الاغراجات التي واجهها عملاء مسقط من قبل الدول العربية من جراء مساحم ايران بالتدخل في شؤون عمان ، كل هذه العوامل وغيرها دفعت بايران والمسلاد في مسقط للتقدم على الحملة الجديدة على المنطقة

احتمال نشوب حرب أهلية



على الصعيد التنظيمي، تخصص هذه المكاتب السياسية، مدعوماً بالشبوعيين أو بالمعاضدين مع الحزب الشيوعي الذين يشكلون الكتلة في داخل حركة القوات المسلحة، الذين دفعوا بشروع قانون العمل برغم معارضة طرفين من الأطراف الثلاثة في الائتلاف الحاكم، ويتبني « مجلس حركة القوات المسلحة » الذي يضم ٢٠ عضواً .

في الواقع يمكن أخذ التأييد العملي لحركة القوات المسلحة ومجلسها مشروع القانون العمالي برغم معارضة أطراف الائتلاف باستثناء الشيوعيين، كليل على وجود الكتلة الشيوعية في هذه الحركة . بل إن نقيض مجلس الحركة للمشروع جاء نتيجة قناعة الحركة بأن الشيوعيين يمثلون الكتلة في الحركة العمالية المنظمة، ورفضها طعن الاشتراكيين بهذه الحقيقة .

ولكن إذا كان الشيوعيون قد بدأوا فعلاً في خسارة مواقع قاعدية في القبايل العمالية في الفترة الأخيرة، من بعد عملية الانتحار الأولى في السنة الماضية، فإن الاتجاه ليس مبعكاً . بل إن الحزب الشيوعي نفسه قد أعلن بأن الاتجاه هو « ضد الحزب الشيوعي وليس اتجاهنا مضاداً للشيوعية » . فالنواتج المأساة التي نالت على لوائح الحزب الشيوعي في الحزب الثلاث الأخيرة كانت تضم أعضاء في الحزب الاشتراكي، والحزب الماركسي الثوري السوسي، الذي يميل إلى البحرية القوية الصنعية، و « الاتحاد السوسي الديمقراطي الماركسي - الشيوعي » .

وقد بدأ هذا الاتجاه في الواقع، على اثر

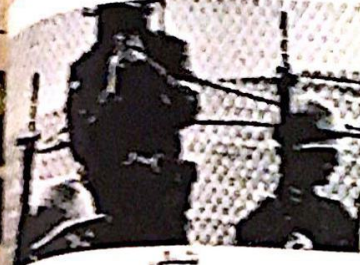
محاولة الحزب السرية المسلحة في الحكم، اضرار الطقعة القوي العمالية في موجة التحولات التي شهدتها البلاد في السنة الماضية والتي كانت ذات نواحي عقلية وسلمية، وإيمانها بقسك الاشتراكي، التي التي منع بالعمل التي تحاور نوعيات الحزب الشيوعي واتحاد العمال الشيوعية المنظمة التي على سائر الحزب الشيوعي، والتي أدى بالتالي، التي نجاح المرشحين الشيوعيين من هذه التحولات القائمة في الفترة الأخيرة .

إن أهمية مشروع قانون العمل الذي اقترحه الحكومة الائتلافية بكتيرة الأصوات، هي في كونه يعزز وحدة الحركة العمالية، وتوحيها المنظمة، عند بدء تجربة الحركة التي خصها ويحضر سيرتها . والتمرة التي أتت عندما كانت تهدد استمرار الحكم الائتلافي بقرار الحزب الاشتراكي احداً بعدم الاستحقاق من الحكومة، لا تعني بأن الصراع قد انتهى . لأن الخلاف داخل الائتلاف حول قانون العمل لم يكن سوى لحظة انعكاس للصراع الدائر حثاً في البرلمان بين مصالح الحركة الجماهيرية ومصالح التوجهات البرهقراطية الممثلة بالأحزاب الليبرالية، التي تريد من حركة التغيير التي أسقطت الديكتاتورية، بل لا تتسنى الايق الإصلاحية، والاتحاد على أوروبا بعضوية في السوق المشتركة الأوروبية والضغط على الارتباط بالبنك الدولي والارتباط الخاص بالولايات المتحدة التي يفتي لوانتظن حسق الاحتفاظ بواجبها العسكرية والروس البرهقراطية .

وخطورة المواقف المنبجبة لأطراف في الائتلاف الحاكم تجاه هذه القضايا الهامة، هي في حقيقة أن قوى اليمين لا تقف موقف المتفرج . بل إن أحداث عطلة نهاية الاسبوع الماضية تؤكد بقها نشطة في تحريكها المضاد، عندما أقام حزب « الوسط الديمقراطي الاجتماعي » البيهني مهرجاناً سياسياً في مدينة أوبورنو تعرض لعملية حصار دامت طوال الليل، وغام بها أكثر من ألف شيوعي وطالب احتجاجاً على نشاط « الحزب الثاني »، انتجرت خلالها الاستيلاكات وسقط العديد من الجرحى .

وقد لوحظ خلال هذا الحادث، أولاً، أن رجال الشرطة كان باستطاعتهم عك الحصار في الليلة ذاتها، إلا أن أوامر السلطات المحلية منعهم عن ذلك، وثانياً أن الجنود في التكتة المظلة على الشعب المحاصر كانوا يساعدون المظاهرين ضد مهرجان الحزب، بل إن شهود عيان يؤكدون بأن الجنود قد تعاونوا عملياً مع جماهير المظاهرين .

إن هذه الأحداث الأخيرة في البرلمان تعكس صراعاً حاداً على السلطة بعد مرور أقل من سنة على الانقلاب الذي أطاح بالديكتاتورية، وبينما يقصر الحزب الاشتراكي البناء في الحكومة الائتلافية المراقبة « ووضع حد لطبوحات الشيوعيين بالسيطرة على الحكم »، حسب قولهم، فإن قوى اليمين تتكسر ونشطت، استعداداً لمواجهة في صراع القوي، لا بد وأنها قائمة. وإذا كان المراقبون السياسيون يكتفون بأن الجمع بانتظار الانتخابات العامة القادمة، فإن لحظة المواجهة ربما لن تنظر هذه الانتخابات وناتجها .



حرب فيتنام

يزداد الضغوط في الكونغرس الأمريكي من أجل أحداث تخفيضات كبيرة في « المساعدات الخارجية الأمريكية العسكرية والاقتصادية » في الوقت الذي يساهم الإعلام الأمريكي في هذه العملية بالانكسار في الحديث عن البلايين « المهددة » و « ثمار الجحود » التي تتخطها الولايات المتحدة من معظم البلدان التي تؤيد الحزب الشيوعيين من هذه المساعدات ... ولكن هناك عدة عوامل دفعت إلى ذلك أكبر من « الليبراليين » التي يسمونها « المحافظين » (المتحفظون تجاه برامير المساعدات الخارجية) للضغط من الحزب في أحداث هذه التخفيضات المطلوبة بالأمس التي فتاعتهم بأن واشنطن قد أسست في اتفاق الأموال في الخارج لاغراض « خاطئة » وفي إمكانية خاطئة . ومن العوامل :

مؤتمر الاقتصاديين والعلميين للعالم الثالث

أكد البيان الصادر عن مؤتمر « تفكك النظام القديم الاقتصادي والعلماء الاجتماعيين » . كما أعلنوا رفضهم لدول العالم الثالث الذي انعقد منذ سنة أيام في شهر كانون الثاني، إلى مشكلته النفط وأسعاره، المنصرم، في كراتشي، بأن رفع منظمة الدول دول العالم الثالث أن تتعاون بشكراً للنفط أسعار النفط الخام وثيق وتواصل نضالها لإقامة نظام جزء من النضال الذي قامت به اقتصادي دولي جديد .. وقد أشرت في المؤتمر السنوي عالمي عادل، وشهدوا في هذا استضافته باكستان، ممثلون عديد، على ضرورة أن تكون ٢٤ دولة نامية من آسيا وأفريقيا راتجبة الجديدة لدول العالم وأمريكا اللاتينية . وناقش المؤتمر، في مجال تنمية الاقتصاد، بعض المقترحات المحددة بما فيها على أساس الاعتماد على إقامة اتحاد للدول المنتجة، وتنشيط، وضرورة التأكيد على الثقة بنك تنمية للعالم الثالث . واستخدام الموارد المحلية وحرص المشتركين في بيانهم على البشرية والمعارف التقنية والتأكيد بأن الإزمات الاقتصادية كبيرة، وعلى أن تتبادل العالمية الراهنة ليست تراجعاً النامية خبراتها لتنمية اقتصاديا عادياً بل هي في الحقيقة ساد فيما بينها .



جيش فيتنام



جيش فيتنام



جيش فيتنام

المساعدات العسكرية والاقتصادية الأمريكية: أين تتدفق؟

تحويلات في البلدان التي طالت كانت ضخمة يصل وبنهاية في التساق للحصول على مساعدات أمريكية، وقد أصبحت تنظر نظرة التمسك والريبة، بل والتخوف في بعض الحالات تجاه هذه البرامج البحرية التوتية التعاون، وقد وعدت حصة كونها أداة من أدوات والنسب في خدمة أهداف سياستها الخارجية . إن معارضة عدة بلدان كانت تنقسم « المساعدات الأمريكية، والقوات الأمريكية في النزاعات الدولية » ووتونها في ضد المواجهة، قد نضع التعبد مني الكونغرس التي موعن دعاء إعادة النظر في « برامج المساعدات الخارجية » .

تسيطر الشيوعيون في الكونغرس المعارضين للمساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة للحكومات الشيوعية، والتي يعضونها بسببها لتقويات المتحدة ومصالحها في نهاية الخلاف ... إن هذه من بعض أبرز العوامل وراء الحجة من أجل تخفيضات ضخمة في « برامج المساعدات الأمريكية » التي تجري بغضاه نصليتي بطرح الولايات المتحدة بصورة « الحصن » الدولي الكبر، إخفاء حقيقة دور هذه « المساعدات » الأمريكية كسلاح للرشوة وللغزاة وللأقارب، في خدمة المصالح الامبريالية الأمريكية في العالم . ولكن الحملة التي تتسبب انصاراً جسد اليوم في ظروف الإزمات الاقتصادية الحادة في البلاد، ليست جديدة . بل إنها تنكبت في السنة الماضية، في اقرار برنامج « المساعدات » الأمريكية الخارجية بشكل في مجموعته اننى مستوى خلال الحقبة الأخيرة فقد جاء أقل بنسبة ٢٧ بالمائة عن المستوى الذي كان عليه قبل سنتين .

وإذا ما نظرنا إلى التوائج المقسمة اتقريباً نستطيع أن نضع خطوط الخارطة السياسية لبرامج « المساعدات الخارجية الأمريكية »، للسنوات ما بين ١٩٤٥ - ١٩٧٤، إذ أننا نجد في الشرق الأقصى، بأن فبنام الجنوبية تصدر لائحة البلدان التي تتلقى هذه « المساعدات » الأمريكية، تليها كوريا الجنوبية، تليها نايبوان ثم اليابان، والفلبين

جانب فيتنام	١٤٦	ملايين دولار
كوبا	٣٢٢٠٣	ملايين دولار
جانب كوريا	٢٣٥١٢	ملايين دولار
نايبوان	٨٠٤٤	ملايين دولار
الفلبين	٧١	مليون دولار
البرازيل	٦٠٤٨	ملايين دولار
اندونيسيا	٢٨٠٩	مليون دولار
الفلبين	٢٥٤٤	مليون دولار
بنغلاديش	٢٠٢	ملايين دولار
بيرو	١١٠٢	ملايين دولار

ثقافة وأدب



من تراث الشعوب

قصائد للشاعر ميرزا جانيان

نقلها إلى العربية الدكتور ميشال سليمان
عن كتابه راعي الأغاني

- ١ -

وجود

كان حشداً الفطيم ، وهو الناس
وكان الشعب ، الأمة ، فهو عنوانها
الأمة ابتدعت هذه المعجزة
وجعلتها تطوف مثل النهر
جعلتها كمثل النهر
يتردد صداها في العالم فاطية .
ثم كان ان ارتطمت به الصخور
وفطمت سبيله الصحارى
ومزقته الغابات
فاضحت سبله ملأ بالعقبات
ولم يجعل نفسه موتلاً للركود
كان يجري ، يجري ، ويجري باستمرار
لمنحداً باشياء خلافة ،
وأغلب جسده مراراً
لكن روحه لم يغلب أبداً

- ٢ -

قدر

كان الفطيم يتقدم صمداً
كان يسير صامتا
وعليه ان يتسلق دوماً
ولم يكن له نمة مخرج آخر
حتى يقال بان : ليس نمة فمه
وعليه ان يتقدم
ذلك كان قدره .

- ٣ -
الدخول الى العالم

كان الفطيم يصعد غير آبه بتعبه
يسير بجراحه القديمة والحديثة ، مثقلاً بالأغاني .
وذاً صباح ، نزل الراعي الى السهل
وانتشر الفطيم في الحقل المكسو بالندى
في ذلك اليوم ، بدأ الراعي غريب الاطوار ، بدون
مزمارة

وليت صامتا ، الا لا يريد ان يفني اليوم ؟
قال حبيبت يا فطيمي الصخر الجميل الصوت
بورك درب راعيك الذي يفني الى البعيد
باركني وانظر كيف اقف امامك
وانظر جعبتي المليئة بشروة من اغانيك النبيلة
انا لست اسم اناشيدك ، وانما انا الراعي الحق
بختت فجمعت بجعبتي كل الاحجار والجواهر
جعبتي مليئة الآن ، مثلما روحي ملأى باناشيدك
فليفئ نهر اغانيك الملهم ، وليبلغ البحر
وليمتزج ببحر نشيد الدنيا صوتك النبيل
ولتبعت عبقرك القديمة امام العالم
انني ساحمل لاني نشيدك الجديد
وليصغ العالم باسره الى جوفك اللهمة
واجابه الفطيم قائلاً بوركت انت وطريقك
فاتحنى الراعي أنحاء الجداره بالمقربة
وانصرف وجعبته على كفه مثل فيشارة شعرائنا
القدامى .
ذهب كرسول وعلى وجهه ابتسامة الرضى .

ملاحظات ورؤية أولية عن مجموعة القاص وديع أسمندر «دموع السقف الحجري»

بقلم صادق احمد

دور كل فرد في الصلة والعلاقة التي لا تنفصم بين الفنان وشخصياته وتبقى المحصلة لتجارب وتراث هذا القاص او ذلك .
ولمجموعة وديع أسمندر «دموع السقف الحجري» محطات لا تبحر في قصصه الا من خلال نظرة رمزية تكتف القاص وغير قادرة على اعطاء القارئ قوة الحدث وفنية الصورة ومعايشة للشخصيات .. ولولا هذه الظاهرة لاعطت للقارئ الانسجامات التي نشرها جميعا .

الفنان يكتسب الاحداث بالفور في اعماق الناس .. وفي مختلف ميادين حياتهم كي يعطي للقارئ الوجهة الحقيقية للظواهر الكامنة فيها ويرتبط الفن برؤيا تمتزج بالارض .. والقضية ليصبح جسرا يحفز الآخرين للمبور منه ولاكتشاف المنطق الكفيل بابرار الصراعات في الفن كرائد من رواة الحياة .

وعن الفن القصصي الركن المهم والذي تتفاعل فيه الشخصيات بقدراتها اليومية ضمن الاطر الواضحة والمحددة .. ولعل قصص غسان كنفاني هي مرحلة الخصوبة الاكثر ملامة بحيث وزع فيها وتفاعل معها من خلال معاناة ومعايشة فطاعات واسعة من الشعب .. ان الكشف عن الاسس الايديولوجية والارضية القائمة على فهم

العلاقات والبناء الفني في قصص المجموعة

- ١ - المشرحة ،
- ٢ - الانتقام ،
- ٣ - دموع السقف الحجري .

١ - المشرحة

« المشرحة » هي اولى قصص المجموعة تفكرة العلاقات وارتباطاتها بواقع معين .. فيها « الطبيب » وهو بطل القصة يشعر بالمشاعر الانسانية بفعل حالات النعاس بالليل ويتحول الطبيب في « المشرحة » الى مريض يقع فيها تحت وطأة الجثث وشريحها ارتباطه الطبيعي حالات شذوذة كاملة ومنه بانسجامات مع الزمن ومع هذا المسلك ان احساس ثقيل من هذا النوع يبرز في « المشرحة » ليعطي للقارئ نظرة غير بصبغ فهمها وحتى هذا المرض الذي يجرى بطل القصة لا يلافي ولا يرتبط بعلة .. والمؤلف يتجنب الخوض في البنية تبقى الحالة الغامضة التي تكتنفها الصدور والعقد والهواجس لتصبح جسرا آخر في المعاناة الكامنة لدى الخادم .. والذي الجثث والمشرحة بالهروب والاغراق في الر يعط المؤلف اي لوحة فنية لشخصية الظ وتكويناته الملحمية وبهذا يضعها المؤلف هامشية فائلة دون ان تشكل اي افق بتكنيك القصة .

٢ - الانتقام

في هذه القصة تبرز رؤيا جديدة بشا بالتفاعل مع شخصيات القصة ضمن ارض تتحرك وسطها شخصيتين متصارعتين ان مينا على الاكثاف والثاني الذي يعاني المتوارث للموتى .. وباني السياك المتغيرات التي وقعت في فترة الدفن المتوي رغم رابطة الدم بين الاثنين تقطع في العمل والصراع الذي يمتد أربعين احيه يتراكم ويصل حد الانفجار في الواد « وهو يتلمس فوهة مسدسه » ان هذا يقع فيه بسادية المرتبك والذي يحاول

الدولي وهو ضمن دائرة لا يتحرك فيها . ان الصادم في المجمع بين انان من الاخوة ظاهرة ويحاسب كل واحد ضمن الارضية ودرجة الوعي التي يقف ويحلى بها .. فالحكم بينهما يعودنا الى تلمس درجة الوعي فالاول بصوره العاص شخصية محبوبة فترة بقاء حيا اما الثاني فيعيش ونكسب العادات الشاذة ويقع ضمن مداخلات الاحداث في نفس محدده وهو « الانسان الفاشل وانعكاس شخصية الاول نتيجة لعدم الوعي المراكم لديه » لا بد من تسجيل ملاحظه ان القصة خطت بانجاء تصورات الاحداث ضمن ارضية اجتماعية وبواسطة منظور خاص يمثل السياك المباشرة لتربية كل واحد منهم .. يبقى المتلوج الداخلي .. انساق للمواقف المفروضة على مضمون القصة .

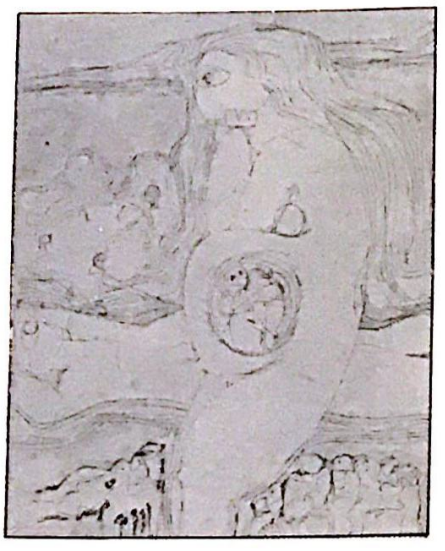
٣ - دموع السقف الحجري

ان تفسيرنا صحيحا لهذه القصة نأخذ شكلا هادئا وتامبا يتراق مع بنائها .. وينعق القاص وديع أسمندر في الحوار ضمن لغة المناضلين وفيهم تجاربهم ويتعرض الكثير منهم وخاصة القابعين تحت التعذيب وفي زنايات سجون العدو الصهيوني وسجون الانظمة الرجعية والعميلة ويبرز البطل كوجهة فضالية تتحدى التعذيب فهو لا يعيش الحلم عندما تنساب فطرات الماء « دموع السقف الحجري » تسقط على رأسه وتحدث الاهتزازات للدماغ والحالة النفسية التي تتحركها وينتقل الصمود ليشدنا الى منشئه الطبيقي فهو ينشد لامضيه للايام التي يحلم بها لوجهة امه التي تجمع المياه عندما يتساقط المطر على اسطح البيوت فالترابط مع المطر .. والارض .. والزنازة واهم يشكل انشاداً واضحا . ان الالتزام الانساني التابع من تجربة بغوضها مناضل يتحلى بالصمود والتفني بالترات يجعلنا نشهد للقصة وبنائها وواقعيتها .

سطور أخيرة

« دموع السقف الحجري » لا تشكل ارضيتها كتنتاج قصصي متكامل هادف يتجاوب مع متطلبات مراحل النضال .. وتفسيرا واضحا للانعطافات العادة في حياة الناس .. ان الاغراق في المضامين الغير كاملة معيشة تجربة القاص نفسه وفي احداث قصصه لا تشكل علامات بارزة تشعر القارئ وتدفعه خطوات للامام فالمجموعة كمحاولة اولى تعلق ابوابها وتبقى ابطل قضصها قابعين في الاحداث دون تفاعل ودون ان تتخطى حدود المعالجة السطحية .. ولربما فنية واحداث قصص رشاد ابو شاور « البكاء على صدر الحبيب » وهي تصور الاشياء الكامنة في الاحساسات الانسانية التي تدمق مع الجراح وتحولها الى محبة للانسان الملصق للفضية والبندقية ان الصوت المنطلق مع الوقف الادبي والفكري والدفاع عن مكتسبات الجماهير والمفانين هي الارضية الحقيقية الصلدة التي يقف عليها الاديب الجاد والواقعي .

تبقى محاولة وديع أسمندر ومجموعته « دموع السقف الحجري » تحتاج الى مزيد من التجربة لتشكل كل قصة فنيته المطبوعة ومضمونها الهادف .



مرثية ثانية لعائدة الليل والجسد

(الى كمال ناصر، بلا مناسبتة)

أديب كمال الدين

لا شيء ..
الفجر الصاعد
والهابط ، في قلب الورد الواقف
خلف الاسلاك ، يضع ويرنو في وجهي
لا شيء ..
البهجة امرأة تقتل
في هذا الصدر بكل دقيقة
وتنام
لا شيء ..
(هل كان الموت علاجاً ؟)
لا ادري من يصنع الاسماء لنا
وينادينا كي نصنع جسرا او هربا في
عينيك
كان الموت ..
ماذا يمكن ان تحمله .. مائدة الليل
الكلمات المكتوبة بالاظفر
للسادة او للذاكرة الزرقاء
آ ..
لا وقت لتلدي لانزف هذا الشوق
الفائر جرحاً مبتسما بعيون النذب
.. او انزع عن عنقي اليايس
اكداس دماء الثورة
لا وقت لدي لكي ابكي

فانا أركض خلف الاناء
خلف الخبز المرسوم على نبضات الارض
آه ..
كان المنفى
ووجدتك مثل اصابع قلبي
نهرا ممندا في جثث الازهار ولافتة المنوعات
في اوصال الجسد ، الجوع
(هل كان الحب علاجاً ؟)
صدقني
بينني وقصائدك المنشورة كالريح
نبض يأتي قبل الافطار الصامت
خوفاً او خنجر رمل
اعذرنني !
لم اخبرك .. ان الزمن : الصفقات
امس الوطن : الصفقات
فانا خجل هذي الليلة
خجل كالسكر المنوع ، الخبز المنوع ،
الخوف ..
كالواصل المقطوعة من اجساد الجنود
الشهداء
(كان الحب علاجاً ..
اذ .. تبقى نبضات الماء هي الشلال الهادر)
اديب كمال الدين
١٩٧٤/٥

رسائل غسان الى لميس كانت تعبق بحب الارض



حمة شريف التاي .. ولحن العود .. ادايدج
سعدت الشبح احسا لجزءه بالبلد بل بالبحر
سكع البدر يسيها .. وسكع التيس ، اوسكع
دوتشاميرت ريمتها على الويات لا تجرح
فذلك ربيع هذا لسان من وجلتها يرضع

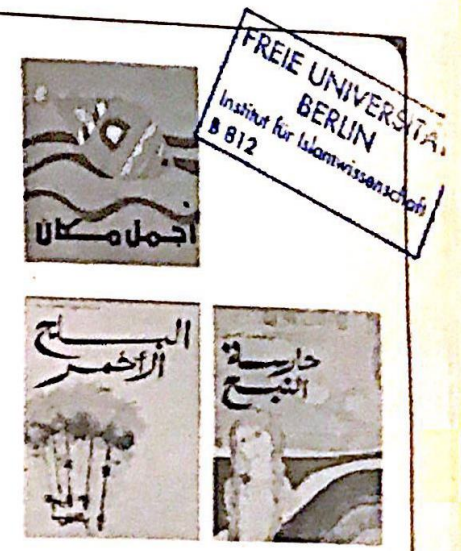
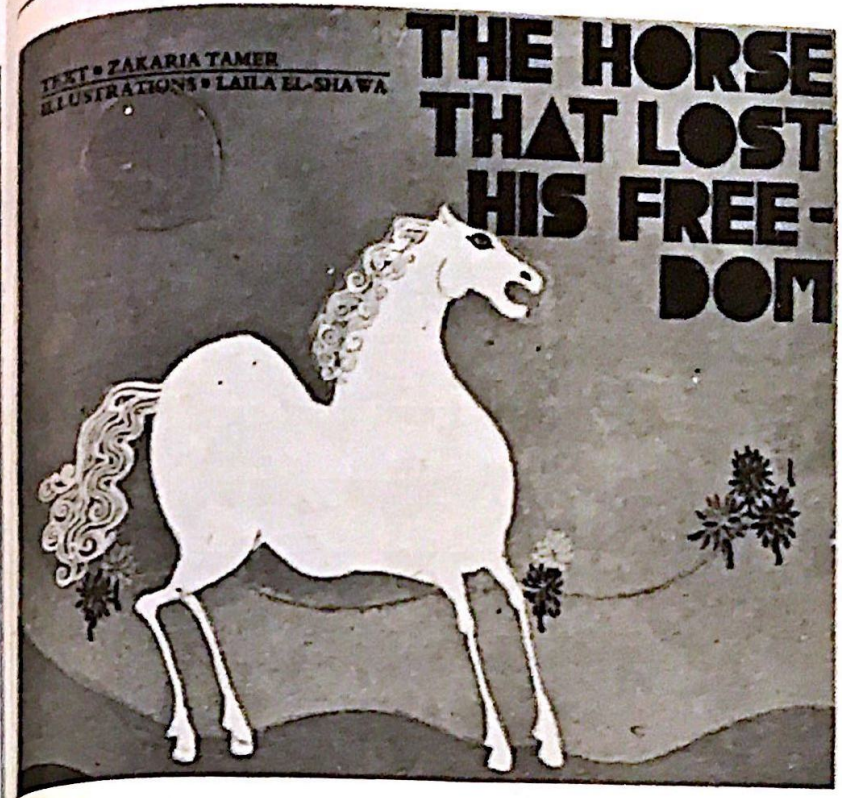
من مطبوعات
وزارة الاعلام
في
الجمهورية العراقية

صدر حديثاً / في سلسلة الكتب المترجمة :
اتجاهات جديدة في الادب
ترجمة نجيب الهانغ

صدر حديثاً / في سلسلة الكتب الحديثة :
ويكون التجاوز
تأليف محمد الجزائري

صدر حديثاً / في سلسلة القصص والمسرحية :
خيمة للعم حسن
تأليف فضيل عبد الأمير

صدر حديثاً / في سلسلة كتابات جديدة :
حدوة حصان
تأليف بثينة الناصري



في النساوي
القفا في العربي

كتب اطفال عربية

تامر ، حلمي التوتى وزين العابدين الحسيني وغيرهم .

القيم في الفترة من ١٦ - ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٥ معرض لكتب الاطفال ورعت هذا المعرض - الاول من نوعه - دار الفنى العربي . وقد قدمت اكثر من ستين كتابا للاطفال يتنقل بعضها هذا المعرض الى كل من دمشق والقاهرة وتونس والجزائر وليبيا ، في محاولة من الدار لبلورة نشاطها ضمن اطار الهدف الذي تسعى اليه والذي يخص في رسالة وجهت الى الصحفيين وقد ترجمت هذه الرسالة ابعاد هذه المحاولة الاولى ، من منظمة الهدف الاول للدار الا وهو تمية الوعي القومي لدى الطفل العربي ، وتعين اشتداده الى تراثه من خلال قصص ورسوم وضعها كبار الكتاب والفنانين العرب ، وهي تروى قصصا بطولية لاباطال فلسطين باستلوب طريف ومنطق وجذاب . حيث يأتي الكتاب عشوفا للطفل ومتناسقا الى ابعاد الحدود ، ولا غرو في ذلك .

قبر

القدس غروس غروبتم !!
فلماذا ادختم كل زناات الليل الى حجرتها ،
ووقفتم تسترقون السمع وراء الابواب لصرخات
بكراتها ،
وسجتم كل خناجركم وتناقمتم شرقا ،
وصرختم فيها ان تكتم صوتا للعرض !!
فما اشرقكم اولاد النجبة هل تكتم مقنعية !!
تصدر في اوائل الشهر القادم « وزيارات
لبلية » لتناصر المرافي مقدر التواب .
« والزيارات » محاولة لبناء (اوركسترالي)
للتقصيدة العربية نمتزج فيها تجارب الشاعر
السبائية والمناظرة ومطاردة (السيارات
المسلحة) له عند هروبه ، وقصة نظيره في
السجون الابرانية مستلهما في ذلك كل ما هو
حي في التراث العربي والسجارب الفنية المعاصرة .

لقد صممت التوحات والرسومات بشكل يتناسب مع عمر الطفل وانرف على صميمها بعد فترة طويلة وشاقة من الدراسة حياء واحسانين عرب مضمين ومقترين رسم هذه الكتب وكتب قصصها مجموعة من الرسامين والكتاب العرب امتازت عن كتابي ، وتكرما



سَافِرُوا عَلَى طَيَّرَانِ الْيَمَنِ الدِّيمَقْرَاطِيِّ

اليَمَنُ

كُلُّ شَأْنٍ

بِإِيرُوتَا - الْقَاهِرَةَ - عَدَنَ

عَلَى طَائِرَاتِهَا الْبُويِنِجِ

٧٢٠

خِلَالِ رِحَالَتِنَا سَتَنْعَمُوا بِالضِّيَافَةِ الْيَمَنِيَّةِ
وَمَحَطَّ رِعَائِيَّةٍ وَاهْتِمَامٍ مَضِيْفَاتِنَا

لِلحِجْرَةِ وَالْإِسْتِعْلَامَاتِ اتَّصَلُوا بِوَكِيلِكُمْ الْمَعْتَمَدِ، تَلْفُونِ: ٣٥٤٤١٥